



ثلاثة أجيال عربية  
تبشر بالفرح اللبناني  
رغم الوجع

كاص14



لوصيف حماني  
دبلوماسي جزائري أرسى  
دعائم الفن النبيل في بلاده

كاص12



مزاعم إيرانية هشة:  
فقدنا السيطرة  
على الميليشيات المارقة

كاص7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/11/13

08 ربيع الثاني 1443

السنة 44 العدد 12239

Saturday 13/11/2021

44th Year, Issue 12239

## تجاذبات الأسرة الحاكمة تحيي الصراع حول ولي العهد في الكويت

الذي تمت تزكيته على الأغلبية فعلى الأمير أن يركي ثلاثة مرشحين والمجلس هو من يختار.

واعتبر سياسيون ونشطاء كويتيون أن كلام المصنف تدخل سافر في اختصاصات الأمير، وأنه خرج عن التقاليد التي دأب الكويتيون على اتباعها، متهمين النائب بأن لديه أجندة من وراء هذا الكلام.

وفي أبرز الردود الرسمية على كلام النائب المثير للجدل دعا وزير الدفاع الكويتي الشيخ حمد جابر العلي الصباح إلى النأي بمناصب الحكم والإمارة عن الصراعات والالتزام بالدستور والبيات.

وقال إن الدستور الكويتي "صمام الأمان للدولة، وفي أكثر من محطة تاريخية أكد نجاحه في تحقيق الاستقرار"، مستغبرا من بعض التصريحات التي تتحدث عن منصب ولاية العهد وتقحمه في صراعات سياسية وإعلامية بصورة غير مسؤولة، وفيها إساعة لأمر البلاد.



مهمل المصنف

الشعب لن يقبل بولي

عدد قادم له ارتباط

بشبهات وملفات فساد

وأضاف الجابر أن ذلك يأتي في وقت رعى فيه أمير البلاد الحوار بين السلطين، واستخدم حقه الدستوري بالعفو الخاص عن بعض أبنائه المحكومين في استجابة منه لمناشدة أعضاء مجلس الأمة، داعياً إلى النأي بمناصب الحكم والإمارة عن الصراعات والالتزام بالدستور والبيات.

وأصدر أمير الكويت الأحذ عفا عن معارضين سياسيين وبرلمانيين هاربين إلى الخارج ومدانين أمام القضاء في قضية اقتحام مجلس الأمة وغيرها من القضايا. وبث العفو الأميري أجواء إيجابية بأن البلاد في طريقها إلى الخروج من حالة الاستقطاب الحاد بين الأسرة الحاكمة ونواب المعارضة.

لكن مراقبين محليين يقولون إن العفو الأميري لا يقدر على تجاوز الأزمة السياسية بشكل كامل بسبب وجود أطراف لديها مصلحة في استمرار هذه الأزمة، ومن بين المستفيدين شخصيات من الأسرة الحاكمة تعتقد أن حالة الاستقطاب السياسي تحافظ على التوازن بين أقطاب الأسرة وتمنع أفراد هذا الشق من الأسرة بالسلطة وتهتميش البقية.

الكويت - ثار الجدل مجددا حول موضوع ولي العهد ومن أولى به وكيفية اختياره في إطار التجاذبات داخل الأسرة الحاكمة في الكويت بعد تداول أخبار عن صحة الأمير الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح.

وقالت أوساط كويتية مطلعة إن الخلافات بشأن من سيكون ولي العهد الجديد بدأت داخل الأسرة استعدادا لمرحلة لا تسمح فيها ظروف الأمير الحالي بأداء مهامه وتولي ولي العهد الحالي مشعل الأحمد الصباح قيادة البلاد خلفا له، لافتة إلى أن الجدل حول مستقبل السلطة يسيطر على الأسرة الحاكمة أكثر من أي ملف آخر.

وأضافت هذه الأوساط أن هناك من داخل الأسرة الحاكمة من يريدون أن تبقى الأمور متوترة دائما، ويلعبون دورا في خلق مناخ من عدم الاستقرار من خلال تحريك محسوبين عليهم في البرلمان لإثارة الأزمات ووضع من يتولون السلطة من الأسرة تحت ضغط شديد، وخاصة بالتشجيع على مسالة الحكومة واستجواب الوزراء وإثارة الشكوك حول مستقبل الحكومة باستمرار ما يجعل البلاد تدور في حلقة مفرغة.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن تصريحات النائب مهمل المصنف، عضو لجنة الحوار الوطني، بشأن ولي العهد القادم لم تفعل سوى أنها أخرجت الخلافات داخل الأسرة الحاكمة إلى العلن، وهدفت إلى منع أي تسويات تتم من وراء الستار بشأن تحديد المرشح القادم لولاية العهد.

وأثار المصنف جدلا كبيرا بين الكويتيين حين قال إن "الشعب الكويتي في المرحلة القادمة ومن خلال مجلس الأمة لن يقبل بولي عهد قادم له ارتباط بشبهات وملفات فساد"، مضيفا "لن نأجل أحدا على مصلحة الكويت لأن مسألة ولاية العهد لا تتعلق بأسرة الحكم بل بمصير الدولة".

وقال النائب، في شريط فيديو لاقى انتشارا واسعا بين الكويتيين، من صلاحية الأمير الحالي وكبار الأسرة الحاكمة في تعيين ولي العهد القادم، معتبرا أن مجلس الأمة (البرلمان) هو صاحب القرار الأخير.

وأضاف أن الطريق السليمة أن يجتمع الأمير بكبار الأسرة الحاكمة ويركي مرشحا لولي العهد، وأن المرتكز الدستوري هو أن مجلس الأمة هو الذي يبايع، معتمدا على نص المادة الرابعة الذي يقول إنه إذا لم يحصل ولي العهد

## مؤتمر باريس يلوّح بعقوبات أممية في وجه معرقلي انتخابات ليبيا رسالة فرنسية - أميركية قوية

### تقطع الطريق أمام خطط الإسلاميين وداعميهم الخارجيين



توافق أميركي - فرنسي ظرفي حول ليبيا

تبون والتركلي (رجب طيب) أردوغان والروسلي (فلاديمير) بوتين توازيا مع المازق الحالي في ليبيا قد يؤدي إلى الإضرار بهذا البرنامج الليبي". ويهدد الخلاف بإنهاء عملية السلام الأوسع نطاقا، والتي تشمل أيضا جهودا لتوحيد مؤسسات الدولة المقسمة منذ فترة طويلة وخروج المرتزقة الأجانب الذين لا يزالون متمركزين على طول خطوط المواجهة على الرغم من وقف إطلاق النار.

ولا يعرف مدى التفاعل الروسي مع النتائج التي خرج بها مؤتمر باريس، وهل أنها ستدعم انتخابات قد تقود إلى صعود شخصيات تصنف على أنها قريبة منها أم أنها ستسير في طريق تحالف تركي - جزائري - إيطالي غير متحمس للمؤتمر ولعب فرنسا دورا محوريا في نجاحه.

وقال مسؤول في الرئاسة الفرنسية خلال إفادة صحافية إن بعض الجهات الفاعلة على استعداد لاستغلال أي من مواطن الغفوض لتعزيز مصالحها الخاصة.

وأضاف المسؤول "من الواضح أنهم ينتظرون ويتريصون وسيحاولون إفسال العملية الانتخابية".

ولا يزال إجراء الانتخابات لاختيار رئيس وبرنامج جديدين محل شك، حيث لا يتبقى سوى ستة أسابيع فقط على إجراء التصويت المزمع وسط خلافات بين فصائل وهيئات سياسية متناحرة في الشرق والغرب حول القواعد التي يستند إليها الجدول الزمني للانتخابات ومن يمكنه الترشح فيها. وهل أنها فعلا قادرة على إخراج البلاد من أزمتها.

وقال طارق المجربسي، وهو خبير في شؤون ليبيا في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، مجلة فورين بوليسي "سواء كان التوقيت منطقيا أم لا فإن الرغبة في تغيير القيادة قوية بين الليبيين".

وتابع "اعتقد أن المواطنين قد سئموا من الطبقة السياسية الحالية، وسوف يقفزون نحو أي فرصة حقيقية للتخلص منها. لكن هذه العملية الانتخابية التي وضعت تفققت حتى إلى أدنى حد من النزاهة. ويشبه الأمر مشاهدة حادث سيارة بالحركة البطيئة".

وأشار حسني عبيدي مدير مركز الدراسات والبحوث حول العالم العربي والمتوسطي في جنيف (سويسرا) إلى أن "غياب الرؤساء الجزائري (عبدالمجيد)

الوطني المشير خليفة حفتر، وسيف الإسلام القذافي. وحذر مسؤول أميركي كبير قائلا "دون هذه الانتخابات لن تكون هناك حكومة فاعلة السنة المقبلة في ليبيا" ملوحًا بفرض عقوبات على هؤلاء الذين يريدون "إفساد" العملية.

وأشارت الرئاسة الفرنسية إلى أن "الانتخابات قريبة"، مؤكدة أن "استقرار البلاد على المحك"، وأن "المعتلين (الذين يريدون تعطيل الدينامية الحالية) يتريصون بها، ويحاولون إخراج العملية عن مسارها".

وتابعت أن الهدف هو "جعل العملية الانتخابية غير قابلة للنقاش ولا يمكن التراجع عنها"، والتأكد بعد ذلك من أن نتيجة الانتخابات "سيتم احترامها". وقبل أيام من مؤتمر باريس تحرك شق من الإسلاميين باتجاه الجزائر بهدف كسب حليف لهم في وجه نتائج المؤتمر، حيث زارها نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني رفقة رئيس الأركان العامة محمد الحداد. كما سافر رئيس المجلس الأعلى خالد المشري، المحسوب على الإخوان المسلمين، إلى أنقرة والتقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

باريس - وجه المؤتمر الدولي حول ليبيا الذي احتضنته فرنسا الجمعة رسالة قوية إلى من يخططون لعرقلة الانتخابات المقررة في الرابع والعشرين من الشهر القادم بأنهم سيواجهون عقوبات أممية، في وقت اعتبر فيه مراقبون أن الرسالة موجهة إلى الإسلاميين وحلفائهم في المنظمة الذين يلعبون على أكثر من واجهة لتعطيل الانتخابات.

وقالت أوساط دبلوماسية عربية حضرت المؤتمر إن هناك اتفاقا فرنسيا - أميركيا على التمسك بموعد الانتخابات وحث مختلف الفرقاء الليبيين على إنجاح الموعد، كاشفة عن تحذيرات وجهت إلى المشاركين الليبيين بضرورة الالتزام الذي لا لبس فيه بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها وإعلان نتائجها في وقت واحد.

وأشارت هذه الأوساط إلى أن التحذيرات تضمنت كذلك التلويح بمعاقية الأفراد أو الكيانات (الأحزاب أو المجموعات المسلحة) داخل ليبيا وخارجها ممن يحاولون إرباك العملية الانتخابية كليا أو جزئيا، وأن العقوبات سوف تصدر عن مؤسسات أممية، ما يكشف عن الجدية في التعامل مع الأمر.

ومن شأن هذا الموقف القاطع أن يقطع الطريق أمام جماعة الإخوان المسلمين وحلفائها في الميليشيات وداعميهم الخارجيين بشأن فصل الانتخابات الرئاسية عن البرلمانية، أو التشكيك في القانون الانتخابي الذي صادق عليه البرلمان، وإفتعال خلاف بينه وبين المجلس الأعلى للدولة من أجل خلق مناخ مساعد على تأجيل الانتخابات.

ويرى مراقبون أن مؤتمر باريس واجه بشكل مباشر خطط هذه المجموعات التي تحركت في اتجاهات مختلفة من أجل منع إجراء الانتخابات بزعم أنها ستنتج فرصا للوصول لشخصيات معارضة لـ"مسار فبراير"، في إشارة إلى قائد الجيش



طارق المجربسي

العملية الانتخابية

تفتقر إلى أدنى حد

من النزاهة



حسني عبيدي

غياب تبون وأردوغان

وبوتين قد يضر

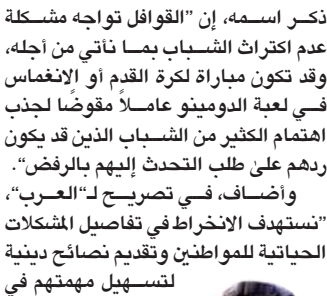
برنامج التنمية

## الأزهر يبحث عن إثبات وجوده من خلال «وعاظ المقاهي»

التعامل معها، ونشر الإسلام المعتدل الذي لا يشتمل على التطرف والعنف، وهي قضايا عامة يهتم بها أغلب الناس، لكن في الوقت ذاته نواجه رفضا من بعض أصحاب المقاهي الذين يخشون فتاوى تحريم التدخين أو تعرضهم لمشكلات أمنية".

وتواجه خطوات الأزهر اعتراضات من قطاعات المثقفين الذين يؤمنون بأن مكان الدعوة داخل المسجد وليس وسط صخب الشارع ورواد المقاهي، وأن شيخ الأزهر قد يقع فريسة لتكرار أساليب الدعوة القرآنية التي تبنتها تيارات سلفية في ثمانينات القرن الماضي، وأن دوره يجب أن يتمشى مع طبيعته كمؤسسة لها ثقل حضاري دون الانغماس في قضايا

ذكر اسمه، إن "القوافل تواجه مشكلة عدم اكتراث الشباب بما ناتي من أجله، وقد تكون ميارة لكرة القدم أو الإنغماس في لعبة الدومينو عاملاً مقوّضاً لجذب اهتمام الكثير من الشباب الذين قد يكون ردهم على طلب التحدث إليهم بالرفض". وأضاف، في تصريح لـ"العرب"، "نستهدف الانخراط في تفاصيل المشكلات الحياتية للمواطنين وتقديم نصائح دينية لتسهيل مهمتهم في



عبد الفتحي هندي

الأزهر خسر دوره

في المساجد فتحترك

إلى الشارع

الشباب والموضوعات التي يتناقشون فيها على المقاهي وبين صورة شيخ الأزهر أحمد الطيب الذي يبدو أنه يجاهد لتوصيل أفكاره وسط نغمات الأغاني ودخان النيشية.

وتلقى خطوات الأزهر معارضة من بعض علمائه الذين يرون أنه من المفترض أن يتمثل دوره الأساسي في كونه مرجعية مهمة وهيئة تضع الخطط التي تسيّر عليها المؤسسات الدينية المرتبطة بالفتوى والدعوة.

وهؤلاء مقتنعون بأن تعرض عدد من الشيوخ للتمتر والانتقادات خلف آثارا سلبية على صورة الأزهر لدى المواطنين. وقال أحد الوعاظ الذي جاب عددا من مقاهي محافظة الإسكندرية، فضل عدم

بـ"ابتكار أفكار جديدة للتواصل مع الجمهور وتقديم خطاب دعوي مستنير يوضح للناس ما اختلط عليهم من مفاهيم ويفتح معهم حوارًا متبادلاً وفاعلاً".

وما يشير إلى أن تفعيل تحرك الوعاظ يرتبط بالرد على خطوات ناجحة أقدمت عليها وزارة الأوقاف أن الأزهر أقدم على تسيير أكثر من 600 قافلة دعوية إلى المقاهي ومراكز الشباب قبل أربع سنوات ولم تحقق المرجو منها.

وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي صوراً لوعاظ طافوا مقاهي ومراكز شباب في مناطق متفرقة وهم يرتدون الزي الرسمي (الجلابيب والعمه)، وحملت التعليقات عليها قدرا كبيرا من السخرية جراء التناقض بين هيئة

القاهرة - بحثت مؤسسة الأزهر عن مساحات جديدة تمكنها من تعزيز

أنوارها المجتمعية والدينية في الشارع بعد أن أحكمت وزارة الأوقاف قبضتها بشكل كبير على المساجد واستطاعت تمرير رؤيتها بشأن طريقة وأدوات مخاطبة المصلين.

وتحرك فكر الأزهر في مسارات أخرى خارج المساجد ودفع وعاظه نحو التواجد بفاعلية في مراكز الشباب والنوادي والمقاهي وكثف قوافله الدعوية بمناطق متفرقة كنوع من إثبات الوجود المعنوي. وطالب الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية نظير عياد مناطق الوعظ

## المجلس الجديد للسيادة في السودان حاضنة البرهان لتثبيت الانقلاب

على الشارع أملا في أجبار البرهان على التراجع. وقال المتحدث باسم التحالف العربي من أجل السودان (حقوقي) سليمان سري، إن البرهان يمرر أجندة عبر محاولة إنبات وجوده كقائد له اليد العليا في أي مفاوضات مستقبل، ويستهدف البحث عن شرعية أو مرجعية دستورية لقادة الجيش على رأس السلطة، وأن تشكيل المجلس الجديد هروب إلى الأمام لتخفيف الضغوط الدولية.

وأضاف لـ"العرب" أن البرهان ليست لديه الأجهزة أو الشخصيات التي تستطيع التواصل مع المجتمع الدولي، بعكس النظام السابق الذي اعتمد في مناوآته على مدار عقود على شخصيات محسوبة على قوى إقليمية عديدة عمد إلى تصديرها حسب الضغوط التي واجهها واستطاع محاصرة المجتمع الدولي بمجموعات وفصائل مختلفة. وبعث البرهان بإشارة تقيد بأنه على استعداد لنقل السلطة إلى المدنيين، لكن ليس في الوقت الحالي وقد يصحح السودان أمام مرحلة انتقالية جديدة أو تمديد لولايته في السلطة، ويحاول إنبات أن لديه مرونة للتواصل مع قوى عدة.



ويحاول البرهان على هدوء وتيرة الأوضاع في الشارع بما يساعده على تشكيل حكومة جديدة، ويعتبر أن الوصول إلى نقطة مجلس السيادة خطوة نحو منتصف الطريق لإبراهه أن استمرار زخم الشارع سيصلطد بآمر واقع حال استطاع أن يستقطب المزيد من القوى الداعمة لتحركاته.

وتشير دوائر مدنية إلى أن حالة الرفض الواسعة في الشارع ستجبر المجتمع الدولي على عدم تجاوز مطالبه، وأن الفترات السابقة التي حظي فيها نظام الرئيس السابق عمر البشير بدعم دولي من بعض القوى تماهت مع انتهاكات كانت فيها حركة الشارع ضعيفة بعكس الوضع القائم الذي يرفض فيه القطاع الأكبر من السودانيين الردة عن الأجواء الديمقراطية التي عاشوها طيلة الأشهر الماضية، وهو ما انعكس بشكل واضح على حالة الشلل التي يعاني منها دولا العمل الحكومي حاليا.

ولفتت الكاتبة السودانية درة قمبرو إلى أن الأحزاب السياسية تحاول الاستفادة من بقطة الشارع لإعادة توحيد صفوفها، وتجاوز الخلافات السابقة، وأن هناك مبادرات عديدة يقودها الحزب الشيوعي وتجمع المهنيين للتكتل صفا واحدا ليكون هناك تحالف مدني واسع وليس حزبيا، على أن تصبح لجان التنسيق على رأس هذا التكتل.

وأوضحت لـ"العرب" أن قوى الحرية والتغيير لا تستطيع أن تتجاهل رغبة الشارع في إعادة التكاثر مرة أخرى وتتفق حاليا على إزاحة المكون العسكري من السلطة بأي شكل، لكن في المقابل فإن قادة الجيش يستفيدون باقصى سرعة من حالة التفتت والخلافات في صفوف المدنيين لتمير خطتهم.



البرهان يبحث عن شرعية دستورية

الخرطوم - قطع قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان الطريق أمام العديد من الوساطات المحلية والدولية بتعيين مجلس سيادة جديد حمل تمثيلا جغرافيا للولايات المختلفة دون أن يضم أيًا من القوى السياسية أو التيارات المحسوبة على قوى الحرية والتغيير، وسط توقعات بتسارع الخطوات للإعلان عن رئيس جديد للحكومة خلفا لرئيس الوزراء المعزول عبدالله حمدوك. وأعربت دول الترويكا (الولايات المتحدة وبريطانيا والنرويج)، إلى جانب الاتحاد الأوروبي وسويسرا في بيان مشترك الجمعة، عن القلق البالغ بشأن إعلان تشكيل مجلس سيادي، ودعت إلى عودة الحكومة المدنية للسلطة. وينتظر الشارع السوداني مظاهرات مليونية السبت، دعت إليها تنسيقيات لجان المقاومة ودعمتها قوى مدنية رفعت شعارات "لا تفاوض.. لا شرعية.. لا شراكة"، وسط توقعات بمشاركة شعبية واسعة عقب نجاح دعوات للعصيان المدني.

وأصدر البرهان الخميس مرسوما دستوريا بتشكيل مجلس السيادة الانتقالي الجديد برئاسته، وتعيين محمد حمدان دقلو (حميدتي) نائبا له، وضم التشكيل في عضويته شمس الدين كباشي وباسر العطا وجابر إبراهيم جابر ومالك عقار إير والهادي إدريس والطاهر حجر ورجاء نيكولا ويوسف جاد كريم وأبو القاسم محمد أحمد وعبدالباقى عبدالقادر الزبير وسلمى عبدالجبار، مع إرجاء تعيين ممثل شرق البلاد.

وقفز البرهان إلى الأمام لتمير أجندته، بعد أن استعان بحاضنة تقوي موقفه التفاوضي وتسانده على تخفيف الضغوط التي تمارسها قوى عديدة لعودة المسار الديمقراطي إلى ما قبل انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي.

وهفت هذه الخطوة إلى التأكيد على أن هناك قوى تقف إلى جانب الجيش يمكن أن تكون طرفا في التفاوض، وأن القرارات السابقة بإعلان الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء تخطئ بقبول داخلي من بعض المكونات القبلية والسياسية.

ويجعل ذلك البرهان أكثر قدرة على استمالة أطراف لديها مواقف متارحة بين الانضمام لمعسكر الجيش أو الانحياز للمدنيين وقطاعات واسعة في الشارع السوداني. وشكفت إعادة تشكيل مجلس السيادة عن ميل موازين القوى لصالح الجيش الذي استطاع جذب حركات مسلحة إليه كانت داعمة للمدنيين ضمن تحالف الحرية والتغيير قبل الإطاحة بنظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، إضافة إلى عدد من القطاعات القبلية في ولايات الهامش التي تقف في صف من يكون على رأس السلطة.

وتواجه الأحزاب المدنية وتنسيقيات لجان المقاومة وتجمع المهنيين والجزء الأكبر من النقابات والمجتمع المدني تحالف الجيش الجديد، ما يفتح المجال أمام صراعات سياسية طويلة لن يكون من السهل السيطرة عليها حال استمر الانقسام الحالي.

ورغم أن البرهان أكد التزامه بالحوار الجاد مع كافة القوى السياسية والخروج الأمن بالسودان من الأزمة السياسية وصولا إلى انتخابات حرة ونزيهة، غير أن تشكيل مجلس سيادة جديد يؤثر على مسارات التواصل مع المكون المدني الذي من المتوقع أن يستند بشكل أكبر

## عودة الاحتجاجات إلى الشوارع تنذر بهبة شعبية يخشاها الأردن

مسيرة احتجاجية في عمّان ضد ارتفاع الأسعار وقانون الدفاع



فاض الكأس

يعلن عنه من برامج إصلاحية. وقالت المشاركة في الاحتجاجات سلوى صندوقة إن المظاهرين خرجوا ليقولوا إن "الشعب يرفض الكثير من السياسات التي تمارس وأن عناصر الديمقراطية غائبة".

ويطالب الأردنيون بوقف العمل بقانون الدفاع بعد مضي أكثر من عام ونصف العام على تفعيله بموجب مرسوم ملكي لمواجهة تفشي جائحة كورونا وذلك لما يعتبرونه "تعسف السلطة في استخدامة". وتنص المادة 124 من الدستور الأردني على أنه "إذا حدث ما يستدعي الدفاع عن الوطن في حالة وقوع طوارئ فيصدر قانون طوارئ يعطي صلاحيات واسعة غير مقيدة وغير مكتوبة لرئيس الوزراء. وفي ظل تحسن لاقت في الوضع الوبائي سمحت الحكومة الأردنية بإعادة العمل في مختلف القطاعات وألغت حظر التجول بشكل كامل، وهو تطور ينهي الأسباب المعلنة التي دفعت إلى اتخاذ القرار.

وعتبر النائب في البرلمان الأردني صالح العرومطي أن "استمرار العمل بقانون الدفاع من شأنه وقف العمل بكل قوانين الدولة، ويصبح صاحب القرار في الدولة هو شخص رئيس الوزراء فقط أو من يفوضه".

وأضاف "الواجب ونحن دولة المؤسسات والقانون وقف العمل بقانون الدفاع لأنه أصبح قانون جباية وتضييق على الحريات وحقوق المواطنين والتعسف في استعمال الحق، وانعكس سلبا على اقتصاد البلاد".

بالاستثمار. وتهول الحكومات الأردنية المتعاقبة إلى التعديل الوزاري كلما اشتد الغليان الاجتماعي، إلا أن هذا الإجراء لم يعد يخمد غضب الأردنيين وأصبح بمثابة مقياس حراي للإطاحة بها.

وفي ظل ارتفاع أسعار المواد الغذائية والنقط عالميا لم تجد الحكومة الأردنية دبلا عاجلا سوى الترفع في الأسعار، رغم تحذيرات نيابية بأن ذلك سيوقد شرارة الاحتجاجات.

والأردن معرض لضائقة اقتصادية هي الأشد منذ الأزمة المالية التي ضربته نهاية الثمانينات، وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا التي أثرت سلبا على التمويل الخارجي، وارتفاع النفقات لمعالجة التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لانتشار الفايروس.

وما زاد من حجم الأزمة أن أسواق التمويل العالمية كجحت المساعدات والقروض، فيما تسعى الحكومة للمحافظة على الإنفاق على شبكات الأمان الاجتماعي والصحي.

وعادة ما تحل عمان أطراف خارجية لا تسميها مسؤولية تاجيح الأوضاع داخل المملكة، إلا أن هذه المسوغات لم تعد تؤدي آلا في ظل تفاقم البطالة وانشداد أفاق التشغيل، إذ أن 50 في المئة من الشباب الأردني يعانون من البطالة حسب إحصائيات شبه حكومية.

ويعد التضييق على الحريات أحد الأسباب الرئيسية أيضا في عودة الاحتجاجات في ظل تعثر الإصلاحات السياسية التي لا يثق الأردنيون في نتائجها ويحملون ذكرى سيئة تجاه ما

يا من يترفع الأسعار.. وبده (يريد) البلد تولع (تشتعل) نار".

وقال نائب أمين حزب الشراكة والإنقاذ سالم الفلاحات إن "الشعب الأردني يرسل الرسائل الوطنية الواحدة تلو الأخرى، ولم يسمع لصوته على الإطلاق، بل زادت القوانين العرفية وغيرها التفافا على إرادة المواطنين".

وأضاف الفلاحات "الأسعار ترتفع بشكل جنوني وإرادة الشعب مغيبة، وقانون الدفاع مهيمن على كل صغيرة وكبيرة (...). فعالية اليوم هي لتذكير الأردنيين بأن هذا وطنكم وهذه مسؤوليتكم".

ولا يستبعد مراقبون أن تتوسع الاحتجاجات لتشمل باقي مدن المملكة في ظل عجز حكومي عن كبح الأسعار بالإضافة إلى التضييق على الحريات والتعويل على القبضة الأمنية في شل أي تحركات مطلوبة اعتمادا على قانون مثبر للجلد يطالب الأردنيون بإلغائه لانتفاء الأسباب التي أدت إلى تفعيله.

ويعيش الأردن ركودا اقتصاديا أدى إلى ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، فيما حذر مراقبون في وقت سابق من تودخ الهم الشعبي وانعكاسه على صورة احتجاجات شعبية مثيلة باحتجاجات 2018 التي أطاحت برئيس الحكومة الأسبق هاني الملقي.

وسعت الحكومة الأردنية برئاسة بشر الخصاونة إلى استئناق شرارة الاحتجاجات بتعديل وزاري كبير شمل تسع حقائب وزارية بما فيها حقيبة العمل واستحداث وزارة جديدة تعنى

تنذر عودة الاحتجاجات المطالبة إلى شوارع العاصمة عمّان بهبة شعبية تخشئ الحكومة الأردنية المازومة اقتصاديا تداعياتها على السلم الأهلي والاستقرار الهش داخل المملكة. وفي ظل ارتفاع منسوب الاحتقان الشعبي خلال الأشهر الماضية رفعت الحكومة في الأسعار رغم التحذيرات بأنها ستكون شرارة لعودة الاحتجاجات.

عمّان - عادت الاحتجاجات إلى شوارع عمّان الجمعة لتضاعف الضغوط على الحكومة الأردنية التي اتخذت إجراءات تقشفية وضريبية تراها ضرورية لكبح عجز الموازنة، بينما يرى فيها المواطنون إنقلا لا كاهلهم ونتيجة طبيعية للفشل الحكومي في الإصلاحات واستفحال الفساد في المملكة.

وشارك المئات من الأردنيين في مسيرة احتجاجية بالعاصمة عمّان رفضا للزيادة في أسعار السلع والمحروقات، واستمرار العمل بقانون الدفاع المثير للجلد.

وانطلقت المسيرة من أمام المسجد الحسيني وسط عمان عقب أداء صلاة الجمعة باتجاه ساحة النخيل (تبعد عن المسجد بنحو كيلومتر) وسط تواجد أمني كثيف.

وانتمزت الفعالية بدعوة من أحزاب العمل الإسلامي (الجناح السياسي للإخوان المسلمين)، والمستقبل، والشراكة والانقاذ وأردن أقوى بالإضافة إلى قوى شعبية ممن يطلق عليها "الحراك الموحد" و"الحركة الشعبية للتغيير".



ورفع المشاركون لافتات كتبت عليها شعارات منها "لا لرفع الأسعار.. لا لقانون الدفاع، يوجد هنا شعب"، و"المساعدات والمنح في بطون الفاسدين" و"لا لسياسة التجويع والإفقار".

وشهد الأردن خلال الأشهر القليلة الماضية ارتفاعا غير مسبوق في أسعار السلع التموينية، إضافة إلى زيادة مستمرة في أسعار المحروقات تكررت نحو 8 مرات خلال أقل من عام.

وردد المتظاهرون هتافات منددة بالإجراءات الحكومية ونهج إدارة البلاد، مطالبين بإسقاط قانون الدفاع.

ومن تلك الهتافات "من السماء حتى القاع، يسقط قانون الدفاع"، و"مطالبنا شرعية.. خبز وعدالة وحرية"، و"يا للي

## مبعوث أممي: الحكومة اللبنانية تخذل شعبها

وبحسب آخر البيانات الصادرة عن الحكومة اللبنانية، فإن أسعار المواد الغذائية الأساسية ارتفعت بأربعة أضعاف تقريبا في عام واحد فقط.

وقال البنك الدولي إن معدل التضخم بلغ 131.9 في المئة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2021.



وحذرت منظمة "ساي ف ذي تشيلدرن" في أكتوبر من أن "الأطفال في لبنان لا ياكلون بانتظام لأن أهلهم يعانون من أجل تأمين المواد الغذائية الأساسية لهم".

وتخشئ ميرنا (33 عاما)، وهي أم لأربعة أطفال، أن تخسر ابنتها البالغة من العمر تسعة أعوام المصابة بورم دماغي لأنها أصبحت عاجزة عن تحمل تكاليف الأدوية أو حتى الطعام. وتقول "عندما أنام، أتوقع أن استيقظ في اليوم التالي وأجد أن ابنتي رحلت".

وتعمل حكومة ميقاتي، تشكلت في العاشر من سبتمبر، بموجب توافق صعب بين الأفرقاء السياسيين بعد ثلاثة عشر شهرا من الفراغ، على استعادة ثقة المجتمع الدولي الذي ينتظر منها القيام بإصلاحات جذرية من أجل حصول لبنان على دعم مالي.

ويعيش نحو 80 في المئة من سكان لبنان تحت خط الفقر على خلفية تضخم متسارع وشخّ في الأدوية والمحروقات وتقنين حاد للتغذية بالتيار الكهربائي، وسط رفع الدعم تدريجيا عن الأدوية والطحين.

واستنزف الإنهايار الاقتصادي الذي صنفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ العام 1850، احتياطات مصرف لبنان وأفقد الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها.

وأضاف دي شوتر "في حين يحاول السكان البقاء على قيد الحياة يوما بعد يوم، تضع الحكومة وقتا ثمينيا في التهرب من المساعاة وتجعل من اللاجئ كبح فداء لبقائها"، لافتا إلى أن "تقاعس الحكومة عن مواجهة هذه الأزمة غير المسبوقة تسبب بحالة بؤس شديد لدى السكان".

بيروت - قال مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان أوليفييه دي شوتر الجمعة إن الحكومة اللبنانية "تخذل شعبها"، محذرا من أن الدولة أصبحت "على شفير الانهيار".

وأضاف دي شوتر أن مسؤولي الحكومة اللبنانية ليس لديهم أي شعور بضرورة التحرك العاجل أو العزم اللازم لتحمل مسؤولياتهم إزاء أزمة اقتصادية أدت إلى "إفقار وحشي" للمواطنين.

وتابع المقرر الأممي في ختام مهمة استمرت أسبوعين لدراسة الفقر في لبنان "أنا مندهش جدا من حقيقة أن هذه دولة في طريقها للفشل، إن لم تكن فشلت بالفعل، واحتياجات السكان لم تتم تلبيتها بعد".

والتقى دي شوتر خلال زيارته مع مجموعة من كبار المسؤولين، ومن بينهم تسعة وزراء ورئيس الوزراء نجيب ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري. ولم يعلق مصدر مسؤول في مكتب رئيس الوزراء على تصريحاته، لكنه أشار إلى أن ميقاتي عقد اجتماعا ثمرا هذا الأسبوع مع مسؤول آخر في الأمم المتحدة وهو المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ديفيد بيزلي.

# مقتدى الصدر يتمسك بدور مايسترو العملية السياسية

خطيب التيار الصدري: نسعى لحكومة أغلبية في العراق تقطع مع التبعية



في انتظار إشارة التصعيد

## بغداد ترفض العودة القسرية لمواطنيها من بيلاروسيا

لإعادة المهاجرين. وأعيد حينها "نحو ألف شخص". وأوضح الصحاف أن "الحكومة العراقية، ومن خلال وزارة الخارجية وعبر بيان رسمي، أوضحت أن الناقل الوطني، أي الخطوط الجوية العراقية، أوقف رحلاته من العراق إلى بيلاروسيا لكن رحلات العودة لا تزال مستمرة".

وأضاف أن "وزارة الخارجية بادرت إلى تعليق البراءة القنصلية للقنصل الفخري البيلاروسي بشكل مؤقت وكذلك إيقاف عمل القنصل الفخري العراقي في بيلاروسيا وذلك للحد من منح سمات الدخول إلى بيلاروسيا".

وأضاف أن "وزارة الخارجية بادرت إلى تعليق البراءة القنصلية للقنصل الفخري البيلاروسي بشكل مؤقت وكذلك إيقاف عمل القنصل الفخري العراقي في بيلاروسيا وذلك للحد من منح سمات الدخول إلى بيلاروسيا".

مينسك والاتحاد الأوروبي. ويحاول المهاجرون منذ شهور العيور من بيلاروسيا إلى بولندا لكن الأزمة بلغت مستوى جديدا عندما قام المئات منهم بمحاولة منشقة الأسبوع الجاري ليصدهم حرس الحدود البولندي. وقال الصحاف إن العراق "على استعداد تام وكامل للقيام بأكثر من رحلة"، مضيفا "لا نزال حتى هذه الساعة نوثق أسماء الراغبين في العودة الطوعية، ونؤكد على مبدأ العودة الطوعية وليسنا مع العودة القسرية للمواطنين العراقيين".

وأوضح أن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين "وجه سفارات العراق في موسكو وفي بولندا بأن توقف كوارر دبلوماسية إلى بيلاروسيا والشريط الحدودي الممتد بين ليتوانيا ولاتفيا وبيلاروسيا باتجاه بولندا للوقوف على أعداد العراقيين هناك والاطمئنان على سلامتهم والتنسيق والتواصل مع السلطات المعنية في تلك البلدان". وعلق العراق منذ الخامس من أغسطس الرحلات بين بغداد ومينسك، باستثناء تلك التي أعدت

بغداد - أعلن الناطق باسم الخارجية العراقية أحمد الصحاف الجمعة أن العراق يعمل على إعادة المهاجرين العراقيين الراغبين في العودة إلى بلادهم من بيلاروسيا، مشددا على أن بلاده ترفض بالمطلق فرض العودة القسرية على مواطنيها. وأوضح الصحاف أن سفارة العراق في موسكو "بدأت بتسجيل الراغبين في العودة الطوعية إلى العراق"، وذلك استعدادا "لاكمال الأعداد الخاصة برحلة سستوجه من مينسك إلى العراق خلال الأيام القليلة القادمة".

وأضاف "لا نزال حتى هذه الساعة نستجمع هذه الأعداد"، موضحا "لمن فقد زواج سفره صدر توجيه وزارة الخارجية إلى سفاراتنا في الاتحاد الأوروبي بمنح جواز للعبور لكل من يريد العودة الطوعية لأسمايا العالقين على الشريط الحدودي". ويوجد اليوم الآلاف من المهاجرين، معظمهم من العراقيين، عالقين على الحدود البيلاروسية البولندية، وسط أزمة حادة بين

لافتين إلى أن الأمر يبقى مرتبطا أيضا بمدى صلابة الصدر في مواجهة الضغوط الإيرانية.

وأوضح حسين الأسدي أن "سيادة البلد الناقصة ونظام المحاصصة كالأهلا لا ينسجمان مع طبيعة الدولة، ولا يتناغمان مع العيش الكريم والكرامة والاستقرار للشعب، وإنما يتناغمان مع الفساد والفوضى والخراب والانتكاسة الحضارية"، مشيرا إلى أن "الذي يتلأم وينسجم مع مطلب الشعب العراقي في العيش الكريم هو السيادة التامة وعدم التبعية للشرق والغرب، وقيام نظام سياسي منتخب على أساس المعايير الوطنية لا المحاصصة الطائفية والعرقية".

ولفت إلى أنه بعد انتهاء الانتخابات وظهور النتائج بفوز الكتلة الصدرية أصبح سعيها لـ"تأسيس حكومة أغلبية وطنية، تتمتع باستقلالها وعدم تبعيةها وتأخذ على عاتقها إعادة توزيع الحقوق والموارد على الشعب العراقي توزيعا عادلا يستهدف نهوضا في العمران والصناعة والزراعة وكفاحا ضد الفقر والجهل والبطالة".

وأضاف "العراق اليوم على أعقاب فرصة ذهبية لتحقيق استقراره وتنميته، نتمنى أن لا تضيع بسبب الأجدات والاتجاهات التي نرى في السياسة افتراسا للثروات واغتناما للحقوق والموارد، ونتمنى أن يتناسى الشعب مشاكله البيئية وأن يقف مناصرا وداعما لهذا المشروع الوطني".

واحتشد الجمعة الآلاف من أتباع الفصائل الخاسرة في الانتخابات، ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها "سنعيد الحق لأهلنا"، و"متظاهرون لاسترداد أصواتنا التي سرقها المزورون".

وشوهدت أعلام الحشد الشعبي ورايات للعشائر العراقية وهتافات راضية لنتائج الانتخابات.

ودخلت موجة اعتصامات أنصار الأحزاب والكتل الخاسرة في الانتخابات البرلمانية عند بوابة المنطقة الخضراء أسبوعها الرابع، ونصب المتظاهرون العشرات من خيام الاعتصامات التي أدت إلى قطع عدد من الشوارع.

وخشيت من أن تقدم الفصائل الموالية على جر الشعار نحو مربع العنف بغاية خلع الأراوق، وهذا الأمر قد يقود العراق إلى منزلقات خطيرة تعصف بما تبقى من الدولة.

ومن المنتظر أن تنهي الهيئة القضائية في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق عملية الرد على نتائج الطعون والشكوى بحضور مراقبين دوليين ومحليين، والتي شملت مراكز انتخابية في 15 محافظة عراقية.

يسعى رجل الدين العراقي مقتدى الصدر لترجمة انتصاره الانتخابي على أرض الواقع من خلال تولي قيادة دفة العملية السياسية دون شريك من البيت الشيعي. ويقول متابعون إن جميع المؤشرات توجي بأن الصدر لا يزال يعاند الرغبة الإيرانية في حكومة توافقية ويصر على خيار حكومة أغلبية.

وتصدّر التيار الصدري الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي جرت في أكتوبر الماضي بواقع 73 مقعدا برلمانيا، فيما حصدت حركة تقدم السننية 38 مقعدا، ونال المستقلون 38 مقعدا، وحقق ائتلاف دولة القانون نتائج مهمة بحصوله على 35 مقعدا، وتحصل الحزب الديمقراطي الكردستاني على 33 مقعدا. في المقابل مني تحالف الفتح، المظلة السياسية للمليشيات الموالية لإيران، بهزيمة قاسية بحصوله على 15 مقعدا بعد أن كان في المرتبة الثانية في الانتخابات السابقة التي جرت في العام 2018.

ويراهن تحالف الفتح على الجهود الدبلوماسية لدعمته إيران لتدارك وطأة الهزيمة والبقاء ضمن المشهد، بيد أن الأمور لا تسير وفق ما يريد، في ظل إصرار التيار الصدري على أن يكون اللاعب الرئيسي الناضم للعملية السياسية.

ويرى مراقبون أن التيار الصدري يبدو اليوم في موقف أكثر قوة على الصعيد الداخلي، خصوصا بعد تأكيد المفوضية العليا للانتخابات تطابق عملية الفرز اليدوي مع الفرز الإلكتروني في ملف الطعون، وتصريحات المجلس الأعلى للقضاء مؤخرا بعدم تسجيل أدلة قانونية على تزوير حصل في الاستحقاق، مثلما تزعم الفصائل.

ويتشير المراقبون إلى أن الصدر يعتبر أن الوقت حان لأن يكون "مايسترو" العملية السياسية بلا منازع، ويراهن في ذلك على إقناع بعض القوى الكردية والسننية بدعمه، على غرار كتلة تقدم السننية والحزب الديمقراطي الكردستاني اللذين سبق أن أجريا لقاءات تمهيدية معه.

ويبدي الثنائي تانيا في السير مع الصدر، حيث لا يريدان أن يكونا في مواجهة ردود فعل إيران والفصائل الموالية لها، وسبق أن حذرت طهران كليهما من مغية المشاركة في عزل الفصائل الموالية لها.

ويقول المراقبون إن الثنائي سيجد نفسه، بعد إعلان المفوضية العليا للانتخابات عن النتائج النهائية التي يتوقع أن تكون متقاربة إلى حد بعيد مع النتائج الأولية، مضطرا إلى حسم موقفه لجهة التحالف مع الصدر، وهذا سيعني سحب البساط كليا من إيران وفصائلها،

بغداد - قال خطيب جمعة التيار الصدري حسين الأسدي إن الكتلة الصدرية تسعى لتأسيس حكومة "أغلبية وطنية" تتمتع باستقلالية وترفض منطق التبعية، في موقف يعكس فشل التحركات الإيرانية حتى الآن في الجمع بين الإطار التنسيقي الذي يضم الفصائل الموالية لها، والتيار الصدري المتصدر لنتائج الانتخابات التشريعية.

واعتبر الأسدي خلال خطبة صلاة الجمعة في مدينة الصدر أن "الدولة بالمفهوم الحديث هي كيان سياسي مع حكومة مركزية تحافظ على الاستخدام الشرعي للقوة، وتحقق التنمية والارتقاء بالشعب على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي".

وأضاف "وحتى تكون الدولة قادرة على أداء وظائفها الأساسية لا بد أن تتوفر على عدة مرتكزات: المرتكز الأول هو السيادة ومعناها أن الدولة لا تخضع لسلطة أعلى منها من الداخل أو الخارج، والمرتكز الثاني أن يقوم النظام السياسي في الدولة بوظيفته وهي التوزيع العادل للحقوق والامتيازات والموارد على المجتمع".

وأوضح الأسدي "إذا كانت سيادة الدولة تحت تأثير دول أخرى وتدخلات في الشؤون الداخلية، فإن هذا سيؤدي إلى ارتباطها في أداء دورها الوطني وسيجعل الدولة في مهب رياح الفوضى والاضطراب، وهكذا سنؤدي السيادة المنقوصة إلى خلل كبير في وظيفة النظام السياسي، من ذلك مثلا تكون معايير توزيع الحقوق والموارد على أساس الطائفة أو العرق، مما يعني نشوء نظام المحاصصة، وهو نظام ظالم يقوم على السرقة والفساد".

وعكست خطبة الأسدي وتكراره لمفردة "السيادة" في أكثر من مرة موقفا رافضا للتدخلات الإيرانية فيما بعد الانتخابات وسعي طهران لفرص أجندتها بتشكيل حكومة محاصصة تضمن للمليشيات الموالية لها استمرارية في السلطة السياسية.

واعتبر الأسدي "إذا كانت سيادة الدولة تحت تأثير دول أخرى وتدخلات في الشؤون الداخلية، فإن هذا سيؤدي إلى ارتباطها في أداء دورها الوطني وسيجعل الدولة في مهب رياح الفوضى والاضطراب، وهو نظام ظالم يقوم على السرقة والفساد".

ووقع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الجمعة أن قطر ستتولى إدارة مصالح الولايات المتحدة في أفغانستان بعدما أغلقت واشنطن سفارتها في أعقاب استيلاء حركة طالبان على السلطة. ووقع وزير الخارجية الأمريكي ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن ال ثاني على الاتفاقية التي تجل من قطر "القوة الحامية" لمصالح الولايات المتحدة في أفغانستان. وقال بلينكن "ستؤسس قطر قسما لرعاية المصالح الأمريكية في سفارتها في كابول".



قطر تتولى إدارة مصالح الولايات المتحدة في أفغانستان

## واشنطن تبحث بناء شراكات مع دول الخليج لمواجهة البرمجيات الخبيثة

وجعل بايدن تعامل الحكومة مع الأمن السيبراني أولوية قصوى بعد سلسلة من الهجمات هذا العام هدبت بزعة استقرار إمدادات الطاقة والغذاء بالولايات المتحدة.

ويستخدم المتسللون الإلكترونيون برمجيات طلب الفدية لإسقاط أنظمة تدبر كل شيء تقريبا، من إعداد فواتير المستشفيات إلى التصنيع. ولا يتوقفون إلا بعدما يحصلون على مبالغ كبيرة تكون عادة بالعبئات المشفرة.

وهذا العام استهدفت عصابات عدا كبيرا من الشركات الأميركية في عمليات تسلل إلكتروني واسعة النطاق.

واستهدف أحد تلك الهجمات كولونيل بايلاين المشغلة لخطوط أنابيب مما أدى إلى شح مؤقت في إمدادات الوقود بالساحل الشرقي الأميركي. كما استهدف متسللون إلكترونيون شركة زراعية في أيوا مما أثار مخاوف من حدوث اضطرابات تصيب حصاد الحبوب في الغرب الأوسط.

وحذرت وزارة الخزانة الأميركية في مراجعة للعقوبات الشهر الماضي من أن العملات وأنظمة الدفع الرقمية قد تقلص فاعلية العقوبات الأميركية، عبر السماح بتحويل الأموال خارج النظام المالي المعتمد على الدولار.

الرياض - بدأ نائب وزيرة الخزانة الأميركية والي أدبيمو الجمعة جولة في المنطقة تشمل السعودية والإمارات وقطر وإسرائيل، حيث سيسعى لبناء شراكات تتعلق بالبرمجيات الخبيثة التي تستخدم لطلب فدية والأمن السيبراني، إذ يعيث متسللون إلكترونيون فسادا في البعض من أهم القطاعات بالولايات المتحدة. وسيبحث أدبيمو خلال الزيارة، التي هي لأعلى مسؤول بوزارة الخزانة في إدارة الرئيس جو بايدن، إلى المنطقة التصدي لتمويل الإرهابيين والانتشار النووي وأيضا التعافي الاقتصادي بعد جائحة فيروس كورونا.

وقال المتحدث باسم وزارة الخزانة الأميركية إن أدبيمو سيتطرق خلال زيارة إسرائيل إلى سبل تركيز التكنولوجيا على مكافحة البرمجيات الخبيثة التي تستخدم لطلب فدية وغيرها من التهديدات السيبرانية.

ولم يتضح ما إذا كان المسؤول الأميركي سيغير مسألة شركة برامج التجسس الإسرائيلية (إن.إس.أو جروب) التي أدرجتها وزارة التجارة الأميركية على قائمتها السوداء هذا الشهر قائلة إنها باعت برامج تجسس لحكومات أجنبية استخدمتها لاستهداف مسؤولين حكوميين وآخرين.

## إدارة بايدن تلجأ إلى الدوحة تجنباً لفخ الاعتراف بطالبان

الاميركية سيكون في منشآت محددة في نفس المجمع في كابول الذي استخدمته السفارة الاميركية قبل تعليق العمليات، مضيفا أن قطر ستتولى مهمة مراقبة بنابات المجمع وإجراء دوريات أمنية.

وصرح المسؤول بأن قطر ستواصل مؤقتا، بموجب اتفاق منفصل، استضافة ما يصل إلى 8000 أفغاني معرضين للخطر كانوا قد تقدموا بطلبات للحصول على تأشيرات هجرة خاصة وكذلك أفراد أسرهم المؤهلين لذلك. وقال "سقيم مقدمو طلبات الحصول على تأشيرات هجرة خاصة في قاعدتي السبيلية والعديد الجويتين".

وتسعى الدوحة لاستثمار الملف الافغاني وعلاقتها بطالبان للتقرب أكثر من الإدارة الأميركية، والترويج في الأوساط الأميركية على أنها الحليف الوثيق الذي لا يمكن الاستغناء عنه. بيد أن إدارة جو بايدن تتعاطى ببراعة شديدة مع الدوحة، وتحرص على الفصل في الملفات، وأحد الأمثلة على ذلك عدم تحمسها لعقد صفقة طائرات دون طيار مسلحة كانت طلبتها قطر، الأمر الذي أغضب الإمارة الخليجية الصغيرة.

ومن المرجح أن يطرح وزير الخارجية ملف المسيرات على طاولة المباحثات في واشنطن، خاصة وأن الدوحة لا تفهم دواعي الموقف الأميركي خصوصا وأن الأخيرة كانت وافقت على صفقات أسلحة كبرى مع دول خليجية أخرى على غرار الإمارات والسعودية.

مسألة الاعتراف رسميا بطالبان التي يقول منتقوها إنها لم تف بتعهداتها بشأن الشمولية السياسية والعرقية وعدم تهيش النساء والأقليات. لكن مع اقتراب الشتاء تترك العديد من البلدان الحاجة إلى المزيد من التواصل للحيولة دون تحول الأوضاع في البلد الذي يعاني من الفقر المدقع إلى كارثة إنسانية.

ووفقا للترتيبات التي يبدأ تطبيقها في الحادي والثلاثين من ديسمبر ستخصص قطر بعض موظفي سفارتها في أفغانستان لرعاية المصالح الأميركية وستنسق مع كئب مع وزارة الخارجية الأميركية ومع البعثة الدبلوماسية الأميركية في الدوحة.

وصرح مسؤول أميركي في وقت سابق بأن الولايات المتحدة ستستمر أيضا في التواصل مع طالبان عبر العاصمة القطرية الدوحة حيث يوجد مكتب سياسي تابع للحركة منذ أعوام. وذكر المسؤول الكبير في وزارة الخارجية الأميركية الذي طلب عدم ذكر اسمه بسبب حساسية الملف "باعتبارها قوتنا الحامية، ستساعد قطر الولايات المتحدة في توفير خدمات قنصلية محدودة لمواطنينا وحماية المصالح الأميركية في أفغانستان".

وأضاف أن المساعدة القنصلية قد تشمل قبول طلبات الحصول على جوازات سفر وتوفير خدمات توثيق لالأوراق وتقديم معلومات والمساعدة في حالات الطوارئ. وتاب أن مقر قسم المصالح

وتهدف هذه الخطوة إلى تسهيل أي تواصل رسمي بين الولايات المتحدة وحكومة طالبان في أفغانستان والتي لا تعترف بها الولايات المتحدة. وتحاول الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الغرب حل معضلة كيفية التواصل مع طالبان بعد سيطرة الحركة المتشددة على الحكم في أفغانستان إثر تقدم خاطف في أغسطس تزامن مع انسحاب القوات التي تقودها الولايات المتحدة من البلاد.

وتتردد الكثير من البلدان، ومنها الولايات المتحدة ودول أوروبية، في

واشنطن - أعلن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الجمعة أن قطر ستتولى إدارة مصالح الولايات المتحدة في أفغانستان بعدما أغلقت واشنطن سفارتها في أعقاب استيلاء حركة طالبان على السلطة.

ووقع وزير الخارجية الأمريكي ونظيره القطري محمد بن عبد الرحمن ال ثاني على الاتفاقية التي تجل من قطر "القوة الحامية" لمصالح الولايات المتحدة في أفغانستان. وقال بلينكن "ستؤسس قطر قسما لرعاية المصالح الأمريكية في سفارتها في كابول".

# الرئيس التونسي يؤكد على وحدة الدولة ويتعهد بإيجاد

## حل قريب لمكب النفايات جنوب البلاد

قيس سعيد يدعو إلى الانتباه لكل من يسعى لتأجيج الأوضاع



تطمينات رئاسية في انتظار التفعيل

وخلال اجتماع مجلس الوزراء بقصر قرطاج، أعلن سعيد في أكتوبر الماضي، عن قرب إطلاق حوار وطني "صديق ونزيه بمشاركة الشباب"، موضحاً أنه سيكون "مختلفاً تماماً عن التجارب السابقة"، وأنه "سيطرق إلى عدة مواضيع، بينها النظام السياسي والانتخابي في البلاد".

الجهات. وكلف سعيد وزارة تكنولوجيا الاتصال بإحداث منصات للتواصل الافتراضي لتمكين الشباب وجميع فئات الشعب التونسي من المشاركة في حوار وطني حقيقي عبر عرض مقترحاتهم وتصوراتهم في جميع المجالات.

الدعوة إلى حوار وطني حقيقي، وفق ضوابط تركز على تلبية مطالب الشعب. وشدد اتحاد الشغل على ضرورة إبعاد الإدارة التونسية عن التجاذبات السياسية والتوظيفات الحزبية. وسبق أن أشار الرئيس التونسي إلى أن الحوار سيكون مع الشباب في

تستغرق على الأقل سنة من الإنجاز، وإلى حد الآن تم امتصاص غضب المواطنين في انتظار التفعيل الحقيقي للقرارات". وتجذبت الاشتباكات الخميس بين قوات الأمن التونسية ومختلّاهرين في مدينة عقارب، حيث استعملت الشرطة الغاز المسيل للدموع المحتجين الذين أعاقوا مرور الشاحنات المجهّزة لمكب القنّة، في وقت حذرت فيه منظمات حقوقية من حملة اعتقالات واسعة في صفوف المحتجين.

وكان العشرات من التونسيين تظاهروا الأربعاء في العاصمة التونسية للتنديد بالتعامل الأمني مع أهالي مدينة عقارب، حيث رفعوا صور عبد الرزاق الأشهب، مطالبين السلطات بالتوقف عن "الحل الأمني" لآزمة النفايات في صفاقس. وأواخر سبتمبر الماضي، تم إغلاق المكب إثر احتجاجات على رمي نفايات كيميائية في الموقع المخصص للنفايات المنزلية. والآن، قررت الحكومة إعادة فتح المكب، بعدما تسبب إغلاقه في تراكم الآلاف من الأطنان من النفايات المنزلية في الشوارع والأسواق، ما دفع الآلاف لاحتجاج في صفاقس، أكبر مدينة اقتصادية جنوبي تونس. والخميس، جدد أعضاء الهيئة الإدارية للاتحاد العام التونسي للشغل

شهدت أزمة النفايات التي تواصلت على امتداد اثنين وأربعين يوما بمحافظة صفاقس جنوب تونس، بوادر انفراج، بعد أن أبدى الرئيس التونسي قيس سعيد استعداده لحلحلة الأزمة في لقاء مع مكونات المجتمع المدني بالجهة، مؤكدا على وحدة الدولة، بعيدا عن التوظيف السياسي للأحداث.

خالد هدي

تونس - تعهد الرئيس التونسي قيس سعيد، خلال لقائه نشطاء من المجتمع المدني في مدينة عقارب من محافظة صفاقس جنوب البلاد، بإيجاد حل قريب للأزمة المتعلقة بمكب النفايات في المدينة، في خطوة ثمنها مراقبون، وسط تنديد بمحاولات توظيف أطراف سياسية للأزمة والسعي إلى إدامتها. وأكد سعيد الخميس على ضرورة وعي الجميع بالمخاطر التي تواجهها البلاد، مشددا على أهمية وحدة الدولة التونسية. ودعا خلال استقباله مجموعة من نشطاء المجتمع المدني، في مدينة عقارب بولاية (محافظة) صفاقس (جنوب)، إلى الانتباه لكل من يسعى إلى تأجيج الأوضاع، متعهدا بالعمل على حلحلة قضية النفايات في الجهة قريبا، فضلا عن فتح تحقيق حول ضحايا الاحتجاجات وإطلاق سراح الموقوفين.



منعم مزيد

لاعتقد أن تأخذ الدولة قرارات ضد إرادة السكان في عقارب

## الحكم بسنة سبنا في حق نائب تونسي

واعتبرت منظمة "أصوات نساء" في بيان الجمعة أن ثغيت التهمة "تاريخي وانتصار للحراك النسوي ولكل النساء اللاتي تعرضن للعنف". ونذرت منظمات من المجتمع المدني في أكتوبر 2020 بـ "الخروقات" في الفترة الزمنية التي استغرقتها التحقيق، بالرغم "توفر جميع وسائل الإثبات والأدلة الدامغة".

لشيوخ التي أكدت أن قرار المحكمة قابل للاستئناف. وفتح القضاء في محكمة محافظة نابل تحقيقا نهائية العام 2019 "في تحرش جنسي" و"التجهر بما ينافي الحياء" في حق مخلوف، بعد أن نشرت فتاة صورة له في الحادي عشر من أكتوبر 2019 تظهر أنه يقوم بالاستمتاع داخل سيارته أمام إحدى المدارس. وأكد مخلوف الذي استقال لاحقا من الكتلة النيابية لحزب قلب تونس، أنه كان آنذاك يصد النبذ لأنه مصاب بداء السكري.

تونس - حكمت محكمة تونسية بالسجن لمدة سنة على النائب التونسي زهير مخلوف في قضية تحرش جنسي، أثارت موجة واسعة من ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي في العام 2019. وزهير مخلوف نائب مستقل في البرلمان المجددة أعماله منذ يوليو بقرار من الرئيس التونسي قيس سعيد. وقالت المحامية نعيمة شيوخ لو كالة فرانس برس "أصدر القضاء بمحكمة نابل صباح الجمعة قرارا بسنة سبنا مع النفاذ العاجل في حق النائب زهير مخلوف بتهمة التحرش الجنسي والتجهر بما ينافي الحياء". ومخلوف ليس موقوفًا، لكن بموجب الحكم سيتم توقيفه وفقا

## برنامج حكومي لتشغيل غير المتعلمين بالمغرب

الرباط - أعلنت الحكومة المغربية أنها خصصت 2.25 مليار درهم (0.25 مليار دولار) لإطلاق برنامج "أوراش"، وهو برنامج حكومي يهدف إلى توفير مئتين وخمسين ألف فرصة عمل للأشخاص غير المتعلمين وغير الحاصلين على شهادات تعليمية.

وقال يونس السكوري وزير الإدماج الاقتصادي الخميس إن "الحكومة ستعمل على دعم شرائح مجتمعية غير متعلمة من أجل دخول سوق العمل" وإن "الشهادة ليست شرطا للاستفادة من برنامج أوراش". ويتضمن البرنامج الحكومي 2021 - 2026 وضع برامج مبنكة هدفها تحسين قابلية التشغيل وتعزيز حفظوظ الإدمان المهني من جهة، وتشجيع المبادرة الفردية، من خلال الدعامات التقنية والمالية لإنشاء الشركات، من جهة أخرى. وأضاف أنه "لا يجب انتظار التعافي الكلي للاقتصاد المغربي في جميع قطاعاته وأن الحكومة ستنتهج سياسة استباقية من أجل تاهيل الأشخاص غير المؤهلين وغير المتدرسين"، مشددا على أن "برنامج أوراش يهدف إلى تحقيق التنمية المحلية ودعم الشباب الطامح".

## إخراج ثلاثمئة مقاتل أجنبي من مناطق سيطرة الجيش الليبي

ودعت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة المجلس الرئاسي والحكومة في ليبيا إلى تجريد أي اتفاقيات ومذكرات تفاهم مع أي دولة، كما انفتحت على خطة وتدابير إخراج كافة المرتزقة والعناصر الأجنبية دون استثناء. وسبق أن انفتحت اللجنة مع ثلاث دول وهي النيجر وتشاد والسودان على إعادة المرتزقة والمقاتلين الأجانب الذين ينتمون إليها من الأراضي الليبية، مؤكدة أن هذه الدول أبدت استعدادها بالتعاون من أجل إخراج المقاتلين المنتسبين إليها من ليبيا وعودتهم إلى بلادهم مرة أخرى.

ما دفع بالقيادة العامة إلى اتخاذ زمام المبادرة بالاتفاق على إخراج ثلاثمئة عنصر أجنبي في مناطق بالظهير الصحراوي للمدن التي تؤمنها القوات المسلحة، كما يعمل بعضهم كمرتزقة في صفوف الميليشيات في طرابلس.

اللجنة العسكرية الليبية المشتركة أكدت أنه سيتم التنسيق مع بعثة الأمم المتحدة أثناء عملية نقل المقاتلين إلى دولهم

وينتشر قرابة عشرين ألفا من القوات الأجنبية والمرتزقة في غرب ووسط ليبيا، سواء الداعمة لغرب ليبيا عبر تركيا، أو عبر مجموعة فاغن الروسية الأمنية الداعمة لشرق ليبيا، وفق الأمم المتحدة. وتنشط في الصحراء الشاسعة بالظهير الصحراوي للمدن الليبية خاصة في الجنوب مجموعات مسلحة من المعارضة من دول الجوار كتشاد والسودان، وتعمل القوات المسلحة على تأمين المنطقة وتشبكت مع هؤلاء المرتزقة من وقت إلى آخر.

كافة المحاذير والأوضاع الأمنية، وذلك بالتنسيق مع هذه الدول لتحقيق السلام والاستقرار في ليبيا ودول الجوار". وتابعت أن "القيادة العامة للجيش الليبي تدعم وتحفز أعضاء اللجنة العسكرية على المضي قدما وبخطوات شجاعة تحفظ كرامة الوطن والمواطن وحتى تتحصر كافة الأراضي الليبية، وحرصا من القيادة العامة على السيادة الوطنية والأمنية للأراضي الليبية".

وأشارت إلى أن ذلك جاء استجابة للطلب الفرنسي من القيادة العامة، بإطلاق مبادرة عملية لإخراج دفعة أولى من المقاتلين الأجانب المتواجدين في مناطق تسيطر عليها القوات المسلحة، كاستثناء من شرط الخروج المتزامن والمتوازن الذي تم الاتفاق عليه بين أعضاء اللجنة. وكانت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5، أعلنت في شهر يوليو الماضي، إعادة فتح الطريق الساحلي الرابط بين شرق ليبيا وغربها، بعد إغلاقه لأكثر من عامين. واتفقت اللجنة على خطة زمنية لإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية من الأراضي الليبية بالتزامن وبشكل تدريجي، لكن أطرافا عرقلت هذه الخطوة

ثلاثمئة عنصر من المقاتلين الأجانب في المناطق التي يعمل على تأمينها، كدفعة أولى من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا". وأضافت اللجنة أنه سيتم "التنسيق المباشر مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أثناء عملية نقل المقاتلين إلى دولهم، وبمراعاة

طرابلس - أكدت اللجنة العسكرية الليبية المشتركة 5+5 "إخراج ثلاثمئة مقاتل أجنبي كدفعة أولى من بنود اتفاق وقف إطلاق النار، الموقع في جنيف، في الثالث والعشرين من أكتوبر 2020.

وقالت اللجنة في بيان لها الخميس إن "الجيش الليبي يعمل على إخراج



حرص أممي على سحب المرتزقة قبل موعد الانتخابات

# فرنسا تتحرك لإنقاذ نفوذها في الساحل

ماكرون يجتمع بقيادة بوركينا فاسو وتشاد وسط توجس من دخول فاغنر المنطقة



فرنسا تسعى لتحيّض قادة المنطقة على رفض الحضور الروسي

سابق أن زاحمت مصالح فرنسا في أفريقيا الوسطى. ويبدو أن رائحة البترول وأخبار اكتشاف المعادن النفيسة كالبورانيوم والذهب في مالي قد دفعنا فاغنر إلى جعلها هدفاً تالياً لوجودها في المنطقة بعد ليبيا مستفيدة من الصعوبات التي يمر بها المجلس العسكري الجديد في تحصيل الاعتراف الإقليمي والدولي. ورغم أن فاغنر تظهر في الصورة كمجموعة أمنية خاصة مثل غيرها من المجموعات الأمنية المعروفة، إلا أن طبيعتها المزدوجة، العسكرية والاقتصادية، ستجعلها أكثر ولاء والتزاماً تجاه روسيا، وهذا سر مخاوف فرنسا التي تعتقد أن موسكو هي من تضبط تحرك المجموعة من وراء ستار منذ تدخلها في أوكرانيا وسوريا وليبيا وأفريقيا الوسطى والأز في مالي. ويتيح التبرؤ الرسمي الروسي من المجموعة لقادة فاغنر وجنودها التحرك

باريس لتحصين منطقة الساحل والصحراء ضد أي تدخلات خارجية تتناقض مع مصالح باريس وتحالفاتها في منطقة تعتبرها ملعباً خاصاً لا يجوز لأي كان التحرك فيه دون الإذن.

التمرك يأتي في وقت أكد فيه وزير الخارجية الروسي والمالي على رغبة بلديهما في مواصلة شراكتهما

ويشير المراقبون إلى أن محدودية الضغوط التي يمكن أن تمارسها باريس لمنع فاغنر من دخول مالي، والتوسع لاحقاً في الساحل والصحراء، يدفعانها إلى تحريض قادة المنطقة الأصليين ليعزلوا معارضتهم وجود مجموعة

والخميس أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف والمالي عبدالله ديوب على رغبة بلديهما في مواصلة شراكتهما العسكرية للتصدي للمخاطر الإرهابية التي زاد من حدتها الانسحاب الجزئي للقوات الفرنسية.

وأمام تثبيت قادة المجلس العسكري بالاستعانة بفاغنر وروسيا، تبدو فرنسا وكأنها تسعى للتعويل على أوراق أخرى على غرار دفع الدول المجاورة مالي إلى رفض أي حضور روسي هناك وهو ما بدأ يتبلور فعلاً.

وحذر وزير خارجية تشاد شريف محمد زين في وقت سابق من أن أي "تدخل خارجي، بغض النظر عن مصدره، يمثل مشكلة خطيرة جداً على استقرار بلدي وأمنه"، وذلك رداً على سؤال حول مجموعة فاغنر، مؤكداً أن كل التدابير ستتخذ "لضمان" حماية تشاد.

ويعتقد مراقبون أن تصريحات الوزير التشادي تأتي في سياق رغبة

دفع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتحركات جديدة من أجل قطع الطريق أمام دخول مرتزقة فاغنر لمنطقة الساحل والصحراء لمزاحمة نفوذ بلاده هناك في ظل تثبيت المجلس العسكري في مالي بإبرام شراكة مع هذه المجموعة الروسية لمواجهة التهديدات الإرهابية بعد الانسحاب الجزئي للقوات الفرنسية من المنطقة.

باريس - بعثت القمة التي عقدها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة مع نظرائه البوركينسي روك سارك كريستيان كابوريه والتشادي محمد إدريس ديبي والنيجيري محمد بازوم برسائل مفادها أن باريس بدأت تتحرك لإنقاذ نفوذها في الساحل في ظل المزاحمة الروسية في الساحل الأفريقي.

وجاء عقد هذه القمة على هامش مؤتمر دولي حول ليبيا ومنتدى السلام وفي وقت لم تعد تخفي فيه باريس توجسها من التنافس الروسي المتصاعد على دول شكلت لعقود مناطق نفوذ فرنسية خالصة.

وفي هذا السياق يتنزل التوتر غير المسبوق بين فرنسا ومستعمراتها القديمة مالي التي قرر فيها المجلس العسكري المنبثق عن انقلاب نفذ في الأشهر الأخيرة الاستعانة بمرتزقة فاغنر لمواجهة خطر الجهاديين.

وكانت باريس تعهدت في يونيو إعادة تنظيم وجودها العسكري في منطقة الساحل، ولأسيما من خلال إخلاء قواعدها الثلاث في أقصى شمال مالي لتركيز قواتها في منطقتي غاو وميناكا قرب الحدود مع كل من النيجر وبوركينا فاسو.

وتنص خطة فرنسا على خفض عدد قواتها من خمسة آلاف عسكري حالياً إلى نحو 2500 3000 بحلول عام 2023. وتحاول فرنسا الضغط بكل السبل المتاحة لمنع وصول فاغنر إلى مناطق نفوذها في منطقة الساحل والصحراء بما في ذلك استمالة جيران مالي كي يرفضوا الحضور الروسي في منطقتهم.

وبالفعل أطلق مسؤولون في دول جوار مالي تحذيرات من تدخلات أجنبية عسكرية في المنطقة في تلميحات إلى فاغنر، لكن قادة المجلس العسكري في باماكو وموسكو لم يتراجعوا.

## تصاعد هجمات داعش يُقوض إعلان طالبان

## بالسيطرة على التنظيم

ووقع الانفجار في منطقة سبين غار في الولاية الواقعة في شرق البلاد، قرب الحدود مع باكستان.

وقال مسؤول في حركة طالبان إنه "يمكنني التأكيد أن انفجاراً وقع أثناء صلاة الجمعة داخل مسجد في منطقة سبين غار. هناك ضحايا وقتلى".

وأكد طبيب في مستشفى محلي "هناك ثلاثة قتلى و15 جريحاً". وأكد والي محمد وهو ناشط محلي في المنطقة أنه يبدو أنه تم إخفاء القنبلة في مكبر صوت قرب منبر الإمام في المسجد. وبحسب والي، فإنه عندما

تم تشغيل مكبر الصوت لإقامة الأذان، انفجر الجهاز. وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان، الذي ظهر أول مرة في نغرهار عام 2015، مسؤوليته عن سلسلة اعتداءات دامية وقعت في أفغانستان منذ عادت طالبان إلى السلطة.

وفي أحد آخر الهجمات، اقتحم مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الشهر الجاري مستشفى كابل الوطني العسكري حيث قتلوا 19 شخصاً على الأقل وأصابوا أكثر من 50 بجروح. وقتل أكثر من 120 شخصاً في هجمات نفذها تنظيم الدولة الإسلامية في وقت سابق هذا العام استهدفت مسجدين يتردد إليهما أفراد أقلية الهزارة.

وسيطرت طالبان على السلطة في أفغانستان منتصف أغسطس وأطلقت الحكومة السابقة المدعومة من الولايات المتحدة وتعهدت بإعادة الاستقرار بعد حرب استمرت 20 عاماً.

وتبنى التنظيم في 2021 أكثر من 220 هجوماً في أفغانستان بما في ذلك العديد من الهجمات في كابل حيث سيطرت طالبان على مقاليد الحكم.

ومن بين هذه الهجمات، هجوم انتحاري في السادس والعشرين من أغسطس، وسط حشود قرب مطار كابل

كابول - يعكس الهجوم الذي استهدف مسجداً في ولاية نغرهار الأفغانية تصاعد هجمات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) بما يقوض إعلان طالبان مؤخرًا السيطرة على تهديدات التنظيم.

وقتل في هذا الهجوم الذي وقع أثناء أداء صلاة الجمعة ثلاثة أشخاص على الأقل وأصيب 15 آخرون بجروح.

وبالرغم من عدم تبني أي طرف الهجوم، إلا أن أصابع الاتهام أشارت إلى داعش باعتبار نشاط التنظيم المتشدد في ولاية نغرهار، بحسب ما أعلن مسؤولون.



داعش يرد بطريقته على إعلان طالبان

## موزمبيق تعلن تشكيل قوة خاصة لمكافحة الجهاديين

ماپوتو - أعلنت موزمبيق مساء الخميس عن تشكيل قوة خاصة جديدة لمكافحة الجهاديين الذين هددوا مشاريع مريحة للغاز الطبيعي في البلاد. وجاء هذا الإعلان بينما عين الرئيس فيليبي نوسو وزيرين جديدين، واحد لوزارة الدفاع والآخر لوزارة الداخلية، بعد إقالة سلفيهما مؤخراً، مما يشير إلى المزيد من التشدد في قمعه داخل مقاطعة كابو ديلغادو (شمال شرق) الغنية بالغاز الطبيعي والتي تشهد هجمات متزايدة من قبل الجهاديين منذ أربع سنوات.

ويبدو أن هذه التغييرات تهدف أيضاً إلى وضع حد لموجة من عمليات الخطف في باقي أنحاء البلاد، وتحدثت معلومات عن تورط رجال شرطة فيها. وقال قائد الشرطة الجنرال برناردينو رافائيل في كلمة أمام قوات الأمن إن "الإرهاب والاختطاف جريمتان تأثيران الذعر". وأضاف أن "الإرهاب يبتث الرعب بين سكان موزمبيق ويخيف ويقضي على التنمية والاستثمار في بلادنا، لذلك يجب أن تكون الحرب ضد الإرهاب والخطف واحدة".

وتحارب القوات المسلحة الموزمبيقية جماعات جهادية مسلحة تبث الذعر منذ نهاية 2017 في منطقة كابو ديلغادو ذات الغالبية المسلمة والواقعة على الحدود مع تنزانيا.

وأدت أعمال العنف إلى سقوط 3340 قتيلاً على الأقل وأجبرت أكثر من 800 ألف شخص على مغادرة منازلهم.

وارسلت رواندا ومجموعة أفريقيا الجنوبية للتنمية قوات لدعم جيش موزمبيق، كما أرسلت عدة دول غربية بعثات عسكرية للتدريب.

وقال رافائيل إن القوة الخاصة الموزمبيقية الجديدة ستحل محل القوات الأجنبية بعد رحيلها، موضحاً أن رواندا ستتولى تدريب القوة الجديدة.

وكان وزير الدفاع الجديد كريستوفو تشوم أعلى قائد عسكري موزمبيقى في كابو ديلغادو حيث قاد الهجوم ضد المتمردين الجهاديين.

وأكدت مجموعة توتال النفطية الفرنسية في السادس والعشرين من أبريل تعليق مشروعها العملاق للغاز في شمال شرق موزمبيق، الذي توقف بعد هجوم جهادي في أوائل الشهر نفسه.

ويمثل مشروع الغاز الطبيعي المسال في موزمبيق بقيادة توتال في إطار كونسورسيوم استثمارات يبلغ مجموعها 20 مليار دولار.

## انفراجة مرتقبة لأزمة الهجرة في بيلاروسيا

## بروكسل - أعلن الاتحاد الأوروبي

وفي أول خطوة لمنع المزيد من المهاجرين من الوصول أعلنت تركيا الجمعة أنها حظرت على السوريين والعراقيين واليمنيين السفر من مطاراتها إلى بيلاروسيا.

وأعلن نائب رئيسة المفوضية الأوروبية مارغريتيث شيناس الجمعة أن جهود وقف تدفق المهاجرين الذين يحتشدون عند الحدود بين بيلاروسيا والاتحاد الأوروبي تؤتي ثمارها.



مارغريتيث شيناس

جهود وقف تدفق المهاجرين على الاتحاد الأوروبي توتّي ثمارها

وقال شيناس في مؤتمر صحفي في لبنان "الوضع بالجمال هو أننا نشهد تقدماً على كل الجبهات"، مضيفاً أنه سيسافر إلى العراق وتركيا قريباً. ومن جهتها قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الألمانية إن المحادثات مستمرة مع شركات الطيران والدول الواقعة على مسار الهجرة، وإن الحظر التركي يظهر أننا "حققنا بعض النجاح".

كما أعلن الناطق باسم الخارجية العراقية أحمد الصافي أن العراق يعمل على إعادة المهاجرين العراقيين الراغبين بالعودة إلى بلادهم من بيلاروسيا، مؤكداً أنه على استعداد تام لـ"توفير استجابة عاجلة لكل من يريد العودة الطوعية".

## الدول الكبرى منشغلة بنفسها ولا مجال لحل جماعي لأزمة التضخم

الرئيس الصيني الأسبق دينج سياو بينغ في ثمانينات القرن العشرين. وبحسب ورقة بحثية نشرها بنك الاحتياط (المركزي) الأسترالي، فإنه رغم كل ما يقال عن الحصر الباردة بين بكين وواشنطن، تمضي تجربة التضخم في الصين على خطى النموذج الغربي. وتخشى الصين على النمو الاقتصادي الذي تراجع بالفعل مقارنة بمستواه في الربع الأخير من 2019 قبل تفشي جائحة كورونا في العالم. وما بدأ في الصين باعتباره تعافيا اقتصاديا قياسيا خلال العام الحالي، يواجه الآن خطر الانهيار. وقد خفض بنك أوف أميركا مؤخرا توقعاته لنمو الاقتصاد الصيني خلال العام الحالي من 5.3 في المئة إلى 4 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

وبالتالي فمن المحتمل أن تمضي الصين عكس المنطق السائد، فتخفف سياستها النقدية رغم ارتفاع معدل التضخم، حيث حذر رئيس الوزراء لي كيشيانج من مخاطر الضغط على الاقتصاد بتشديد السياسة النقدية.



دانيال موس

واشنطن وبكين غير مستعدين للتحرك لوقف زيادة الأسعار

وعلى الجانب الآخر في الولايات المتحدة سيجد مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي) الأميركي أنه من الصعب تشديد السياسة النقدية بسرعة.

وشدد جيروم باول رئيس المجلس على أنه يجب سحب سياسة التيسير الكمي النقدية قبل التفكير في زيادة أسعار الفائدة. ولما كان سحب سياسة التيسير الكمي سيتم تدريجيا، فإنه من غير المتوقع حدوث أي زيادة في أسعار الفائدة الأمريكية قبل منتصف 2022. ويميل مجلس الاحتياط إلى التروي في سحب برامج التحفيز الاقتصادي وسياسة التيسير الكمي، لتجنب حدوث موجة هلع بين المستثمرين في أسواق المال ما حدث في 2013.

وفي أوروبا، من غير المحتمل أن تصغي كريستين لاغارد رئيسة البنك المركزي الأوروبي للانتقادات الألمانية للسياسة النقدية فائقة المرونة. فرؤساء البنك المركزي الأوروبي اعتادوا منذ تدشين العملة الأوروبية الموحدة على التحذيرات الألمانية من السياسة النقدية فائقة المرونة. ورغم أن البنك خضع في البداية للنقود الألماني، حيث إن مقره في فرانكفورت، وأول كبير خبراء اقتصاد فيه كان الألماني أوتمار إيسنجن أحد المدافعين عن السياسة النقدية المتشددة، لكن هذه الأيام تزايد نفوذ الحماة الذين يؤمنون بضرورة تبني سياسات نقدية مرنة لتعزيز النمو الاقتصادي كهدف رئيسي.

ويقول المحلل الأميركي إنه رغم أن التضخم المرتفع الآن مشكلة عالمية، فمن غير المستبعد أن تتحرك الدول الكبرى لمواجهة بشكل جماعي كما حدث أثناء انهيار أسواق المال العالمية عام 1985، عندما اجتمع ممثلو الدول الكبرى في فندق بلانز بنيويورك واتفقوا على إعادة ضبط حركة أسواق العملات. فالأيوم الظروف المحلية لكل دولة لا تسمح بالتعاطف مع الدول الأخرى المتضررة من التضخم المرتفع، ولا بالتفكير في كيفية مساعدتها.



الأميركيون أولا ثم تلنت إلى بقية العالم

واشنطن - أدت جائحة فايروس كورونا وما أحدثته من صدمة في سلاسل الإمداد واضطرابات في سوق العمل، إلى نقص في البضائع وارتفاع معدلات التضخم في أغلب دول العالم، في وقت تبدو فيه الدول الكبرى منشغلة بحل مشكلاتها الاقتصادية الداخلية ولا تلتفت إلى غاية الآن نحو بقية العالم أين ترتفع الأصوات محذرة من ارتفاع سريع وغير مسبوق في الأسعار سيضاعف من حدة الأزمات الاقتصادية.

ويرى محللون أنه من الواضح أنه لن يكون هناك حل جماعي لأزمة التضخم العالمية، حيث ستحاول كل دولة إيجاد مخرج لها منها بعيدا عن حسابات واحتياجات الدول الأخرى.

ويقول المحلل الاقتصادي الأميركي دانيال موس في تقرير نشرته وكالة بلومبرغ للأخبار إنه عندما يتعلق الأمر بالارتفاع السريع لمعدلات التضخم في العالم حاليا، لا يمكن الاعتماد على تحرك حاسم من جانب أهم اقتصاديين في العالم وهما الولايات المتحدة والصين. فكل دولة من الدولتين تجد نفسها أسيرة في فخ خيارات سياساتها وأولوياتها المحلية الخاصة. كما أن أيًا من الدولتين لا تبدو مستعدة للتحرك بقوة لوقف زيادة الأسعار.

وبالنسبة إلى هؤلاء الذين ما زالوا متمسكين بفكرة أن موجة التضخم الحالية مؤقتة وأنها بمثابة فترة راحة مقبولة بعد سنوات من التضخم المنخفض، تقول الأرقام والبيانات الاقتصادية الأخيرة عكس ذلك. فأسعار الجملة في الصين سجلت خلال الشهر الماضي أكبر ارتفاع لها منذ 26 عاما، كما ارتفعت أسعار المستهلك. في الوقت نفسه أعلنت وزارة العمل الأميركية عن ارتفاع أسعار المستهلك بأسرع وتيرة لها منذ 1990، وبما يتجاوز توقعات خبراء الاقتصاد.

وشهدت بعض الدول دعوات وتحركات لمطالبة الحكومات باستراتيجيات واضحة لمواجهة التضخم، حيث طالب المجلس الاستشاري الاقتصادي للحكومة الألمانية البنك المركزي الأوروبي بتوضيح كيف سيكبح جماح سياسته النقدية فائقة المرونة في ظل ارتفاع معدلات التضخم. ومن المتوقع ارتفاع معدل التضخم في ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا عن المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الأوروبي خلال العام المقبل.

ويقول دوس إن المشكلة هي أن الحل الذي تعرفه أغلب البنوك المركزية لمشكلة التضخم المرتفع وهو زيادة أسعار الفائدة، لا يبدو هذه المرة حلا مناسبيا في ظل الدعايات الاقتصادية لجائحة فايروس كورونا المستجد. فحتى أشد المتقنين للسياسات النقدية المرننة الممتدة يقولون إن المسؤولين عن السياسة النقدية لديهم وصفة مجربة وحقيقية.

ولا تستطيع البنوك المركزية، على الأقل في الولايات المتحدة وأوروبا، الغامضة بقبول مستويات التضخم الجامحة ومخاطر العودة إلى أيام السبعينات السيئة، عندما دفعت أسعار النفط العالية أسعار المستهلك في تلك الدول إلى مستويات قياسية، وما كان لذلك من تداعيات اقتصادية. أما في الحالة الصينية، فإن معدلات التضخم المرتفعة تهدد بإهدار جزء كبير من الازدهار والاستقرار الاقتصادي الذي حققه الانفتاح الاقتصادي الذي قاده

## طرابلس تجسّد المشهد الأشد فقرا في حوض المتوسط

مواد الإطعام تنقذ العائلات من الجوع في شمال لبنان المهمّش



جائحة الفقر تتمدد في لبنان

بالسكان الجالسسين في الظلام في أكواخ من غرفة واحدة. وتدعم الحاشيات المبللة في وضع عمودي عثلى زبائن بيعون آخر بضائعهم، أسبوع مطر، وكل هذا قبل حلول الشتاء الرطب في لبنان.



وفي تقريره لعام 2017، قال برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية إن الحاجة إلى الإسكان الاجتماعي "لم تكن في أي مكان على الصعيد الوطني أكبر مما هي عليه في منطقة طرابلس الحضرية"، لكن الأحياء لم تشهد سوى القليل من الاستثمار أو لم تشهد أي استثمار على الإطلاق.

### الفقر والثراء

ومع ذلك، فإن بعض أثرياء لبنان ياتون أيضا من طرابلس. وتضم قائمة فوربس للأثرياء لعام 2021 ستة مليارديرات من لبنان. وينحدر الزعيمان الأولان (رئيس الوزراء نجيب ميقاتي وشقيقه طه ميقاتي) من طرابلس ويملكان عقارات في منى بالقرب من مطبخ الحساء وحى التنك. وبعد الحرب الأهلية في لبنان، تدفقت الاستثمارات على بيروت وضواحيها لكن المناطق الشمالية "الهامشية" أهملت، كما أوضح أديب نعمة الخبير المحلي في شؤون الفقر والتنمية، الذي قضى أكثر من عقد في الأمم المتحدة.

وقال "هذه ليست مدينة ذات جيوب فقيرة مثل بيروت. إنها مدينة فقيرة بها جيوب ثرية".

وأوضح خالد أبوإسماعيل رئيس قسم التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر في لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، أن طرابلس كانت عرضة بشكل خاص للدمار الذي أحدثته الأزمة المالية في لبنان. وأكد أن ما تشهده أنحاء البلاد يتضخم في طرابلس. وقلة من سكان طرابلس فقط يؤمنون بالمستقبل. فعندما أخبر دي شوتر مجموعة من الرجال والنساء أنه سيجمل مخاوفهم إلى الحكومة، سخر الكثيرون منه. وسأل أحدهم "ما رأيك لو تأخذنا معك عندما تغادر؟".

الذين تحولوا إلى جامعي نفايات "انقلب حياة زميلي رأسا على عقب، وكان يبحث في القمامة للعثور على مواد قابلة لإعادة التدوير لبيعها". وكانت أقل من ثلاثة أرباع الأسر في طرابلس تاكل ثلاث وجبات في اليوم حتى قبل الأزمة، وفقا لمنظمة الأغذية والزراعة، التي حددت أن هذا هو أدنى معدل في لبنان.

تفاقم انعدام الأمن الغذائي بسبب الأزمة الاقتصادية في البلاد، حيث فقدت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها وارتفعت أسعار المواد الغذائية بنسبة تزيد عن 600 في المئة، وفقا لبرنامج الغذاء العالمي. وتوزع مائدة المحبة الآن 700 وجبة، وهي خدمة أطلقت عليها الأمم المتحدة "شبكة الأمان الأخيرة ضد فقر الغذاء". ومع ذلك، لا يعرف أيوب المدة التي يمكنه الصمود فيها ويخشى أن تتحول قائمة انتظار الطعام المجاني.

ويعتمد المطبخ على التبرعات، ويقول أيوب إن زبائنه يبيعون آخر بضائعهم، من أسطوانات الغاز الفارغة إلى الغسالات إلى السجاد، لتوفير الكهرباء أو الماء. وتابع "ماذا يفعل هؤلاء الأشخاص بعد أربعة أو خمسة أشهر؟ باعوا خواتم زفافهم وقطع المجوهرات الذهبية بالفعل منذ وقت طويل. كم عدد الذين ستكون قادرين على استضافتهم في الأشهر المقبلة؟"

ويقع حي التنك على بعد بضعة مئات من الأمتار فقط، وهو منطقة من أكواخ يتنافس فيها العديد من السكان على الخردة لكسب لقمة العيش. وتوفر شبكة الكهرباء الحكومية ساعتيين فقط من الكهرباء في اليوم، لذلك دفع السكان القادرون ثمن مولد خاص للحصول على طاقة كافية لإنشغال جهاز تلفزيون أو عدد قليل من المصابيح. وقال أحمد عياش 30 عاما، الذي يعيش في كوخ من غرفة واحدة مع زوجته وطفله الصغير "لا أستطيع شراء مولد كهربائي لتعويض الفارق".

ويبحث عياش عن الخردة على طول الساحل من الساعة الرابعة صباحا حتى الواحدة ظهرا، ثم مرة أخرى من الساعة التاسعة مساء حتى الثانية صباحا، ويكسب حوالي 50 ألف ليرة لبنانية يوميا، أي ما يعادل 2.40 دولار. ويجلب المد والجزر أي شيء من الزجاجات البلاستيكية إلى ألواح الخشب. وتنشر المناطق العشوائية في جميع أنحاء طرابلس، وتقدم مساكن دون المستوى للفئات الأكثر ضعفا في حي التنك ومنطقة المنكويين ووادي النحلة، وكلها زارها دي شوتر ومر

استفحل الفقر في لبنان في غضون عام واحد ليطول نحو أربع وسبعين في المئة تقريبا من مجموع السكان البالغ عددهم خمسة ملايين نسمة، واضطرت عائلات للمرة الأولى في حياتها إلى بيع ممتلكاتها من أجل الحصول على لقمة تسد الرمق، فيما لجأت عائلات أخرى إلى الموائد الخاصة التي انتشرت في مدن لبنان وتعتمد على جمع التبرعات لإطعام الفقراء الذين يتزايد عددهم يوما تلو الآخر.

كان بمثابة محطة دي شوتر الأولى في المدينة الشمالية. وتوقفت مصفاة النفط في المدينة عن العمل وكذلك خط السكة الحديدية الذي يربطها شمالا بسوريا وجنوبا ببقية لبنان. وأدى تدفق اللاجئين السوريين الفارين من الصراع المجاور إلى التنافس على الوظائف التي تتطلب مهارات متدنية.

وفي عام 2018، التقى أيوب بزميل عمل سابق لهيئة الموائد بطرابلس، وفي ذلك الوقت بلغ معدل الفقر الحضري في طرابلس 58 في المئة، وفقا للأمم المتحدة، مما يعني أن كل مقيم آخر يعيش تحت خط الفقر.

وقال أيوب، الذي افتتح على الفور مائدة المحبة لتقديم حوالي 45 وجبة مجانية يوميا، معظمها لزملائه السابقين

وقال دي شوتر (لبنان) - بعد الانتظار بصبر في الطابور، مدت أم مصطفى حاويتي بلاستيكتين لمتلوع في مطبخ الحساء لأخذ حصتها من الأرز والخضر المطهوء. وتلك هي الوجبة الوحيدة التي تتناولها الأم العزباء العاطلة عن العمل وأبنائها الثلاثة في ذلك اليوم. وقالت الأم البالغة من العمر أربعين عاما، وهي تشير إلى مطبخ الحساء في الهواء الطلق في ميناء الساحلية الواقعة على طول الحواف الشمالية الغربية لمدينة طرابلس الأكثر فقرا في لبنان "أنا مفلسة ومداينة بالفعل. لذلك، أتى إلى هنا كل يوم فقط للحصول على ما يكفي من الطعام منذ العام الماضي".

وكانت ترتدي قناعا طبيا مستعملا وممرقا. وطلبت استخدام كنية "أم مصطفى" بدلا من اسمها الكامل. وقالت لمؤسسة تومسون رويترز "كانت مينا جميلة جدا. والآن مرقها الفقر والبطالة". وفي الأسبوع الماضي، زار مقر الأمم المتحدة الخاص بالمعنى بالفقر المدقع وحقوق الإنسان أوليفيه دي شوتر،

طرابلس في إطار بعثة لتقصي الحقائق في لبنان الذي صنف البنك الدولي انهياره الاقتصادي بأنه من الأسوأ منذ الثورة الصناعية. وكان دي شوتر قد عمل سابقا مقرا خاصا معنياً بالحق في الغذاء، وكانت رحلة لبنان هي الثانية له فقط بعد أن حقق في الفقر في أوروبا. وتحولت طرابلس إلى المدينة الأكثر فقرا على طول ساحل البحر المتوسط بأكمله بعد الترحيب بها باعتبارها القوة الصناعية في البلاد، وتدهورت حالتها حتى قبل اندلاع الأزمة الحالية، وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية.

وقال دي شوتر مؤسسة تومسون رويترز إنه سمع شهادة "مؤثرة" خلال رحلته اليومية. واعتبر "هذه المدينة تعبيرا مختصرا عن لبنان ككل، في محاولتها لعلاج ندوب الحصر الأهلية والعيش في علاقات متنافسة عبر المجتمعات على الرغم من الأزمة الاقتصادية". وأكد أنه يراقب "تأثيرات الأزمة على هذه العلاقات بين الطوائف. وتبقى طرابلس مكانا تجب مراقبته بعناية شديدة".

### أعداد متزايدة

قلة هم الذين يمكنهم تتبع تراجع طرابلس عن كذب مثل روبرت أيوب، الذي أسس مطبخ مائدة المحبة للحساء الذي



## مزاعم إيرانية هشة: فقدنا السيطرة على الميليشيات المارقة

العراق أمام خيار استعادة الدولة المخطوفة أو توفير غطاء سياسي لميليشيات قاتلة



ابتهاج ببغداد الحرائق

دور سليمان الذي كان قادراً على ضبط إيقاع الفصائل وإدارتهم بصورة ناجحة وكثرة الميليشيات وتضارب مصالحها أحياناً يتطلب قدرة عالية على تنظيم علاقاتها وهذا الأمر تراجع كثيراً بعد مقتل سليمان وخاصة بعد

بروز قيادات ميليشياوية تريد أن تملأ مكان أبو مهدي المهندس الذي قتل مع سليمان، وتظهر

كقيادات معتبرة، الأمر الذي يزيد من حدة التنافس بين القيادات الميليشياوية على لعب هذا الدور ومن هنا يظهر العجز الإيراني عن التحكم بالميليشيات بصورة ناجحة كالماضي.

ولا تفصل طهران النموذج اللبناني أو اليمني في سيطرتها على العراق، وتعمل على بقاء الحشد الشعبي كقوة عسكرية مدعومة بممثلين سياسيين لها في داخل البرلمان والحكومة العراقية. وفي ذلك يكون بمقدورهم عبور هذا النموذج الهزيل استغلال العراق من وراء دروع مختلفة ومربحة.

لكن العراق ليس قضية خاسرة بالنسبة إلى جيرانه من العرب وللولايات المتحدة، إذا أرادت الحفاظ على مصالحها من التهديد الإيراني، ولن يكون بنفس سهولة التهام لبنان كما فعل حزب الله الأداة الأقوى لإيران في المنطقة.

لذلك يبدو أن الرد الفاتر من حكومة الكاظمي على عملية اغتياله يمثل فرصة إيرانية للمزيد من العنف المرتقب، فليس لديها ما تخسره إذا أمرت ميليشياتها بالمزيد من العنف.

وسيكون هدف طهران إلغاء نتائج الانتخابات، إن لم يكن رسمياً، فعلى الأقل عملياً بتشكيل حكومة مهادنة تجاه الميليشيات.

يرى دبلوماسيون غربيون تعرفوا عن كذب على المشهد العراقي الملتبس، أنه في النهاية لا يتعين على الكاظمي أن يعمل منفرداً، إذ حان الوقت أيضاً للولايات المتحدة لتنقل القتال إلى قلب بغداد وطهران، وتلاحق المسؤولين عن الهجمات بالطائرات المسيرة. فهل سيختلج جو بايدين عن بروده تجاه إيران؟

بممتلكها، لذلك حاول الكاظمي خلال فترة رئاسته إعادة الثقة بالدولة وسحبها من سطوة المخططين، لكن ما هي نوايا وخطط إيران مستقبل العراق بعد هزيمة أتباعها في الانتخابات الأخيرة؟

## تحت السيطرة أم خارجها



إحسان الشمري فاروق يوسف

يجمع المراقبون على أنه من غير المرجح أن يتخلى القادة الإيرانيون عن العمق الاستراتيجي وخطوط الدفاع الأمامية التي منحها لهم الغزو الأمريكي للعراق، لكنهم في المقابل لا يريدون حرباً أهلية شيعية شيعية تطلق شرارتها منذ أسابيع الميليشيات الولائية.

## الوصول إلى الجناة

استبعد المحلل السياسي ومستشار مركز العراق الجديد للبحوث والدراسات شامو القره داغي فقدان طهران للسيطرة على الميليشيات والفصائل الولائية التي تعلن الولاء لمشروع ولاية الفقيه والعمل ضمن الاستراتيجية الإيرانية الأيديولوجية في المنطقة.

وعزا القره داغي ذلك إلى أن هذه الميليشيات تستقوي بالدعم الإيراني وتقوم بنشاطاتها التخريبية والإرهابية بالاعتماد على الغطاء الإيراني الدائم، وحتى تردد الدولة العراقية والحكومة في ضرب وتحجيم هذه الميليشيات سببه الخوف من ردة فعل إيرانية قاسية.

بما أن طهران تستخدم هذه الميليشيات كأدوات ضغط في مفاوضاتها الخارجية، وقال في تصريح لـ "العرب" "قد تكون هناك مركزية في صدور التوجيهات ولا مركزية في التنفيذ وبالتالي هناك لكل ميليشيا مساحة تستطيع من خلالها أن تعمل بحرية وخاصة في ما يتعلق بتوفير موارد مالية لتغطية نشاطاتها أو التعامل مع بعض الملفات الأمنية والعسكرية التي تستطيع من خلالها اتخاذ ما تراه مناسباً دون العودة إلى الجانب الإيراني."

ومع ذلك ساهم غياب قاسم سليمان في إضعاف السيطرة الإيرانية على الميليشيات بسبب عجز قائني عن لعب

لم يحدث. وهو ما يمكن أن يشير إلى أن الحاجز الإيراني لا يزال يقف بين الحكومة وإمكانية الوصول إلى الجناة وتقديمهم إلى القضاء. كذلك يقرأ الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف مشهد محاولة اغتيال الكاظمي وزبارة قائني للاطمئنان عليه بطريقة "لقد صبت زيارة

المسؤول الإيراني في حساب الميليشيات التي إن فلتت من العقاب هذه المرة

كما فلتت سابقاً، لذا فإن حربها المفتوحة ستشمل الجميع وستتخلل عن خوفها من إمكانية نشوب حرب شيعية شيعية". وقال يوسف في تصريح لـ "العرب" "ما قاله قائني للكاظمي لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد. وليس مطلوباً من الكاظمي أن يصدق. ولكن هل كان متوقعاً من ضابط في الحرس الثوري الإيراني سوى أن يقول ذلك؟ لو لم يفشل الاغتيال لكانت إيران قد تصرفت عكس ذلك. لا من خلال الأقوال، بل من خلال الأفعال. ولكن فشل المحاولة كان صادمًا، بل يمكن اعتباره هزيمة لمشروعها في العراق القائم على العنف".

غير أن إحسان الشمري رئيس المركز العراقي للفكر السياسي في بغداد يرى في تصريح لصحيفة وول ستريت جورنال الأميركية "أن قائني فقد السيطرة على بعض الجماعات". ولا تتسق قراءة الشمري مع المؤشرات التي يعرضها يوسف بالقول "الكاظمي استطاع باضعف أدوات الدولة أن يُهزم ميليشيات إيران. أولاً من خلال دفعها إلى اعتماد سياسة رد الفعل وهو ما سيقودها عاجلاً إلى موقع الدفاع عن النفس وثانياً نجح في أن يضطرها إلى الاعتراف علناً بولائها لإيران وتخليها عن المشرطات الوطنية، كما أن تصريح قائني المتعلق بعد علم إيران بالمحاولة يعد اعترافاً صريحاً بأن الحشد هو جيش احتلال إيراني".

وتجربة العراق السياسي منذ عام 2003 جعلت العراقيين برمتهم يفقدون الثقة بالسياسيين، هناك فشل مستمر في جعل العراق كدولة يتناسب مع الثروات التي

الشيعية الموالية لإيران يهتمون لتعزير مكاسبهم الاقتصادية والسياسية فقط. وإذا كانت إيران قد سعت للتقليل من حجم خسائرها بسبب الفضيحة التي أحدثتها فشل تلك المحاولة، فإن قائني تصرف بعقلية المندوب السامي القادر على ضبط الأمور كما لو أن شيئاً

وأشار إلى أن "الاعداء يدأبون دوماً على تقويض اقتدار إيران، وعليه يدعوننا إلى التفاوض بشأن القوة الصاروخية والطيران المسير الذي أصبح شوكة في أعينهم". يبدو من العبث السياسي تصديق

مزاعم قائد فيلق القدس بأن إيران لا علاقة لها بما حصل من هجوم على منزل رئيس الحكومة العراقية. ويرى الكاتب السياسي في شبكة

بلومبرغ، بوبي غوش أنه لا يمكن التشكيك كثيراً في أن الهجوم كان من صنع واحدة من أدوات إيران.

وقال غوش "من بين مجموعات مسلحة متعددة في العراق، فإن هذه الميليشيات وحدها يمكنها الوصول إلى الطائرات دون طيار التي توفرها إيران لتستخدمها في العالم العربي، بدءاً من بيروت وصولاً إلى اليمن".

بالتائرة المسيرة لمنزل الكاظمي تسلط الضوء على التهديد الذي تشكله الميليشيات الشيعية عندما شعرت أنه سيتم استبعادها من الحصص الموزعة في الحكومة الجديدة. الهزيمة الشنيعة في الانتخابات البرلمانية لقائمة الفتح التي تجمع تحت لوائها الميليشيات الطائفية تجعل من إحداث الفوضى الوسيلة الوحيدة التي صار يملكها لصعود الدولة إذا لم يُسمح لهم بأن يكونوا جزءاً من تشكيل الحكومة.

ولا يريد زعماء الميليشيات الشيعية الموالية لإيران الاعتراف بنتائج الانتخابات لأنها تضعهم في حجم سياسي حرج، لا يوفر الغطاء الكافي لأنشطتهم المشبوهة.

## من يصدق طهران؟

يقول مراقبون إن جمهور الحشد الشعبي عاقب الميليشيات الشيعية الموالية لإيران خلال الانتخابات بسبب خطابها الخاوي وتحويلها على التصعيد وخطاب المواجهة الأجوف في التحشيد الانتخابي، وهو أمر لم يعد ينطلي على أحد. ويدرك جمهور الحشد الشعبي قبل غيره أن قادة الميليشيات

تفتتح المزاعم التي يتم تبادلها من قبل المسؤولين الإيرانيين بشأن عدم صلتهم بعملية اغتيال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي بطائرة مسيرة إيرانية الصنع، والإشارة إلى أن بعض الميليشيات المارقة خرجت عن سيطرتها، أكثر من باب عن الخطط التي تضعها طهران لنشاط الميليشيات الشيعية وعلاقتها مع الحكومة العراقية المقبلة.

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن

جلس الجنرال إسماعيل قاضي قائد فيلق القدس الإيراني التابع للحرس الإيراني مساء الأحد الماضي أمام رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي، بطريقة لا تشبه أياً من الجلسات التي كان يتصدر فيها قاسم سليمان المسؤولين العراقيين الشيعية بوصفه الحاكم أو القائد المزمي من مرجعهم أية الله علي خامنئي. وعليهم جميعاً الاستماع له بخشوع تام!

لم يكن بمقدور قائني التصرف بنفس الصفة التي كان يتخذها سليمان، وهو يزور الكاظمي بعد ساعات من نجاة من موت مرسوم له بطائرة إيرانية مسيرة. وبينما عبر عن إدانة إيران الشديدة لمحاولة الاغتيال، لم يحاول قائد فيلق القدس التلاعب بالكلمات بشأن الجهات المتورطة في عملية اغتيال رئيس الوزراء العراقي، ما يثبت أن الميليشيات الشيعية هي المسؤولة عن تدبير هذا الهجوم.

حاول الجنرال الإيراني، وفقاً لمسؤول تحدث لمراسل "العرب" في بغداد، معرفة نوايا رئيس الوزراء العراقي بشأن ردة فعله على استهداف المسيرات لمزله الشخصي، ملحقاً إلى أن إيران لم تكن على علم مسبق بهذه العملية.

وسعى قائني في كل هذا الكلام الهادئ لإيصال رسالة لرئيس الحكومة العراقية الناجي للتو من الموت، أن إيران لم تعد تسيطر على الميليشيات المارقة في العراق!

ومع أن الكاظمي فهم بوضوح الرسالة الإيرانية، إلا أنه لم يفقد رباطة جأشه وهو يتحاور مع من يسير المتهمين بمحاولة اغتياله في الجلسة التي لا تشبه أياً من جلسات المسؤول الإيراني السابقة في العراق.



كان قائني يعتذر بالطريقة الإيرانية التي تعد "التقية" وسيلة سياسية مقلما هي طائفة بالنسبة إليهم، عندما تنصل عن الهجوم.

ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال عن دبلوماسي إيراني قوله إنه "كان علينا أن نقول لأميركيين، من خلال العراقيين، إنه لا علاقة لنا بهذه الهجمات".

لكن من بمقدوره تصديق أن الميليشيات الشيعية المارقة خرجت عن السيطرة الإيرانية؟ وبعد يومين من تقيّة قائني أمام الكاظمي اعتبر قائد القوة الجو - فضائية بالحرس الثوري الإيراني علي حاجي زادة أن الطائرات المسيرة الإيرانية أصبحت "شوكة في أعين الأعداء اليوم".

ولفت زادة إلى أن "أعداء إيران حاولوا على مدى السنوات الماضية فرض الحصار التسليحي ضد إيران دون أن يفلحوا في ذلك، واليوم يفرضون الحظر على صادراتنا".

## رئيس وزراء عسبي غير متفرغ للولاية العامة في الأردن

شاكر رفاعية  
كاتب أردني



ليتناول فيها المتخصصان الملح والزاد معا ويطويا صفحة الخلاف العميق! هذه السريالية ربما تنبئ بالبلبائع الشخصية لرئيس الوزراء لكنها بالتأكيد تعكس الحالة التي وصل إليها هذا المنصب خلال العقود الأخيرة في المملكة، حيث يعلم الناس جيدا الحدود المرسومة لرئيس الوزراء في اتخاذ القرارات والمواقف. ما يعتبره الأردنيون تغولا على الحكومة من أجهزة الحكم الأخرى، يمثل العامل الأساسي في تحجيم دور رئيس الوزراء ووضع إطار صارم ومتفق عليه حول هامش التحركات المسموحة للحكومة، مع أن الدستور أناط بها "مسؤولية إدارة جميع شؤون الدولة الداخلية والخارجية". هذه "الولاية العامة" تخلى رؤساء الحكومات المتعاقبة عن أبرز مقوماتها، حتى بدا شاغل المنصب التنفيذي الأول مثل موظف في الإدارة الوسطى يؤدي ما يطلب منه وحسب، إلى أن يتم استبداله سريعا بموظف آخر في المملكة التي اعتادت على كثرة تغيير الحكومات بمعدل حكومة جديدة كل سنة. ليست معارك الخصاونة مناسبة ومنسجمة مع الحجم الحقيقي الذي باتت تنحصر فيه سلطات رؤساء الوزارات في الأردن؟ وعند ذلك لا ملامة ولا حرج في اعتقال كميل الزعبي بمداهمة أمنية وإصرار رئيس الحكومة على إكمال إجراءات التقاضي ومنها طلب تعويض بقيمة 28 ألف دولار من الزعبي الذي يبيع القهوة على الطريق. لم تكن الحكومات هكذا في فترات سابقة من تاريخ المملكة. وفي مثل هذه "المعارك"، يذكر الأردنيون رئيس الحكومة الراحل وصفي التل الذي شغل المنصب في ستينيات القرن الماضي. وقال ذات يوم تعليقا على سجن مواطن شتمه "يلعن أبوصصفي التل الذي تسجنون الناس من أجله". من ناقل القول إن على شاغلي المناصب العامة أن يتحملوا النقد وما هو أكثر منه أحيانا. غير أن رئيس الوزراء لم يتراجع، رغم كثرة المناشدات والدعوات، عن الشكوى القضائية ضد الزعبي التي قال إنه تقدم بها بصفته "الوظيفية والشخصية".

عصية رئيس الوزراء غير قابلة للمراجعة أو التهدة أو صرف النظر، وتظهر على خط آخر بعيد حتى عن توجهات العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي أمر قبل أشهر بوقف الملاحقات في القضايا التي تتضمن إساءة شخصية له أو ما تعرف بـ"إطالة اللسان". وفي اشتباكات مع النواب، ربما لا يلاحظ الخصاونة أيضا وهو يعلم، مثل كل الأردنيين، بأن البرلمان ما هو إلا ديكور آخر في مؤسسة الحكم وأن ما يشهده الناس من مجلس النواب لا يعدو عن كونه استعراضات وشعوبيات موجهة إلى الناخبين ووسائل الإعلام. وبالتالي فالاستعراض مسموح أيضا لرئيس الوزراء! يراقب الناس هذا الأداء الفولكلوري ويستلون به في حياتهم وسبل عيشهم التي باتت تضيق يوما بعد يوم حتى انطبع في أذهانهم أن الحكومة والبرلمان في واد، والحكم الحقيقي في واد آخر، ولربما هم أيضا في واد ثالث.

أما كان باستطاعة رئيس الوزراء الرد على النائب الذي دعاه إلى تقوى الله بالقول مثلا "شكرا. أنا اتقي الله؟" لعل الله "يجعل لنا مخرجا" مما نحن فيه من أزمات. هذا الموقف على عجائبيته، احتاج إلى وساطة من أحد النواب لعقد "صلحة" بين زميله ورئيس الحكومة في "عزومة" طويلة عرضة حضرها نواب ووزراء وأولت فيها المناسف



## حزب الجيش وأحزاب المغلوبين على أمرهم

إنه يريد حماية البلاد واستقرارها، ويحافظ على وحدتها وأنه جيش وطني... إلخ. لا توجد مشكلة. الكلام الرخيص لا يؤدي أحدا. ويمتلك هذا الجيش ميزة تجعله يتفوق على الكثير من الأحزاب. فهو يستطيع أن يكون يساريا أو يمينيا، اشتراكيا أو رأسماليا، ثوريا أو رجعيا. كما يستطيع أن يكون كل هذا دفعة واحدة. فطالما أن طبيعته "الوطنية" المفردة هي التي تقوده إلى طلب السلطة، فإنه يستطيع أن يتبنى كل الأيديولوجيات، حسب احتياجاته "الفرعية" كلها. وهو أمر لا تستطيع الأحزاب الأخرى أن تفعله. هذا الجيش العظيم والمستعلي والذي "حافظ على وحدة البلاد"، يمكنه أن يظهر قدرته ليس على إهانة الناس والاستخفاف بهم فقط، ولكن يمكنه أيضا أن يظهر قدرته على الحكم وفقا للقواعد ذاتها التي تقبل بها الأحزاب الأخرى. هذه الأحزاب تعرف، بحسب تاريخها، أنها كلما حاولت أن تتمسك بالقواعد الديمقراطية، انقلب عليها الجيش ليفرض قواعده هو، عنوة. فتضطر للاحتجاج وتعود البلاد لتدور في دائرة التخريب المتراكم. ولكنها عندما تقبل بالجيش كحزب سياسي، فإنه يستطيع أن يحكم من دون احتجاجات ضد سلطته الشرعية. البرلمان، في عهد سلطة الجيش، سوف يكون أشبه بمعسكر، وهو قد يبدو مهزلة قياسا بديمقراطيات دول العالم الأخرى. ولكن هذه المهزلة أرحم من مهزلة الانقلابات المتوالية. بلا تقاسم سلطة، وبلا مجلس سيادة مشترك، وبلا نكران للواقع، الجيش خلقه في السودان، خلقه الله لكي يقوم بالانقلابات. وكل ما يحتاج السودانيون إليه هو أن يضعوا قواعد جديدة للعبة لا تحرم هذا الجيش العظيم من حقه في قيادة السلطة، مع الأحزاب الأخرى. طبعا لحماية البلاد من أي تهديد خارجي. السودان الذي لا يهدده أحد، يكفيه أن يحمي نفسه من جيشه.

حزب سياسي مثله مثل باقي الأحزاب الأخرى؟ الديمقراطية لعبة توافقات، على قواعد. وبدلا من استبعاد الجيش من ممارسة السلطة، فإنه يمكن عرضها عليه ليتولاها بوسائل ديمقراطية. هذا الجيش العظيم والمستعلي الذي "حافظ على وحدة البلاد"، يمكنه أن يظهر قدرته ليس على إهانة الناس والاستخفاف بهم فقط، ولكن يمكنه أيضا أن يظهر قدرته على الحكم وفقا للقواعد ذاتها التي تقبل بها الأحزاب الأخرى. غياب هذه القاعدة، هو ما دفع البرهان إلى الشعور بالانتكاث المبكر، فاسرع منقلبا. ولكن لا يزال من الممكن إقناع هذا الجيش بأنه يمكن أن يدخل المنافسة الديمقراطية كحزب يتطلع إلى السلطة، بشرط أن يدخل الانتخابات بسلام، ويخرج منها بسلام. يحكم إذا فاز، ويخرج من السلطة إذا خسر، وأن يكف عن القيام بأي انقلابات أخرى. هذا هو "التقاسم" الصحيح للسلطة. إنه تقاسم يعطي كل طرف رغب بالسلطة حقه، من دون أن يغبط حق الطرف الآخر. يمكن لهذا الجيش أن يدخل الانتخابات بالقول

وإذا كان السودان قد تعرض للاستقسام، فيسبب ما ظل الجيش يرتكبه من أعمال وحشية ضد سودانيين الجنوب، حتى أصبح الانفصال هو الحل. وفي هذا ما يزعج عن الجيش فكرة أنه "يحافظ على وحدة البلاد"، لأنه ما من أحد تكفل بتدبيرها إلا هو. ولكي يُنفذ انقلابا، فإن الجيش يمكن أن يبتدع أي ذريعة، البشير على سبيل المثال، انقلب على حكومة منتخبة، بسبب ارتفاع التضخم. فزاد تحت سلطته عشرة أضعاف. ويمكن لأي عسكري أن ينفذ انقلابا إذا ارتفعت أسعار الملح، أو إذا نقص البيض في الأسواق، أو إذا قالت عشيقته قائد اللواء إنها تتعنى له أن يكون رئيسا. فالأجل سواد عينها، يعمل انقلابا، ويصبح وطنيا ويحيي سيادة البلاد واستقلالها. الآن وقد عاد البرهان ليمارس استعلاءه على طبقة المدنيين، وليضيف اسمه إلى سجل الخزي العظيم، فقد حان الوقت للسودانيين أن يتعاملوا مع جيشهم بواقعية. وهو أنهم مهما فعلوا، فإن جيشهم سينفذ ضدهم انقلابا آخر، ثم آخر، إلى ما لا نهاية. ولا يهم أي نوع من الحكومة يقيمون. يسارية أو يمينية، اشتراكية أو رأسمالية، ثورية أو رجعية، دينية أو لادينية، فإن الجيش سوف ينقلب عليها، في آخر المطاف، لأن الانقلابات هي المقصد، وهي مصدر شعور الجيش بالأهمية، وهي سبب استعلاء ضباطه على المدنيين المغلوبين على أمرهم.

حل هذا الجيش، لا يبدو خيارا واقعيا. لأن الجيش سوف ينقلب على أي حكومة تقول بذلك، حتى ولو تكاثف من حولها العالم بأسره، وحتى ولو انتهت البلاد إلى الغرق في قاع الجحيم. ولا فائدة من الوقوع ضحية أعمال قتل وجرائم ضد الإنسانية بالنسبة إلى من اعتادوا ممارستها، وكأنها "حق طبيعي" لهم. وبما أنه جيش مولع بالسياسة وراغب بالسلطة، ومعجب بنفسه، ويعتقد أنه قاد البلاد في تجاربه الانقلابية السابقة إلى الفلاح والتقدم والثراء الفاحش، فما الذي يمنع أن يتم منحه الفرصة لكي يتولى السلطة



علي الصراف  
كاتب عراقي



فكرة أن الجيش السوداني يريد حماية البلاد وضمان استقرارها وأنه "جيش وطني"، أكتوبة حان الوقت لكي تُدحض. إنه جيش له تاريخ أسود في ممارسة الانتهاكات والجرائم وأعمال التمييز ضد السودانيين. وهناك جوانب كثيرة منه تُنسب لها جرائم ترقى إلى جرائم حرب. وعمر حسن البشير الذي يُفترض أن تجري محاكمته على "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" في لاهاي بسبب أعمال قادها جيشه في دارفور وغيرها، كان في الواقع يحرك جيشا يتوافق مع تصوره للأمور، وإلا ما دامت الحرب، بكل ما انطوت عليه، لنحو عقد من الزمن من دون أن يعترض عليها ضابط واحد. ولا واحد، بمن فيهم عبدالفتاح البرهان هذا. فكيف صاروا الآن "وطنيين؟" ومن أين جاءتهم الوطنية أصلا؟ هل نزلت عليهم كما ينزل الوحي؟ أم أن طباعهم هي التي توحى لهم: أن اركبوا الموجة، قبل أن تنقلبوا عليها؟ وهو جيش انقلابات. وإن لم يجد ضباطه من ينقلبون عليه، انقلبوا على بعضهم. هذا ما يقوله السجل التاريخي للبلاد منذ استقلالها حتى الآن. حتى ليحسب كل رفيع الرتبة أنه مؤهل لكي يجلس على مقعد الرئاسة متى ما تهيأت له الظروف.

وعندما حاولت أن أنقل سطورا من هذا السجل المخزي للمحاولات الانقلابية الناجحة والفاشلة التي قادها الجيش السوداني، منذ العام 1957، وجدت الصفحة أمثالات، فعدلت عن المحاولة. ولشدة ولع بالسلطة، فإنه "جيش سياسي" وليس جيشا عسكريا. هذه كذبة أخرى لا تحتاج أن تُدحض. فقد ركب على السلطة في البلاد عددا من السنوات أطول بكثير مما قادها المدنيون. حتى لتبدو أحزابهم مجرد أدوات احتجاج، تنطلق ثم تقيم. تُسترضى حيناً، ثم تُركل أحيانا أخرى. وما من زعيم سياسي مدني عرفته البلاد إلا وتعرض للسجن والإهانة من جانب ضباط يجرهم ضباط، حتى توفر لقيادة الجيش شعور بالتمتع على كل طبقة المدنيين، لا لشيء إلا لأنهم اعتادوا إهانتها والاستخفاف بها. وكان من بين أول ما فعله البرهان في انقلابه الأخير هو أنه اعتقل وزراء الحكومة ورئيسها. لأنه شعر أن ذلك هو أول ما يجب أن يفعله: إهانة من يعتبرهم أقل منه شأنا، والذين لا يساوي أي واحد، في نظره، ثمن حذائه المبارك. ولكنه ترك وزيرة الخارجية، لأنها شجعت اعتقالات من قبل. بمعنى أنها تلقت من الإهانة ما يكفي، في عهد قائده البشير.

# خطوات الإمارات نحو سوريا لم تأت من فراغ



دمشق، فالسنوات الماضية كانت كافية لتجعلها تحدد مساراتها السياسية والدبلوماسية برؤية مستقلة تماما من خلال سعيها لضمان التوازن في علاقاتها الخارجية ولتنفيذ قناعاتها المبدئية في التعامل مع الأحداث المؤثرة والملفات الشائكة إقليميا ودوليا، وكذلك من خلال عدم ربط قراراتها بأي طرف كان، وخاصة بعد أن اقتنعت واشنطن بالذات والدول الغربية جهلا كبيرا بالمنطقة العربية وفشلا ذريعا في التعامل مع ملفاتها وتذبذبا في اتخاذ القرارات المناسبة.

في أواخر مارس القادم ستعقد القمة العربية بالعاصمة الجزائر، وهناك مساع لأن يكون من أولوياتها إعادة سوريا إلى بيت العرب الذي كانت من إحدى دوله المؤسسة في العام 1945، وقد تكون زيارة الشيخ عبدالله بن زايد إلى دمشق مناسبة لتوجيه رسائل العربي التي لا يزال بعضها رافضا لعودة سوريا إلى حاضنتها القومية.

تراهن الإمارات على أن يعي العرب ضرورة استعادة سوريا لموقعها في قلب أمتها العربية، وأن يتخلى بعضهم عن العناد كالية بدائية لتصفية الحسابات، وعن الرهانات التي تجاوزها الزمان، بل يمكن القول إن الإمارات فسحت المجال أمام بقية دول الخليج ولأسيما المملكة العربية السعودية لإعادة تطبيق تجربتها الاحتوائية الناجحة في العراق على النموذج السوري، وللوقوف مع عروبة سوريا كما كان الوقوف مع عروبة العراق في وجه أطماع الجارين الفارسي والتركي.

وما تدافع عنه الإمارات هو أن سوريا دولة مركزية ولا يمكن تهيميشها، كما لا يمكن السماح بالتخلي عنها، فالسياسة كالتبيعة ثابتة الفراغ، والفراغ في سوريا إن لم يملأه العرب، سيأني آخرون ويمالونه وهم كثر يتحركون برا وبحرا وجوا، ويطمحون إلى تقاسم سوريا كغنيمة حرب في آخر المطاف، وليس من مصلحة العرب التخلي عن شامهم لأي كان سواء كان روسيا أو تركيا أو إيرانيا أو اميركا أو غيرهم.

والثابت والمؤكد أن الإمارات لم تنتظر ضوعا أخضر من أي كان للسير خطوات جديدة في اتجاه

الإمارات تمثل الثورة المضادة، أو أنها تدعم الدكتاتوريات، بينما هي تقف ضد مشروع الفوضى الذي تم التخليط له في الغرف المظلمة ونفذه رعاة التغيير العنيف عبر استباحة الأوطان وسفك دماء الشعوب من أجل التمكن للإسلاميين.

ربما اعتبرت بعض الدول العربية التحالف السوري مع إيران خطرا على الأمن القومي، وهذا أمر قد يستمر الجدل حوله طويلا بسبب خلفياته التاريخية والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، والاستشرافية والوعي الاستراتيجي بالأحداث وما قد ينجم عنها من نتائج مدمرة من شأنها أن تعيد تشكيل خارطة الأولويات بشكل عثي. كانت الإمارات سباقة، ومنذ عهد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في تبني مبدأ الاحتواء، كانت دائما ضد الحروب والمواجهات والمؤامرات والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهي بالطبع ضد العنف بكل أشكاله، ومن ذلك العنف السياسي، وضد صراع الأيديولوجيات ومنها أيديولوجيا الإسلام السياسي ومشاريع الإخوان الساعين إلى السيطرة على المنطقة بإطاحة مفهوم الدولة الوطنية ومؤسساتها، ولذلك اعتبر البعض أن

الاستثمار السوري المباشر في الإمارات 1.5 مليار درهم (408 ملايين دولار) بنهاية 2019.

هذه الأرقام وغيرها تشير إلى أن العلاقات لم تنقطع يوما بين البلدين، كما أن الرحلات الجوية استمرت على نشاطها، وكذلك تحويلات الجالية السورية التي مثلت أحد أهم موارد العملة الصعبة لميزانية الدولة، فقد كانت الإمارات الرلة الفعلية التي يتنفس منها السوريون من خارج بلادهم ولأسيما في محيطهم العربي. وجاءت زيارة الشيخ عبدالله بن زايد إلى دمشق الثلاثاء الماضي لتتناول "العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وتطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات" وفق وكالة الأنباء السورية التي نقلت عن الرئيس بشار الأسد تأكيد على العلاقات الأخوية الوثيقة بين سوريا والإمارات، وأنه "نؤه بالمواقف الموضوعية والصائبة التي تتخذها الإمارات".

وزير الخارجية الإماراتي أكد "دعم الإمارات لجهود الاستقرار في سوريا"، معتبرا أنه "حصل فيها أثر على كل

الدول العربية"، وهذا الأمر يدركه كل من ينظر إلى الواقع من خارج الأحكام الأيديولوجية والسياسية أو الحسابات المصلحية، حيث أن العرب وكعادتهم فشلوا في الامتحان السوري، كما فشلوا قبله في الامتحان العراقي، وفي امتحاني ليبيا واليمن، وذلك بسبب تشنج المواقف والتحرك من مطلق المشاعر والشعارات والحسابات الضيقة، وفقدانهم للرؤية الاستراتيجية والوعي الاستراتيجي بالأحداث وما قد ينجم عنها من نتائج مدمرة من شأنها أن تعيد تشكيل خارطة الأولويات بشكل عثي.

كانت الإمارات سباقة، ومنذ عهد الراحل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في تبني مبدأ الاحتواء، كانت دائما ضد الحروب والمواجهات والمؤامرات والتدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهي بالطبع ضد العنف بكل أشكاله، ومن ذلك العنف السياسي، وضد صراع الأيديولوجيات ومنها أيديولوجيا الإسلام السياسي ومشاريع الإخوان الساعين إلى السيطرة على المنطقة بإطاحة مفهوم الدولة الوطنية ومؤسساتها، ولذلك اعتبر البعض أن

سوريا خلال السنوات العشر الماضية لم تنقطع جسور التواصل بينها وبين الإمارات التي كانت تراقب عن قرب كل التحولات الجارية في المنطقة منذ أوائل العام 2011 في ظل ما يسمى بثورات الربيع العربي، وإذا كانت أبوظبي مرتبطة بالتزامات إقليمية ودولية تفرض عليها بعض المواقف المعلنة، إلا أنها لم تكن من تلك الأطراف المتدفعة لصب الزيت على النار في الداخل السوري من خلال تمويل وتسليح وتبني الجماعات الإرهابية، وتحويل دمار سوريا وتخريبها إلى مشروع ارتزاق عابر للحدود، فالقراءة الإماراتية كانت منذ البداية واضحة في رؤيتها للواقع: هي مع الدول الوطنية مهما كان الخلاف السياسي قائما معها، وضد فوضى ميليشيات الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، وتذكر أن أي دعم لتلك الميليشيات إنما هو تآمر مباشر ومعلن على الأمن القومي العربي، وخدمة مجانية للمشايخ التوسعية للقوى الإقليمية المتنافسة على بسط نفوذها على المنطقة العربية.

## الثابت والمؤكد أن الإمارات لم تنتظر ضوعا أخضر من أي كان للسير خطوات جديدة في اتجاه دمشق فالسنوات الماضية كانت كافية لتجعلها تحدد مساراتها السياسية والدبلوماسية برؤية مستقلة تماما

وإلى حد الآن تعد الإمارات أهم الشركاء التجاريين لسوريا على المستوى العالمي، وتحتل المرتبة الأولى عربيا والثالثة عالميا، إذ تستحوذ على ما يتجاوز 14 في المئة من تجارة سوريا الخارجية.

وقد بلغ حجم التجارة غير النفطية بين البلدين مليار درهم (272 مليون دولار) في النصف الأول من 2021، في حين بلغ خلال العام الماضي 2020 نحو 2.6 مليار درهم، كما تجاوزت قيمة



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

الزيارة التي أداها وزير خارجية الإمارات الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان إلى دمشق لم تأت من فراغ، وإنما من سياق شامل شهد الكثير من المبادرات والمواقف الملائمة خلال السنوات الماضية، ففي السابع والعشرين من ديسمبر 2018 أعادت دولة الإمارات العربية المتحدة فتح سفارتها في دمشق، وفي السابع والعشرين من مارس 2020، وبينما كانت سوريا تواجه نذر الانتشار الواسع لجائحة كورونا بحث ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في اتصال هاتفي مع الرئيس بشار الأسد سبل التصدي لتلك الأزمة، وأكد دعم بلاده للشعب السوري في هذه الظروف الاستثنائية، مشيرا إلى أن "التضامن الإنساني في أوقات المحن يسمو فوق كل اعتبار"، مؤكدا أن "سوريا لن تبقى وحدها في هذه الظروف الحرجة".

وفي العشرين من أكتوبر 2021 تلقى ولي عهد أبوظبي اتصالا هاتفيا من الرئيس السوري بحثا خلاله الأوضاع في سوريا والشرق الأوسط و"علاقات البلدين الشقيقين وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات لما فيه مصالحهما المتبادلة" وفق البيان الرسمي الإماراتي.

قبل ذلك بأيام قليلة، قالت وزارة الاقتصاد الإماراتية إن الإمارات وسوريا اتفقتا على خطط لتعزيز التعاون الاقتصادي واستكشاف قطاعات جديدة.

نظرة بسيطة على مستوى التعاون بين البلدين تكفي لفهم طبيعة العلاقات الوطيدة والعريقة بينها، وهي علاقات تتخذ أبعادا اجتماعية وحضارية وثقافية مهمة إلى جانب البعد الاقتصادي، ولديها جذور ضاربة في التاريخ وممتدة من خلال جسور الجغرافيا، وحتى مرتبطة بالعاطفة القومية والإنسانية. كل من قضى فترة من الزمن في الإمارات لا بد أن يلاحظ الحضور القوي للسوريين هناك، والاحترام الكبير الذي يحظون به في الدولة الخليجية المحبة للشام وأهلها. ورغم كل الظروف التي مرت بها

## إعادة كتابة الدستور السوري فشلت.. حان الوقت للخطة (ب)



فيصل الياضي  
كاتب ومحلل سياسي

لم يكن مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا بحاجة إلى الوقوف أمام الصحافيين مؤخرا ليصف الجولة الأخيرة من المفاوضات حول دستور سوري جديد بأنها "خيبة أمل كبيرة" بعد خمسة أشهر فقط من فوز بشار الأسد في الانتخابات. أصبحت العملية مجرد مزادات استمرت لسنوات اجتمع فيها ممثلون عن النظام والمعارضة والمجتمع المدني بشكل متقطع ودون جدوى. وقال مبعوث الأمم المتحدة غير بيدرسون يوم الجمعة الماضي "تفكر في الفهم المناسب لكيفية دفع هذه العملية إلى الامام".

لكن ما تقدم هو خطط النظام السوري لكسب الحرب الأهلية. حان الآن الوقت للاعتراف بأن المحادثات الدستورية لم تنتج ويجب إلغاؤها مع سيطرة النظام على الدولة بأكملها تقريبا ودون إمكانية حقيقية لتغيير النظام أو حتى الإصلاح. لقد حان وقت الخطة (ب).

وبينما تواصلت عملية جنيف ومندوبيها بشكل متقطع، حارب الأسد المدعوم من روسيا بلا هوادة. وكان الغرض الأساسي من إعادة كتابة الدستور (وفقا لقرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2254 الذي يشكل أساس المحادثات) هو تمهيد الطريق لإجراء انتخابات حرة ونزيهة بموجب الدستور. وكان ذلك منطقيا في 2015 عند تمرير القرار لأن الأسد

كان قد فاز للتو في انتخابات العام السابق وبدا أنه قد يوافق على تعديل الدستور في المستقبل لإنهاء القتال. لكن الكثير قد تغير منذ ذلك الحين، لأسباب تدخل روسيا. وبعد أن فاز الأسد في انتخابات أخرى وسيطر على البلاد، لا يوجد احتمال أن يقبل النظام أي تعديلات دستورية. فهل تنوي الأمم المتحدة الاستمرار في الحديث حتى الانتخابات القادمة في عام 2028؟ إن كل ما تفعله المحادثات الآن هو توفير غطاء للنظام ليدعي أنه يشارك بجدية في المفاوضات، لذلك يجب تجريده من هذا. كما ينبغي منح نفس الوفود صلاحيات محددة بشكل أكثر إحكاما لإجراء للمفاوضات، مع التركيز بشكل خاص على السجناء السياسيين،

والحفاظ على الحقوق والحماية للاجئين العائدين وحول وضع إدلب (المحافظة الوحيدة الخارجة عن سيطرة النظام). ويمكن أن تحدث هذه المجالات السياسية الثلاثة، إن كان النظام على استعداد لقبول إصلاح محدود، فرقا كبيرا للسوريين داخل البلاد من خلال تقديم معلومات حول مكان احتجاز أفراد أسرهم، ومساعدة هؤلاء اللاجئين الذين يبحثون عن طريق العودة إلى الوطن لكنهم يخشون اعتقالات النظام التعسفية.

وسيقول المنتقدون إن إلغاء المحادثات الدستورية يعني في الواقع قبول انتصار النظام ويخفف الضغط من أجل تغييره. لكن هذا الضغط تلاشى، وليس بسبب مكاسب جيوش الأسد فقط. فرميا يكون النهج الأقصى للمفاوضات قد نجح عندما بدا كما لو أن الولايات المتحدة قد تظل متخربة في العملية.

لكن منذ أبريل أشارت إدارة بايدن إلى أنها ستتعامل مع سلاحها القانوني الرئيسي، قانون قيصر، بشكل مختلف تماما عن عهد ترامب. ويسمح قانون 2019 لواشنطن بفرض عقوبات شديدة على أولئك الذين يعملون مع نظام الأسد. واستخدمت إدارة ترامب قانون قيصر عدة مرات، لكنه لم يعتمد منذ تولي إدارة بايدن الحكم. وسمح هذا للحلفاء العرب بالبدء في صياغة سياستهم الخاصة بشأن سوريا، مع الفهم الضمني بأن الولايات المتحدة ستغض الطرف.

أطلق على المكالمة الهاتفية في بداية أكتوبر بين العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس بشار الأسد (الأولى منذ 10 سنوات) بداية عودة الأسد إلى الساحة العربية.

لكن في الواقع كانت إعادة فتح الحدود بين البلدين في أبريل بمثابة اختبار تجريبي لمعرفة ما إذا كانت

الشركات الأردنية ستخاطر بالعقوبات الأميركية بسبب تعاملها مع سوريا. وفي سبتمبر، قبل أيام من المكالمة الهاتفية بين الملك عبدالله الثاني وبشار الأسد، أعيد فتح الحدود بالكامل. وجاء ذلك إثر تجربة أخرى من حليف عربي آخر للولايات المتحدة، حيث وافقت مصر على تصدير الغاز الطبيعي إلى لبنان عبر سوريا.

ومن الواضح أن جو بايدن اتخذ نهج "لا أرى شرا" في سوريا، مما سمح للحلفاء العرب بالسير في طريق إعادة العلاقات. وهذه هي النتيجة الحتمية لتركيز بايدن على القضايا المحلية أو ما يسمى بسياسة "إعادة البناء" التي تعطي الأولوية للضحايا الاقتصادية على النزاعات السياسية البعيدة.

كما اختارت الأمم المتحدة والحكومات الغربية دفن رؤوسها في الرمال ومواصلة المفاوضات غير الهادفة والوقوف مكتوفة الأيدي بينما يتغير العالم من حولها. ولا يوجد مغزى من التظاهر بإمكانية إجبار النظام على قبول دستور جديد أو أن يشعر بالقلق من الإدارة الخارجية لانتخاباته غير الحرة وشديدة على أولئك الذين يعملون مع نظام الأسد. ولن يكون هناك دستور جديد. ربما كانت تلك نتيجة معقولة عام 2015، وإن كانت صعبة. لكن هذا مجرد خيال في عام 2021. لكن نجاحات سياسية حقيقية يمكن تحقيقها، وهي تلك التي يمكن أن تعيد مئات الآلاف (وربما أكثر) من السوريين من مخيمات اللاجئين إلى منازلهم، حيث يمكن أن تقدم أنواع التنازلات غير الكاملة التي يصعب تبريرها مساهمات حقيقية في حياة الملايين. ومن شأن الخطة (ب) أن تأخذ كل الدعم المؤسسي للأمم المتحدة وتعيد توجيهه نحو سياسة ربما لديها فرصة للتغيير.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 – 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

## لبنان يصدّم المواطنين بخفض وزن الخبز بدل رفع سعره

وسط تراجع في وفرة النقد الأجنبي لدى المصرف المركزي الداعم الأساسي لهذه المادة من خلال تحمله جزءاً من فروقات أسعار صرف قيمة وارداته.

| أسعار الخبز بعد تعديل الوزن            |
|----------------------------------------|
| ● 6.3 دولار لربطة الخبز وزن 1050 غراما |
| ● 5 دولارات لربطة الخبز وزن 800 غرام   |
| ● 3.36 دولار لربطة الخبز وزن 380 غراما |

ويحدّر خبراء من أن الطبقة الوسطى الدنيا بدأت تختفي، مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار في السوق السوداء.

وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، فإن نسبة الفقر في لبنان ارتفعت عام 2020 إلى 55 في المئة، بعدما كانت 28 في المئة عام 2019، فيما ارتفعت نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع من 8 إلى 23 في المئة.

ولكن مع تواصل الأزمة المالية حتى مع وجود حكومة جديدة عهدت إليها مهمة انتشال البلد من وضعه الاقتصادي الكارثي، تقدر السلطات بأن 80 في المئة من الشعب اللبناني بات تحت خط الفقر.

وفي ظل النقص الحاد في العديد من السلع الأساسية وصولاً إلى خفض فعلي بنسب تصل

إلى 80 في المئة لقيم المدخرات في نظام مصرفي فقد قيمته، يقول خبراء إن الأزمة تسبب ألماً يفوق حتى أصعب برنامج إصلاح يمكن تخيله من صندوق النقد الدولي.

ومنذ عامين، يعاني اللبنانيون أزمة مالية حادة أدت إلى انهيار قياسي في قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، فضلاً عن شح في الوقود والأدوية، وانهيار قدرتهم الشرائية.

وكانت آخر مرة زادت فيها وزارة الاقتصاد سعر الخبز في يونيو الماضي. وقالت حينها إن "سبب الزيادة في الأسعار إنهاء مصرف لبنان المركزي دعم السكر (الذي يدخل في صناعة الخبز)، مما يرفع تكلفة إنتاج الخبز".

وتحدد الوزارة أسبوعياً سعر الخبز، بناء على كلفة التصنيع والتوزيع، واستناداً إلى سعر القمح عالمياً، وارتفاع سعر صرف الدولار وأسعار الوقود.

ويدعم المركزي استيراد العديد من المواد الأساسية من خلال تأمين الدولار إلى مستورديها وفق سعر الصرف الرسمي، الذي يبلغ 1.510 ليرة، في وقت بلغ فيه سعر صرف الدولار في السوق الموازية الخميس الماضي نحو 22 ألف ليرة لأول مرة.

وكان المركزي قد قلص الدعم، وخاصة دعم استيراد القمح، الذي يبلغ سنوياً نحو 135 مليون دولار مع انخفاض احتياطات العملات الأجنبية من نحو 30 مليار دولار في بداية الأزمة قبل عامين، إلى ما يقرب من 15 مليار دولار حالياً.

وتشير أرقام وزارة الزراعة إلى أن حجم إنتاج لبنان من القمح سنوياً يتراوح ما بين 100 و140 ألف طن، بينما تبلغ احتياجات البلد من هذه المادة ما بين 450 و550 ألف طن سنوياً.

وفي ظل نقص القرار الجديد، قد يتهدد السوق المحلية شح سلعة الطحين المستورد مجدداً.

بيروت - تنذر الإجراءات الأخيرة التي أقرتها الحكومة اللبنانية بخصوص بيع الخبز بتفجر موجة غضب شعبية جديدة في ظل المتاعب التي يعاني منها سكان البلد الغارق في أزمة مالية غير مسبوقة تسببت في تصاعد مستويات الفقر والبطالة.

واستفاق اللبنانيون الجمعة على وقع تنفيذ قرار خفض وزن الخبز بدل زيادة سعره، الأمر الذي خلف صدمة لديهم وخاصة الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل، اللتين تعانيان أصلاً من ضعف في قدرتهما الشرائية بسبب الضغوط الاقتصادية التي تعيشها الدولة.

وزادت حكومة نجيب قبائتي من معاناة المواطنين المنهكين بإعلان وزارة الاقتصاد والتجارة الخميس الماضي خفض وزن ربطة الخبز مع الإبقاء على سعرها الحالي، في ظل أسوأ أزمة معيشية واقتصادية تمر بها البلاد.

وقبل الأزمة الاقتصادية، التي تفجرت مع اندلاع احتجاجات منتصف أكتوبر 2019، كان سعر ربطة الخبز 1500 ليرة (دولار بسعر الصرف الرسمي)، ولكن منذ فبراير الماضي قامت السلطات بزيادته ثلاث مرات ليصل حالياً إلى 9500 ليرة (نحو 6.3 دولار بسعر الصرف الرسمي) للمرة الأولى في تاريخ البلاد.

وقالت الوزارة في بيان إنها تجد نفسها "مضطرة هذه الفترة إلى خفض بسيط في وزن ربطة الخبز، بما يغطي سعرها ضمن الهامش المقبول، رغم ارتفاع أسعار المكونات التي تدخل في صناعة الرغيف، من طحين ومازوت (ديزل) وغيرها من المواد، ورغم ارتفاع سعر الصرف في السوق الموازية".

وحدد قرار الوزارة سعر ربطة الخبز بوزن 380 غراماً في المتجر إلى المستهلك بنحو 5500 ليرة (3.36 دولار)، وسعر ربطة الخبز زنة 800 غرام بنحو 7500 ليرة (قرابة خمسة دولارات)، أما الربطة بوزن 1050 غراماً فبيلغ سعرها 9500 ليرة (نحو 6.3 دولار).

شنقهاى (الصين) - أعلنت مجموعة علي بابا الصينية العملاقة للتجارة الإلكترونية الجمعة رقماً قياسياً جديداً في مبيعاتها في "يوم العزاب" السنوي الذي أنفق خلاله المستهلكون أكثر من مستويات العام الماضي. ووصلت القيمة الإجمالية لمبيعات علي بابا خلال مهرجانها السنوي للتسوق إلى 540.3 مليار يوان (84.54 مليار دولار)، وذلك بزيادة 14 في المئة عن العام السابق. وفي الموسم الماضي، بلغت مبيعات علي بابا في يوم العزاب الأول لها بعد الجائحة إلى 74 مليار دولار، في حصيلة طغى عليها تراجع أسهم الشركة بنسبة 10 في المئة بعد أن نشرت الصين سموة قواعد مكافحة الاحتكار تستهدف منصات الإنترنت.

وعلى الرغم من تباطؤ الاستهلاك بشكل عام في الصين، سجلت علي بابا تلك النتائج في ختام نسخة هائلة نسبياً من مهرجان التسوق الذي روجت له المجموعة بقوة في ما مضى. وقبل بدء فترة المبيعات، قال محللون إنهم يتوقعون أن تعلن علي بابا عن زيادة طفيفة فقط في القيمة الإجمالية للمبيعات هذا العام، في ظل تباطؤ مبيعات التجزئة ونقص الإمدادات وحوادث انقطاع الكهرباء وعمليات الإغلاق الناجمة عن تفشي الوباء.

ويندفع المستهلكون في يوم العزاب كل عام في الصين إلى طلب الملايين من المنتجات كالملايس والمواد الغذائية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها، بأسعار مخفضة على هواتفهم الذكية.

لكن علي بابا التي ترافقها سلطة ضبط الأسواق بدقة منذ أشهر لأنها متهمه بممارسات تجارية غير نزيهة وتشجيع نزعة استهلاكية غير سليمة، قللت على غير عاداتها، من أهمية الرقم الجديد. وقالت المجموعة في بيان إن "قيمة المبيعات لم تعد المؤشر الوحيد للنجاح".

## السودان يواجه سيناريو عودة معضلة الديون الخارجية

غموض المشهد السياسي يعقد مسار طي ملف الديون



يبدو أنك في مأزق فرصتك فارغ

مراقبة اشتراطات المؤسسة المالية الدولية على الحكومات وتقييمها بعد عام، للحصول على تسهيلات مالية وقروض تزيد عن المليار دولار.

واشتراط الصندوق على الخرطوم في ذلك الوقت الإقرار بجملة من الإصلاحات، من أهمها رفع الدعم عن المحروقات والكهرباء وتوحيد سعر الصرف في جميع المنافذ، وهو ما بدأت الخرطوم في تنفيذه على مراحل منذ بداية العام الجاري.

وبحسب التجاني فإن الصناديق الدولية لم تضع في اعتبارها المواطن السوداني البسيط الذي دفع ثمن الإصلاحات الاقتصادية التي أجرتها الحكومة الانتقالية للحصول على دعم من المجتمع الدولي.

وكانت الحكومة قد رفعت الدعم عن الوقود نهائياً في الصيف الماضي. وقبل ذلك بعدة أشهر وتحديداً في فبراير 2021 قامت بتعويم العملة المحلية جزئياً، ما أدى إلى ارتفاع سعر الدولار لأكثر من 375 جنيهاً من 55 جنيهاً السعر الرسمي قبل تحرير سعر صرف الجنيه، في مسعى لجسر الفجوة بين السعر الرسمي وأسعار السوق الموازية.

وتبع التعويم تحرير سعر الدولار الجمركي، وهو العملة الأميركية التي يبيعها البنك المركزي السوداني للتجار بغرض استيراد السلع.

وبعد تنفيذ كل تلك الخطوات بات السودان أحدث دول العالم التي تدخل إلى مجال رؤية المستثمرين في الأسواق الناشئة الذين يبحثون عن فرص في أماكن تفتتح فقط على رأس المال الأجنبي، وهو ما كان يعني أن احتمال الحد من مستوى البطالة المرتفع كبير.

غير أن الأمور الآن ستتعدد بشكل كبير إذا ظلت الضبابية تسود الأوضاع السياسية في البلاد، فالاستثمارون العرب والأجانب لا يرغبون في خوض مغامرة محفوفة بالمخاطر قد تعود عليهم بالخسائر.

ويقع السودان في المراكز الخلفية في مؤشر سهولة الأعمال لعام 2020 والصادر عن البنك الدولي، حيث يأتي في المرتبة 171 من أصل 180 بلداً حول العالم.

ولدى المحلل الاقتصادي محمد النابر قناعة بأن المسؤولين السودانيين يرون أن بلدهم لا يرغب في العودة مجدداً إلى العزلة الدولية بسبب ما يحدث على الصعيد السياسي. وقال إن "توجهات المجتمع الدولي تؤثر بشكل سلبي على الاقتصاد السوداني، لاسيما في مشكلة الديون الخارجية، لكن الحكومة حققت 90 في المئة من وصفة صندوق النقد، ولا مبرر للتهديد بعدم الإيفاء".

وأضاف أن "أي دولة نفذت سياسات الصندوق حصلت في المقابل على الإعفاء، لافتاً إلى أن المجتمع الدولي لم يف بوعوده تجاه السودان حتى الآن".

ضاعف الغموض الذي يكتنف مستقبل السودان بعد التعقيدات التي شابَت الأوضاع السياسية في البلاد مؤخراً حالة عدم اليقين بشأن الديون المتخلفة عن السداد، والتي تعتبرها جهات مقرضة اختباراً حاسماً لمدى قدرة الخرطوم على الصمود أمام هذا المطلب من أجل إنعاش الاقتصاد العليل.

الخرطوم - يواجه السودان سيناريو عودة معضلة التخلف عن تسوية الديون التي كان قد اتفق مع المانحين الدوليين على سدادها في ظل الاضطرابات السياسية الأخيرة، وهو ما يجعل البلد في موقف أكثر تعقيداً لتحريك عجلات النمو المتوقفة.

ويتصاعد منسوب التحذيرات داخل الأوساط الاقتصادية من أن شبح مشكلة تعثر الديون الخارجية بات بلوح في أفق الاقتصاد السوداني المشلول أصلاً، عقب تلميحات من الجهات الدائنة بعدم الإيفاء بالودع التي قطعها مسبقاً.

والسودان الذي قطع شوطاً في مفاوضات جدولة وإعفاء ديونه الخارجية خلال العامين الماضيين أعادته الأحداث السياسية مؤخراً إلى المربع الأول.

واعتبرت الولايات المتحدة، التي ساعدت الخرطوم في العودة إلى النظام المالي الدولي عقب شطب اسم البلد من قوائمها للإرهاب، أن

أن ما يجري من تطورات في البلد سيفقد أكثر من 4 مليارات دولار من المساعدات.

وأشارت إلى أن ذلك يضع على الأقل 19 مليار دولار من إعفاءات الديون في خطر، منها ما هو لسول نادي باريس، والمبلغ ذاته لدول من خارج النادي مثل الكويت والسعودية والصين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس الأسبوع الماضي إن "واشنطن عقلت بالفعل تمويلات للسودان بمقدار 700 مليون دولار".

وسابقاً بذلت واشنطن جهوداً في تخفيف الديون الخارجية التي تثقل كاهل الخرطوم، من خلال قرض تجسيري لتسوية 1.2 مليار دولار متأخرات مستحقة على السودان للبنك الدولي في يناير الماضي.

والبلد الفقير يئن تحت ديونه منذ عقود، وتشكل القروض التي تخلف عن سدادها للقطاع الخاص جزءاً صغيراً من ذلك العبء.

وتشير التقديرات إلى أن ديون السودان تبلغ حوالي 60 مليار دولار تمثل فيها الفوائد قرابة 28 مليار دولار، التي تخلفت الخرطوم عن سدادها منذ وقت طويل.

وكان ستوارت كالفيرهاوس رئيس أبحاث الديون السيادية والدخل الثابت في مؤسسة إكسكتس قد قال في مذكرة نشرت في 2019، حينما بدأ الحديث عن إمكانية مساعدة الخرطوم من قبل المانحين الدوليين على نفذ غبار الديون، إن "الدين العام الخارجي للسودان يبلغ حوالي 51 مليار دولار".

ويتعثر تخفيف عبء الديون من أهم الخطوات لفتح أبواب التمويل

## علي بابا الصينية تحقق عوائد قياسية في «يوم العزاب»

إلى نحو 39 مليار دولار لشركة "انت غروب" الذراع المالية للمجموعة، بسبب قلقها من احتمال تأخير هذه العملية على النظام المالي.

84.54 مليار دولار حجم مبيعات المجموعة بزيادة قدرت بحوالي 14 في المئة عن العام السابق

وفرضت على المجموعة بعد ذلك غرامة قدرها 2.64 مليار دولار لاستغلال موقعها المهيمن. وتنتهم المنصة بمنع التجار من بيع منتجاتهم على منصات منافسة أو استخدام خوارزميات لتقديم نصائح شراء للمستهلكين.

وقال كريس تونغ مدير التسويق في المجموعة لوكالة الصحافة الفرنسية "في البدايات (يوم العزاب) كنا نركز على النمو بالطريقة نفسها التي يركز فيها الآباء على حجم وقوة أطفالهم".



في متاجرنا ستجدون كل ما هو حديث بالأسواق وبأقل الأسعار

## المركزي في عدن يحاول بلا جدوى إنقاذ الريال المتداعي

زيادة أو نقصاناً عن السعر التأسيسي، وتلتزم به كافة البنوك وشركات ومصارف الصرافة.

ويشترط البنك تقديم العطاءات عن طريق منصة إلكترونية من البنوك فقط، دون غيرها من شركات الصرافة وتحويل الأموال.

وتجري عملية بيع وشراء العملات الأجنبية عبر منصة رفينتييف العالمية المتخصصة التي تتولى عملية المزايدة وتنظيم عمليات البيع والشراء للنقد الأجنبي، وذلك للبنوك المشتركة بالمنصة.



وحيد الفودي

المزايدة الأولى شكلت مفاجأة فلم يكن ثمة طلب حقيقي بالسوق

أما البنوك غير المشتركة بها فيقوم البنك المركزي بتقديم العطاءات نيابة عنها بطلب رسمي مقدم للبنك عبر البريد الإلكتروني المخصص لذلك.

وقال صرافون ومتعاملون في عدن لرويترز إن سعر العملة عاود الهبوط إلى أدنى مستوى على الإطلاق في سوق الصرف الموازية مساء الخميس، ليسجل 1506 ريالاً للدولار للشراء و1526 ريالاً للبيع بعد أن كان عند 1460 ريالاً الثلاثاء الماضي.

وبلغ سعر الصرف المعلن من البنك المركزي الخميس الماضي 1464 ريالاً للدولار للشراء و1468 ريالاً للبيع. وتأتي الاستعدادات للمزايدة الثانية بعدما قال المركزي إنه بدأ يستقبل التوريدات النقدية للبنوك التجارية والإسلامية التي رست عليها عطاءات لبيع النقد الأجنبي في المزايدة الأولى.

عدن - يكشف إعلان البنك المركزي اليمني في عدن أنه سيطرح مزايدة ثانية الأسبوع المقبل لبيع الدولارات للبنوك الخاضعة لسيطرة الحكومة الشرعية لتخفيف الضغوط على العملة المحلية، أن مساعيه تتعرض للكثير من التحديات.

وذكر المركزي في بيان نشره مساء الخميس الماضي أنه سيطرح الثلاثاء المقبل مزايدة إلكترونية ثانية لبيع 15 مليون دولار إلى البنوك التجارية والإسلامية العاملة في اليمن لتغطية احتياجات السوق المحلية من العملة الصعبة.

وأشار إلى أن ذلك يأتي ضمن الخطة المقررة لاستدامة عمليات المزايدات، على أن يصدر المركزي إعلاناً مطلع الأسبوع القادم يوضح فيه تفاصيل المزايدة.

وأجرى المركزي الأربعة الماضي ولأول مرة مزايدة إلكترونية لبيع 15 مليون دولار، لإنقاذ الريال المنهار، لكن الحصيلة بلغت نحو 8.75 مليون دولار بواقع 1411 ريالاً للدولار الواحد للشراء و1441 ريالاً للبيع.

وبلغ عدد المشاركين بالمزاد خمسة بنوك، كما بلغ عدد العطاءات المقدمة ثمانية ومثلها العطاءات المقبولة.

واعتبر وحيد الفودي الباحث والمحلل الاقتصادي والمصرفي اليمني أن المزايدة الأولى كشفت عن مفاجأة تمثلت بأن الطلب بلغ 8 ملايين دولار فقط، مما يؤكد أنه لا يوجد طلب حقيقي في السوق، بل عمليات وهمية لطلبات البيع والشراء. وشسب وكالة رويترز إلى الفودي قوله إن "الحل النهائي لتحسين قيمة الريال اليمني، تحديد سعر تأسيسي ملزم، ينساب بشكل تدريجي هبوطاً إلى السعر التوازني، مع السماح بمبلغ معين (عشرة ريالات على سبيل المثال)



رحلات البر.. جلسات فاخرة وسط الصحراء

## اقتصاد السعودية يُظهر زخم نمو مُطرد مع تعافي أسعار النفط وانحسار الوباء

### تنوع المشاريع الجديدة يفتح آفاقاً أوسع لتحصيل أكبر قدر من الإيرادات

400 ألف برميل أخرى تدريجياً في السوق على الرغم من مناشدات بايبن. وأشار وزير الطاقة الإماراتي سهيل المزروعى إلى الزيادة الهائلة في أسعار الغاز الطبيعي والفحم مقارنة بالزيادات المتواضعة في أسعار النفط كدليل على السلوك المسؤول.

5.8 في المئة نمو الاقتصاد في الربع الثالث من 2021 وهو الأعلى منذ عقد وفق كابيتال إيكونوميكس

وقال المزروعى "نتظر إلى سوق الغاز ونتظر إلى الفحم، يجعل غياب محافظ للسوق الأمر صعباً للغاية بالنسبة إلى الدول المستهلكة عندما يتعلق الأمر بالزيادة الهائلة في أسعار السلع الأساسية. ولم نر ذلك يحدث للنفط الأساسي. وأسواق الاتحاد الأوروبي بنفس الحجم بسبب هذه المجموعة." وارتفعت أسعار الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي بشكل صاروخي مع زيادات تتجاوز 600 في المئة. وارتفع الفحم في أسواق الاتحاد الأوروبي بنسبة 300 في المئة. كما ارتفع سعر الغاز الطبيعي في المملكة المتحدة بمقدار ثمانية أضعاف ما كان عليه في يوليو، لكن النفط ارتفع بنسبة 36 في المئة.

ويبدو أن النفط ليس هو المشكلة، كما قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبدالعزيز بن سلمان، لكن المشكلة هي أن قطاع النفط يمر بحالة من الفوضى. لذا فإن أوبك+ ليست كارثاً، لكنه منظم وفعال في سوق الطاقة حسبما يراه أعضاء هذا التحالف على عكس ما تراه الولايات المتحدة. وعلى عكس العديد من التراجعات التي تروى أن سعر البرميل سيميل إلى 100 دولار، تتوقع إيكونوميكس أن يتراجع تدريجياً إلى 60 دولاراً للبرميل بحلول نهاية 2023.

ولا يبدي الأمير محمد أي اهتمام أو ميل للتراجع عن خطته. ووصفت "عرب دايجست" ما يقوم به ولي العهد قائلة إنه "ينطلق مثل سائق فورمولا واحد، بسرعة قصوى في المضمار، ولا يزعجه ما يراه على مرآة الرؤية الخلفية".

مع تخفيضات الدعم واسعة النطاق والأجور في القطاع الخاص التي لا تزال تكافح من أجل اللحاق بما هو معروض في القطاع العام. ومن المشاريع الكبيرة الأخرى التي أعلن عنها الصيف الماضي قرار الأمير محمد بن سلمان إنشاء شركة طيران جديدة من شأنها أن تنافس عملاقة طيران الخليج وهي شركات طيران الإمارات والاتحاد للطيران الإماراتيتين وأيضاً الخطوط القطرية. وبدلاً من محاولة تكثيف الخطوط السعودية المملوكة للدولة، والتي تحتل المرتبة 21 في قائمة أسوأ 40 شركة طيران في العالم، يريد ولي العهد شركة نقل جديدة "رائعة" تسمح له بزيادة عدد وجهات الشركة من 80 وجهة عالمية حالياً إلى 250 وجهة في المستقبل.

ومن بين التعهدات الأخرى التي تأتي في سياق "رؤية 2030"، تكثيف التحركات لجذب الزوار إلى البلاد ليصل العدد إلى 100 مليون بحلول نهاية العقد، أي ما يعادل حوالي خمسة أضعاف ما كانت عليه في 2019.

وثمة الكثير من الطرق الأخرى لزيادة زخم الاقتصاد تتمثل في توفير أكثر من ربع مليون فرصة عمل في قطاعي السياحة والترفيه بحلول 2025. ورغم أن بناء مناطق جذب سياحي راقية مثل مدينة الملاهي الرياضية الفاخرة ومشروع البحر الأحمر، ناهيك عن مدينة القدية الترفيهية ونيوم واستقبال الزوار على متن شركة طيران من فئة الخمس نجوم هو أمر جذاب، ولكن خبراء "عرب دايجست" يعتبرونه مكلفاً للغاية ومخوفاً بالمخاطر.

لكن الأمير محمد الذي، على عكس ما يريده الدوري الإنجليزي الممتاز تصديقه، يترأس الصندوق السيادي ويتحكم فيه باعتباره وسيلة لتحقيق "رؤية 2030"، مما يقلل مخاوفه بشأن الإنفاق.

كما شجعه قرار أوبك مطلع هذا الشهر برفض طلب إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لخفض سعر النفط في الخطة من خلال طرح المزيد منه في السوق العالمية. وجدد السعوديون والإماراتيون والروس عزمهم في الاجتماع على طرح

تنزايد الدلائل على أن الاقتصاد السعودي يسير في طريق استعادة عافيته بشكل كبير مع بروز علامات قوية على النمو الإيجابي في ظل تحسن أسعار النفط في الأسواق العالمية وتراجع الأزمة الصحية، الأمر الذي يرى خبراء أنه سيمكن الحكومة من استئناف خطط الإصلاح بوتيرة أسرع مع الإعلان عن العديد من المشروعات مؤخرًا التي تركز فعلياً بـ برامج تنويع مصادر الدخل.

الرياض - يُظهر الاقتصاد السعودي دلائل على استعادة قوته الحقيقية مع اقتراب العام 2022 مع خروجه من انعكاسات الأزمة الصحية واستمرار تأثيرات ارتفاع أسعار النفط التي بلغت مستويات لم تشهدها السوق العالمية منذ 2014. ومنحت كابيتال إيكونوميكس التي تتخذ من لندن مقراً لها في مذكرة حديثة تقييماً إيجابياً عند درجات عالية للبلد النفطي، مشيرة إلى أن "الاقتصاد السعودي نما بنسبة 5.8 في المئة على أساس ربع سنوي في الربع الثالث من 2021، وهي أسرع وتيرة نمو منذ أكثر من عقد، حيث أدى تكثيف إنتاج النفط إلى التعافي".

ويهدف المشروع إلى جذب الزوار من دول الخليج الأخرى، وهي طريقة سرية للقول إن الأمير محمد يسعى وراء جزء كبير من سوق السياحة الذي تهيم عليه إمارة دبي الآن.

وسيمول الصندوق السيادي هذا المشروع السياحي الضخم، الذي لم يشر في بيانته الذي أعلن عنه في منتصف الشهر الماضي إلى تكلفته التقديرية. ومع ذلك، فقد تعهد بأن المشروع "سيضمن الحفاظ المستدام على البيئة في المنطقة المجاورة للمشروع، وسيستيعب المعايير العالمية الرائدة، مما يدعم جهود المملكة الأوسع في حماية البيئة".

كما أن العمل في أوج نشاطه لسباق السعودية للفرمولا واحد بمدينة جدة في ديسمبر الماضي. وليست تذاكر السباق رخيصة، حيث تبدأ 533 دولاراً وتصل إلى 9333 دولاراً.

ويقول المنظمون إنهم يتوقعون إقبالا كبيراً من هواة "الفرمولا واحد" في الولايات المتحدة وأوروبا، ومن الواضح أنهم أثرياء. وفي المقابل، قد يضطر السعوديون العاديون إلى المشاهدة عبر الإنترنت

الرياض - يُظهر الاقتصاد السعودي دلائل على استعادة قوته الحقيقية مع اقتراب العام 2022 مع خروجه من انعكاسات الأزمة الصحية واستمرار تأثيرات ارتفاع أسعار النفط التي بلغت مستويات لم تشهدها السوق العالمية منذ 2014.

ومنحت كابيتال إيكونوميكس التي تتخذ من لندن مقراً لها في مذكرة حديثة تقييماً إيجابياً عند درجات عالية للبلد النفطي، مشيرة إلى أن "الاقتصاد السعودي نما بنسبة 5.8 في المئة على أساس ربع سنوي في الربع الثالث من 2021، وهي أسرع وتيرة نمو منذ أكثر من عقد، حيث أدى تكثيف إنتاج النفط إلى التعافي".

عرب دايجست  
الأمير محمد ينطلق  
مثل سائق فورمولا واحد  
لتنفيذ خطط الإصلاح

ومع بقاء الأسعار ثابتة عند ما يزيد قليلاً عن 80 دولاراً للبرميل على الأقل حتى نهاية هذا العام، ترى إيكونوميكس أن أكبر اقتصادات المنطقة العربية يكتسب زخماً وقد أدى إلى نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 7.3 في المئة لسنة 2022، وهو ما تقول إنه أعلى بكثير من التوقعات الإجماعية البالغة 5 في المئة.

وترى مؤسسة "عرب دايجست" الاستشارية أن جزءاً من التفاؤل يعتمد على إدارة الحكومة الصارمة للوباء، مع استكمال تلقيح 62.4 في المئة من السكان مقارنة بنحو 67 في المئة في المملكة المتحدة و58 في المئة في الولايات المتحدة وانخفاض الإصابات والوفيات بشكل كبير.

وفي حين بلغت الإصابات في السعودية 11 ألفاً في اليوم في نهاية يوليو الماضي، تراجعت في السادس

## انحسار حجم التأمين على مخاطر الاستثمار في المنطقة العربية

من الواردات السلعية العربية للعام نفسه.

وقال المدير العام لضمان عبدالله الصبح إنه "في سياق المتابعة والدراسة الدقيقة لتطورات الأسواق ومستجدات قطاع تأمين التجارة والاستثمار عالمياً وإقليمياً وبالتعاون مع اتحاد برين تم إنجاز أول دراسة متخصصة تكشف وللمرة الأولى عن سمات وتفاصيل هذا النوع من التأمينات".

وتشير الدراسة إلى أن الدول العربية استحوذت على 4.3 في المئة من مجمل الالتزامات الجديدة لتأمين الاستثمار والتأمين والصادرات في العالم بنهاية العام الماضي. وشكل تأمين الصادرات في مختلف الأجل على النصيب الأكبر من العمليات الجديدة بحصة 92.1 في المئة، فيما بلغت حصة التأمين ضد المخاطر السياسية ما نسبته 4.4 في المئة والبقية لمنتجات إضافية أخرى.

وتركزت عمليات تأمين الصادرات الجديدة جغرافياً في 5 دول عربية استحوذت على 76 في المئة من الإجمالي وهي السعودية بواقع 23.7 في المئة، ثم الإمارات 21 في المئة، فمصر بنحو 17.2 في المئة، يليها المغرب بنحو 8.4 في المئة، وأخيراً قطر بحوالي 5.9 في المئة.

واستحوذت وكالات ائتمان الصادرات على الحصة الأكبر من إجمالي العمليات الجديدة في المنطقة لعام 2020 بنسبة 63 في المئة، فيما جاءت الوكالات الخاصة في المرتبة الثانية بحصة بلغت 36 في المئة تليها الوكالات متعددة الأطراف.

الكويت - أظهرت إحصائيات حديثة أن قيمة عمليات تأمين الاستثمار والتمويل والصادرات ضد المخاطر التجارية والسياسية واصلت التراجع في المنطقة العربية بنهاية النصف الأول من العام الجاري ولو أنها أقل بمقارنة سنوية في ظل قيود الإغلاق جراء أزمة الوباء.

وتراجع حجم التأمينات في الفترة بين يناير ويونيو الماضيين بشكل طفيف ليبلغ 79.9 مليار دولار، مما يعزز توقعات استقرار قيمة العمليات الجديدة للعام 2021 بمجملة قرب مستوياتها لعام 2020. وذكرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات (ضمان) بمناسبة إصدار النشرة الفصلية الثالثة "ضمان الاستثمار" للعام 2021 أن نسبة تراجع عمليات التأمين العام الماضي انخفضت بنحو 1.2 في المئة على أساس سنوي لتبلغ 201.5 مليار دولار وهي تشكل أكثر من 7 في المئة من إجمالي الالتزامات العالمية للعام نفسه.

وأوضحت ضمان في بيان نشرته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية أنه "تماسياً مع توقف العديد من الأنشطة جراء الجائحة وتقلص حركة التجارة والارتفاع الطفيف لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الدول العربية خلال 2020، شهدت عمليات التأمين الجديدة للاستثمار والتمويل

والصادرات الموجهة إلى الدول العربية ضد المخاطر التجارية و السياسية وببنت المؤسسة، التي تتخذ من الكويت مقر لها، أن التراجع كان بمعدل 7.1 في

المئة ليلبلغ نحو 108 مليارات دولار، وهي أموال تغطي قرابة 13.6 في المئة



# دبلوماسي جزائري أرسى دعائم الفن النبيل في بلاده

لوصيف حماني

الملاكم الذي شحنته زغاريد والدته في حلبات النزال



● حماني يعد واحدا من أبرز الرموز التي صنعت أمجاد الملاكمة في الجزائر، قبل أن تنهار كما انهارت بقية القطاعات



● أبطال الملاكمة في الجزائر اليوم يعانون البطالة أو يبيعون الخضار وآخرون عبروا البحر هرباً من الجحيم

الذي تمكّن من تحقيق برونزية في الوزن المتوسط في نفس الأولمبياد، حيث تشترك المركز الثالث مع الملاكم البورتوريكي أريستيديس غونزاليس، وبات أيضا أول جزائري يحقق ميدالية لبلاده في الأولمبياد، باعتبار أنه خاض اللقاء في اليوم نفسه الذي توج فيه مصطفى موسى كذلك.

وجاء بعدهما الملاكم الجزائري محمد بحاري، الذي حقق بدوره ميدالية للجزائر والعرب في بطولة الألعاب الأولمبية باتلانتا عام 1996 في وزن المتوسط، واختار الاحتراف في مطلع الألفية لكنه لم يعمر طويلا، حيث اعتزل بعد مدة قصيرة.

ويعد الملاكم الجزائري محمد علاو، المنتمي إلى نادي مولودية الجزائر المملوك لشركة سوناطراك النفطية الحكومية، واحدا من أسلاف حماني، وإن لم يوفق في دورة الألعاب الأولمبية عام 1996 في الوصول إلى منصات التتويج، فقد انتظر أربعة أعوام كاملة حتى يعود مرة أخرى إلى المنافسة التي أقيمت في مدينة سيدني الأسترالية 2000، واستطاع الحصول على الميدالية البرونزية في وزن خفيف الوسط.

ولم تستطع الجزائر تتمتع ذلك الاستفادة من خبرات الأجيال التي سطر طريقها الأسطورة حماني، فافضل هؤلاء الأبطال انتهى به المطاف معتزلا بعيدا عن الأضواء، بدل استغلال خبرته ورصيده في تكوين الأجيال الشابة، الأمر الذي خلق فترات فراغ طويلة تهاوت فيها طموحات حماني وأسلافه في الحضيض.

وبعدما كانت الجزائر أقرب إلى المدرسة العالمية على غرار كوبا ودول آسيا الشرقية في مجال الملاكمة، تراجع حضورها بشكل لافت، ولو أنه لا يختلف عن وضع الرياضات الفردية الأخرى، بسبب الاختلال الواضح في إسناد المسؤوليات ورصد الإمكانيات اللازمة والاهتمام بالتكوين والكفاءات البشرية المتوفرة في البلاد، ولم تسلم حتى الرياضة من ممارسات الفساد الذي أزكمت راحته الأنوف في العديد من الاستحقاقات التي تحولت إلى رحلات للسياحة والتسوق والاستفادة من نفقات المهمة بالعملة الصعبة.

لخلفائه في رياضة الملاكمة الجزائرية، وهو ما انعكس على النتائج المحققة حيث خيم التدهور تدريجيا على حصائل الجزائر في المنافسات القارية والعالمية.

وكغيرها من الرياضات المشاركة في الألعاب الأولمبية الأخيرة، عادت الملاكمة الجزائرية بخفي حنين، ولم يعد وهج حماني وسلطاني وعلاو وغيرهم يلهم الأجيال الجديدة في حفظ ماء الوجه، خاصة وأن القفاز الجزائري داب على عدم تخيب الأمل في الاستحقاقات السابقة، قبل أن يستسلم هو الآخر للانحدار الشامل لكافة السويات في البلاد.

## مدرسة حماني تفقد بريقها

فيما كان حماني يصلح ويجول في الحلبات المحترفة في منتصف ثمانينات القرن الماضي، كان أسلافه يدافعون عن إنجازاته ومشعلته في مختلف الاستحقاقات. وقد كان تتويج الملاكم الراحل موسى مصطفى في أولمبياد لوس أنجلوس العام 1984 أول ميدالية للجزائر في المحفل العالمي، حيث تقاسم مصطفى مع نظيره الأميركي إيفاندير هوليغيد المركز الثالث وحمل البرونزية في الوزن الثقيل، وحقق بذلك أول إنجاز للجزائر في الأولمبياد على مر التاريخ، قبل توالي الميداليات لاحقا، وعلى خطاه سار الملاكم الجزائري محمد زاوي



رحيل حماني في باريس،  
مثلما أحزن محبي الرياضة  
والملاكمة الجزائرية، أحيا  
هاجس المصير المحزن  
للكثير من نجوم وأبطال لم  
تشفع لهم إنجازاتهم في أن  
يتحولوا إلى ضحايا للإقصاء  
والتهميش

الاحترافي الحافل بالإنجازات بعد 27 منزلة منها 24 فوزا وثلاث هزائم، إلى جانب فوزه بسبع بطولات للجزائر، وذهبية الألعاب الأفريقية والمتوسطة وبطل أفريقيا مرتين. كما تابع حياته كممثل رسمي للجزائر في باريس وتونس وتشاد.

حماني يعتبره مؤرخو هذا الحقل من الرياضيين النموذجيين في الرياضات الفردية الذين وفقوا بين مشوارهم الاحترافي وبين مسارهم المهني، فالرجل الذي قضى شبابه بين حلبات الملاكمة، أنهى مسيرته الحياتية موظفا دبلوماسيا في عدد من العواصم العربية والأوروبية. رحل حماني وفي حلق محبي الملاكمة والرياضات الفردية عموما غصة مما لحق بالعديد من أبطالها من ضيم ونهايات مأساوية.

## بطل رسم مستقبل الأجيال

قبل حماني انتهت حياة الملاكم والبطل الأولمبي حسين سلطاني بين أحضان المحظورات والوفاة المشبوهة في فرنسا أيضا، ورغم تتويجه بالميدالية الذهبية الأولمبية في الدورة التي أقيمت في أتلانتا الأميركية العام 1996 في وزن الريشة، بعدما تغلب على منافسه البلغاري تونتشو تونتشيف في المباراة النهائية التي أقيمت بينهما، إلا أنه لم يحظ بالرعاية والاهتمام اللازمين من طرف الجهات الرياضية الوصية، وانتهى حلمه وحلم عشاق هذا الفن في الجزائر عام 2002 عندما فقد الاتصال به واختفى عن الأنظار، لتجد السلطات الفرنسية جثته في مدينة مرسيليا، وليعم الحزن الكبير أوساط الجماهير الجزائرية، بعدما فقدت أحد أبطالها.

وإذا كان حماني من الرياضيين المحظوظين الذين وفقوا في مشوارهم، فإن الطريق لم يكن مفروشا بالسجاد الأحمر

حماني، تفقد الملاكمة الجزائرية أحد أعمدتها التي شيدت عليها أمجاد هذه الرياضة المحبوبة. أعزى عائلة الفقيد وكل محبيه، وأدعو الله أن يشمله برحمته الواسعة، إن شاء الله وإنا إليه راجعون".

## تركة حماني

رحيل حماني في باريس، مثلما أحزن محبي الرياضة والملاكمة الجزائرية، أحيا هاجس المصير المحزن للكثير من نجوم وأبطال لم تشفع لهم إنجازاتهم في أن يتحولوا إلى ضحايا للإقصاء والتهميش. فمنهم من يعاني البطالة، ومنهم من يبيع الخضار، ومنهم من شق عذاب البحر على قارب خشبي هربا من جحيم وطن بات يضيق بأبنائه حتى ولو كانوا أبطالاً متوجين.

رحل هذا البطل بحر الأسبوع الجاري عن عمر ناهز 71 سنة بالعاصمة الفرنسية، بعد صراع طويل مع المرض، وتشاء الصدق ألا يتجاوز مسافة هذا العام من العمر، بعد الإنشاعات التي راجت العام الماضي حول وفاته، حيث انتشر حينها على مواقع التواصل الاجتماعي وعلى بعض الصحف والمواقع المحلية نبأ رحيله، قبل أن تتدخل العائلة وتطمئن أنصاره ومحبيه في منطقة القبائل والجزائر عموما، وتبلغهم رسائل المحبة والعرفان من حماني على فراش مرضه.

وبعد حماني المولود العام 1950 ببلدية أيت يحيى بمحافظة تيزي وزو شرق العاصمة الجزائر، من بين الرياضيين الأوائل الذين فتحو الطريق أمام هذه الرياضة، حيث مثل الجزائر في الألعاب الأولمبية العام 1972 قبل أن يتوج بالميدالية الذهبية للألعاب الأفريقية التي نظمت العام 1973 بالعاصمة النيجيرية لاغوس، وانضم في 1975 إلى عالم الاحتراف.

وفي بداياته الاحترافية، فاز حماني وهو لا يتجاوز سن 26 عاما بلقب بطل أفريقيا في الوزن الممتاز أقل من 67 كغ، أمام الإيفواري سي روبيسون، واستطاع المحافظة على لقبه أمام سمون بيرك ريفوي، ثم هزم بالضربة القاضية أمام الأميركي مرفين هاغلر في إطار منافسة بطولة العالم. وأنهى أسطورة القفاز الجزائري مشواره الرياضي

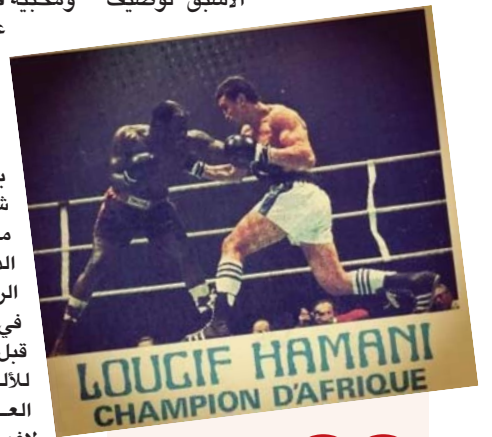


صابر بليدي  
صحافي جزائري

فقد القفاز الجزائري برحيل الملاكم لوصيف حماني واحدا من أبرز الرموز التي صنعت أمجاد الملاكمة في البلاد ورفعت الراية الوطنية في المحافل القارية والدولية، فشق بذلك طريق الأجيال والتتويجات التي وشحت خزائن الفن النبيل الجزائري، قبل أن تنهار كما انهارت بقية القطاعات، تحت ضغط التحلل الذي يتغلغل في مفاصل ومؤسسات الدولة، ولم تسلم منها الرياضة والملاكمة تحديدا.

خلف رحيل حماني تعاطفا شعبيا ورسميا كبيرا مع عائلته ومع العائلة الرياضية في البلاد، وإنشادة بخصال وإنجازات الرجل في مساره الرياضي الحافل بالإنجازات والتتويجات في مختلف المحافل القارية والدولية التي أسعدت الجزائريين، خاصة الأجيال التي كانت تتابع منازل النجم على وقع زغاريد والدته التي كانت ترافقه أينما حل أو ارتحل، ففتشحنه وتشد من أزره في مقارعة الخصوم.

وكان على رأس المتأثرين، الرجل الأول في الدولة الرئيس عبدالمجيد تبون، الذي غرد في حسابه الخاص على تويتر، قائلا "برحيل الملاكم المقتدر الأسبق لوصيف



حماني يعتبره مؤرخو عالم  
الملاكمة من الرياضيين  
النموذجيين الذين وفقوا بين  
مشوارهم الاحترافي وبين  
مسارهم المهني، فالرجل  
الذي قضى شبابه بين حلبات  
الملاكمة، أنهى مسيرته  
الحياتية موظفا دبلوماسيا  
في عدد من العواصم العربية  
والأوروبية

## احتفاء خاص بموريتانيا وثقافتها

# الشعر اللاتيني المعاصر ينتصر لحضاراته ويثور على لغته الأوروبية وثقافة الغزاة

قدم شاهين للمختارات بقراءة في  
الشعر المعاصر في أميركا اللاتينية،

## الجزائري عبدالنور عصمان يرسم أحلامه الضائعة ويراقصها

وللوجوه العابسة التي تُعدّ قاسما مشتركا بين أغلب اللوحات المعروضة. ويشير عصمان إلى أن التقنية التي يلجأ إليها في رسم أعماله تعتمد بشكل أساسي على الحبر الصيني والتداعي الحر للأفكار دون أن يُسلط عليها سيف الرقابة أو صرامة العقل الواعي. ويوضح أن اعتماده على ترجمة أحاسيسه في أعماله جعله يتخذ من الوجوه البشرية ثيمة أساسية مشتركة في لوحاته، لأن الوجوه والتعابير التي تظهر عليها تُمثل الترجمان الذي يكشف عن مكانس الروح في قلب مزاجها، والحركة الشعورية البشرية التي تتفاعل مع المحيط وتنفعل بكل ما يدور حولها من أحداث ووقائع.

ومع أن عصمان مُعتز بكونه من التشكيليين العصاميين إلا أن طريقتَه في الرسم وأسلوبه في التعبير يُحيلان إلى تلك الفكرة التي عبر عنها بيكاسو، حين قال “عندما اكتشفنا التعبيرية لم يكن هدفنا هو اكتشافها، لقد أردنا فقط أن نعبر عما كان كامنا فينا من الأزل”. فهذا التشكيلي الجزائري لم يكن يريد من خلال لوحاته أن يحقق هدفا أكبر من ترجمة ذاته وأحلامها، وأن يقاسم هذا الهدف مع غيره ممن لا يستطيعون ترجمة ذواتهم على الورق.



فنان يرتدي شخصياته ويَراقصها

## معرض عُماني يلامس مجد الماضي بصيغة الحاضر

بمعرض نخبوي عُماني، وبمشاركة أبرز الأسماء الفنية في الساحة الفنية العمانية، والتي تعدّ أعمالها أيقونات تلامس مجد الماضي بصيغة الحاضر المختشدة بالكثير من استعارات اللغة التعبيرية عبر رموز وخطوط وتكوين وبناء فني استقاها رساموها من تاملاتهم وأفكارهم ورؤاهم في الطرح بأسلوب فني راق.

أما الأفكار التي يشغلها الفنانون فهي ذات صراعات تبادلية في مستوياتها الدلالية والتعبيرية لتوسيع مساحة التجريد والانغماس في روح التفاصيل والتشكيل والتكوين، ولعبت خبراتهم المتنوعة دورا محوريا مع الأسطح التي عمل عليها الفنانون في عملية إنجاز أعمالهم بكل حُرّية لتجعل القراءة البصرية متواترة ومتدفقة وممتعة عبر جمالية التكوين التي تجبر المتلقي على تأمل عناصرها ومفرداتها.

ويضمّ المعرض أكثر من خمس وأربعين لوحة تشكيلية متعددة الملامح والرؤى، تفتح للعين حسدا تخمينيا لرؤية ما هو متبئّ ضمن هذه التحف الفنية الراقية.



رموز وخطوط تدعو المتلقي إلى التأويل والتخييل

الجزائر - لم يكتف الفنان التشكيلي الجزائري عبدالنور عصمان بتقديم نفسه للجمهور من خلال معرضه بالمركز الثقافي الفرنسي في العاصمة الجزائر الذي يحمل عنوان “ملتقط الأحلام”، فقد أرفق أعماله برقصة كوريغرافية أداها وهو يرتدي برنوسا رسم عليه وجوه بعض الشخصيات التي رسمها على لوحاته، وهي تمثل جزءاً من عوالمه الفنية التشكيلية.

واعتمد الفنان على هذه الطريقة من أجل الترويج لمعرضه الأول عبر الوسائط التكنولوجية لتحقيق الانتشار لأعماله التي استغنى فيها عن الخامات اللونية، مكتفيا فقط باللونين الأبيض والأسود.

ويقول عصمان إن لوحاته تمثل ترجمة حرفيّة لبعض أحلامه ولأحداث واقعية، فضلا عن بعض التجارب والخبرات التي عاشها.

ويضيف أن لوحاته عصاراة لثلاثية الأحلام والواقع والتجارب الشخصية، والهدف منها التعبير عما قد يصادفه الإنسان في حياته اليومية، كما تهدف هذه اللوحات إلى مساعدة كل من يُشاهدها على التعبير والإفصاح عن مشاعره الدفينة، لا شحنة بمشاعر الحزن والكتابة مثلما يعتقد بعض الذين يكتفون بقراءة سطحية للونين الأبيض والأسود،



ظل يتبع ظله (تجهيز فني للفلسطيني عبدالرحمن قطاني)

المعاصرين. وعبر أعمال القسمين معا، يقدم المعرض لحسات مختلفة من أحداث بارزة في تاريخ لبنان، بدءاً باستقلاله منتصف أربعينات القرن الماضي، مروراً بالحرب الأهلية (1975 – 1990)، وصولاً إلى انفجار مرفأ بيروت“.

### المعرض لا يشمل الفنانين اللبنانيين فقط بل من عاشوا أو تأثروا بلبنان وعاصمته وأبدعوا أعمالا فنية من وحي تجاربهم فيه

وأوضح جامع الأعمال الفنية وصاحب الصالات الفنية المرموقة كلود لومان أن المقصود بالفنانين اللبنانيين ليس فقط من يملكون جنسية لبنانية، ولكن أيضا من عاشوا أو تأثروا بلبنان وعاصمته وأبدعوا أعمالا فنية من وحي تجاربهم الفريدة تلك.

ونذكر لومان من هؤلاء الفنان الفلسطيني عبدالرحمن قطاني والفنان العراقي سيروان بران والفنان السوري أنس البريحي. وليس هم فحسب، بل أيضا الفنانين الذين ساهموا في بزوغ فجر بيروت منذ الخمسينات من القرن الماضي ومنهم بول غيراغوسيان وميثال بصبوص وإيتيل عدنان وغيرهما.

ونذكر لومان أن الجيل الشاب الذي عُرضت أعماله يتألف من فنانين مولودين من بين 1960 و1970، ومنهم زاد ملقنى وهبة كلش وزينة عاصي وتغريد دارغوث.

وأضاف بأنه أراد أن يُرافق المعرض بمراحله الزمنية بداية بالخمسينات وصولاً إلى يومنا هذا صوت فيروز وأغانيها.

غير أنه عدل رأيه متأثرا بما نصحه به موسيقيون وصحافيون وأكاديميون مختصون في الموسيقى العربية والأوربية ومنهم زينة صالح كيالي وجيل خوري وليانا صالح. حيث ارتأى الجميع أن يتماشى المعرض مع إبداعات موسيقية لبنانية مختلفة تنتمي إلى مراحل متتابعة تاريخيا، ومن تلك الأعمال الموسيقية نذكر ما قدمه توفيق سكر ووديعه صبرا وتوفيق الباشا وزاد ملقنى ونسيم معلوف.

أما قبيل نهاية العرض مع انقضاء كل يوم جديد، فيعود صوت فيروز مجددا مع أغنية “سنرجع يوما“. ويبقى هذا السؤال مُعلقا: متى ستكون هذه العودة، عودة أهل لبنان إلى لبنان، ولكن أيضا عودة لبنان الواحد إلى قلب اللبنانيين جميعا؟

## ثلاثة أجيال عربية تبشر بالفرح اللبناني رغم الوجع

لبنان الغارق في العتمة ينير باريس بمعرض «أضواء بيروت»



صفحات من سيرة وطن (عمل فني اللبنانية إيتيل عدنان)



النوم في العراء (لوحة للسوري أنس البريحي)

ليست هذه المرة الأولى التي تنظّم في العاصمة الفرنسية باريس معارض جماعية وفردية لفنانين لبنانيين، ولكن معرض “أضواء بيروت” المقام حاليا في معهد العالم العربي هو من أضخمها وأشملها، إذ يضمّ نخبة كبيرة من الفنانين العرب ومن ضمنهم الكثير من الفنانين اللبنانيين في توجّه لدعم بيروت بعد حادث الرابع من أغسطس 2020 الذي حضر ولا يزال يحضر بشكل أو بآخر في الأكثرية الساحقة من المعارض الفنية والنشاطات الثقافية القادمة في لبنان، ولاسيما بيروت.



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

يتواصل حتىّ الثاني من يناير 2022 بالعاصمة الفرنسية باريس، تحديدا في معهد العالم العربي، المعرض العربي – اللبناني الجماعي المشترك المعنون بـ“أضواء بيروت”، الذي مثل من خلال أعماله المعروضة محاولة ناجحة لضمّ أعمال منتقاة بحذر تنتمي إلى سنة 1945 وصولاً إلى السنة الحالية.

وفي ذلك تنويه إلى الحالة الفنية اللبنانية والريادية في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من خلال نشاط فناني الداخل اللبناني والاعتراب على السواء.

وإن كانت الأزمات المتلاحقة، أو لنقل تلك التي انهالت على البلد في بوظقة واحدة ومتصلة مع بعضها البعض، ساهمت بشكل كبير في نقل المعارض الكبرى والاحتفالات الفنية إلى خارج البلد، وبالأخص نحو مدينتي دبي والدوحة ومُؤخرا في السعودية ومن ثمة إلى بلدان أوروبية، فإن بيروت حافظت علىّ “وجهها” الفني ليس



تناغم لوني يشي بالألم رغم الألم (لوحة للبناني شفيق عبود)

لا يكفّ عن اختبار ضروب متنوعة من نوبات القارزم.

الفنانون المشاركون في هذا المعرض هم من ثلاثة أجيال متعاقبة. وتنوّعت أعمالهم الفنية بين لوحات ورسومات وصور فوتوغرافية ومنحوتات وكتب ومقاطع فيديو ومطبوعات ومنسوجات وسيراميك وتجهيز فني وفن الحفر والطباعة وفن الزخرف.

أما الفنانون فهم: بول غيراغوسيان، إيتيل عدنان، أنونيس، وميثال بصبوص وابنة أناشار بصبوص، مارك غيراغوسيان (حفيد بول غيراغوسيان)، أنس البريحي، ليال نخلة، صليبا الدويهي، حسين ماضي، أيمن بعلبكي، هبة كلش، تغريد دارغوث، زينة عاصي، طارق القاصوف، أسادور، شوقي شوكيني، زاد ملقنى، خالد تركي، هالا عزالدين، سروان باران، هالة متى، هادي سسي، عبدالرحمن قطاني، فاطمة الحاج وشفيق عبود.

وأضيفت إلى التصميم المُحدّث لمعهد العالم العربي مساحة حاضنة بتقنية مبتكرة عززت القيمة الفنية للمعرض تحت مُسمى “صالّة الماحسين“. وقد ساهم وبجّزء كبير “غاليري كلود لومان” و”مؤسسة برجيل” في تحقيق هذا الإنجاز الفني.

وتضمّ المساحة الجديدة اللوحات والتحف، وغلّقت جدرانها بتراب لبنان في أنساق للمساحة مع المضمون، وهذا التصميم السينوغرافي للصالّة ابتكره المعماري والفنان اللبناني كارل جرجس.

### صوت وصورة

نذكر منظمو معرض معهد العالم العربي في باريس في بيانهم الصحافي أنه تم اختيار هذه الأعمال من بين ما يقارب ست مئة عمل لبناني يحتفظ بها معهد العالم العربي ضمن “مجموعة الفن العربي الحديث والمعاصر” التي تعتبر المجموعة الفنية العربية الأكبر والأكثر تنوعا في أوروبا. وذلك بالإضافة إلى أعمال أخرى تُعرض للمرة الأولى.

كما تعكس الأعمال المشاركة في المعرض أبرز ملامح المشهد الفني اللبناني وتحولاته المختلفة. وتقف أيضا، في الوقت نفسه، على التعقيد والثراء الفني والإنساني والجغرافي والثقافي الذي يتميّز به لبنان وتاريخه الذي يتسم غالبا بالفوضى والأزمات السياسية والزاعات الأهلية.

وأضاف البيان أن المعرض كله ينقسم إلى “قسمين: يستعيد الأول أعمال رواد المحترف التشكيلي اللبناني، فيما يضيء الثاني على إنتاجات الفنانين

# أوبرا دمشق تحتفي بمطربة «العيون السود»

شام كردي تغني وردة التي جمعت بفنها بين المغرب العربي ومشرقه



شام كردي تطرب الجمهور السوري بأعذب أغاني وردة

للاستقلال عام 1972 طلبها الرئيس الجزائري هواري بومدين للغناء في احتفالات الدولة الكبرى، وهو ما مثل بداية عودتها إلى الغناء. وبعد انفصالها عن زوجها عادت إلى الغناء مجدداً وارتحلت إلى مصر، فارتبطت فنياً وشخصياً بالفنان بلبلع حمدي وشكلت معه ثنائياً عربياً خالداً، وقدمتا معا العشرات من الألبان التي بقيت حاضرة في وجدان الجمهور العربي العريض.

وقدمت وردة الجزائرية المئات من الأغاني العربية وتعاملت مع كبار المحبين، من بينهم رياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب وفريد الأطرش ومحمد القصبجي ومحمود الشريف ومحمد محسن ومحمد فوزي وبلبلع حمدي ومحمد الموجي وكمال الطويل وحلمي بكر، ومن الشعراء: بيرم التونسي وعلي مهدي وحسين السيد وعبد الوهاب محمد وأحمد شفيق كامل ومحمد علي فتوح وعمر بيطيشة.

والسبب في نجاحها العريض من الأعمال الغنائية قدمت أفلاماً سينمائية على غرار "أميرة العرب" و"حكايتي مع الزمان" و"صوت الحب" و"أه يا ليل يا زمن" و"ليه يا دنيا"، وقدمت و"آن الأوان" و"الوادي الكبير" الذي شارك فيه المطرب السوري الراحل حديثاً صباح فخري. أما مسرحياً فقدّمت عملاً واحداً حمل عنوان "تمر حنة" من إخراج جلال الشراقي.



شام كردي  
لو كرنا وردة الجزائرية  
في كل عام، فإن ذلك لا  
يفي قيمتها الفنية

وعندما سمع الرئيس عبدالناصر بأغنية "كلنا جميلة" التي أهديت إلى الثورة الجزائرية طلب إضافة مقطع خاص بوردة الجزائرية كتحية للثورة الجزائرية، وهو ما تم، وقدمت وردة الأوبريت بمشاركة عبد الحليم حافظ وصباح وشادية ونجاة الصغيرة. كذلك قدّمتها حلمي رفلة المنتج السينمائي الشهير في السينما من خلال فيلم "المظعدوبو الحامولي" في أول ظهور سينمائي لها.

وبعد انطلاقة قوية في المشرق العربي، وخاصة في مصر، ولظروف شخصية ابتعدت وردة الجزائرية عن الغناء لعدة سنوات حيث تزوجت وأنجبت ولديها. وفي الذكرى العاشرة

ولاحقاً اصطحبتهما والدتها التي تتحدر من أصول لبنانية إلى بيروت وهناك بدأت العمل، فاستمع لها الملحن السوري محمد محسن الذي اصطحبها وخلال إقامتها في دمشق تقدّم عدة أغان في إذاعة دمشق، ثم قدّم لها أول لحن احترافي من زجل محمد علي فتوح حمل عنوان "دق الحبيب دقة". وخلال إقامتها في دمشق قدّمها محسن لصاحب ملهى "إنشيلبة"، وطلب منه أن تغني فيه دون أجر، فإن نجحت الحفلات تعاقّد معها. وقدمت وردة عشر حفلات متتالية جذبت الجمهور إليها، والذي بات يحضر حفلاتها بزخم، فسارع صاحب الملهى إلى التعاقد معها، وقدّم لها محسن لاحقاً العديد من الأغاني.

ومع تنامي مدّ الثورة الجزائرية قدّمت وردة أغنية "كلنا جميلة" التي تتغنّى بالمناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، والتي ألها ميشيل طعمة ولحنها غيفي رضوان، قالت فيها: "جميلة.. جميلة/ كلنا جميلة.. البطلة.. البطلة.. كلنا فداها/ سجن الأعادي بطلة بلادي/ وظلّوا جميلة لا يوجد سواها/ كلنا جميلة.. كلنا فداها.. كلنا جميلة".

سمع الأغنية كل العرب من خلال إذاعة دمشق، وسمع عنها الرئيس جمال عبدالناصر لاحقاً، وصادف أن التقت خلال الفترة ذاتها الفنان محمد عبد الوهاب في لبنان فقدّم لها لحن "خد عيوني ولبلي".

وعن طبيعة البرنامج الغنائي الذي قدّمته في الحفل وامتداده على مسيرة حياة وردة الكاملة بيّنت الفنانة السورية "حاولت أن أغني ما قدّمته وردة خلال عمرها الفني كله لكي يكون الجمهور على اطلاع على التغيّر والتطوّر. وردة الجزائرية فنانة كبيرة قدّمت أغاني كثيرة، ولو كرّمناها كل سنة فإن ذلك لا يكفي، لأنها قدّمت الكثير من الأغاني، أتمنى أن يحضّ هذا التكريم غيري من المنغنيات على تقديم غنائها بشكل أو بآخر، لأنها فنانة كبيرة وتستحق ذلك".

وعن تفاعل الجمهور معها تقول "تفاعل الجمهور بالشكل الذي كان عليه في الحفل يحلّني مسؤولية كبيرة، ويجعلني متأكدة من أنه لا بد من تقديم المزيد من العمل لكي نصل إلى أفضل النتائج لترسيخ هذه القامات الكبيرة، وتقديم هذه الحفلات هو وسيلة هامة لكي يبقى هؤلاء الكبار في الال المتلقي تقديراً لما قدّموه من فن نبيل وأصيل".

والكثير من الجمهور العربي يعرف وردة الجزائرية التي تنتمي إلى جيل المطربات العربيات اللواتي قدّمن الفن الأصيل بشكله الطربي الأصيل، وهي التي ظهرت في زمن أم كلثوم مع مطربات أخريات مثل سعاد محمد وشهرزاد وفايزة أحمد ولبللى مراد وشادية وغيرهنّ.

ومنذ طفولتها عاشت وردة حياة خاصة تقادفتها يد القدر فيها نحو العديد من الاتجاهات؛ ففي الجزائر كانت تنقل مناشير الثوار ضد الفرنسي دون أن تعي خطورة هذا الأمر على حياتها ومستقبلها، حيث عمل والدها على اتباع هذه الوسيلة لكي يتجاوز رقابة الاحتلال وأعوانه. وعندما اكتشف أمر مساندته للثوار وإخفائه السلاح في بيته حكم على كليهما بالإعدام، وهي التي تحمل الجنسية الفرنسية وولدت في باريس، فما كان من العائلة سوى الهرب إلى لبنان.

### نجومية عربية

تعدّدت الفتاة الصغيرة الموهوبة قبل هذه الحادثة الغناء في فندق والدها في باريس، حيث كانت تغني لشاهير الطرب العربي، وهناك لفتت نظر الإذاعي الجزائري أحمد التيجاني مشالاف الذي كان يعمل مديراً للبرامج في إذاعة فرنسية موجهة للمشرق العربي، فطلب من والدتها تقديم برنامج غنائي معه. ودرّبها على الغناء الفنان التونسي الصادق ثريا وكانت أغنية أم كلثوم "سلوا قلبي" أول ما تعلمته.

ظهرت الفنانة الراحلة وردة الجزائرية مع جيل عمالقة الفن العربي، وساهمت في رسم مزاج الفن العربي الغنائي عموماً، ونافست مع غيرها لتتبوأ مكانة مرموقة. عملت مع كبار المبدعين، وتنقلت بين أنواع الفنون من غناء وسينما ومسرح وتلفزيون. الفنانة التي غادرت عالمنا منذ نحو تسع سنوات كانت مكرّمة حديثاً في أوبرا دمشق، حيث حضرت بتاريخها الغنائي المشرق عبر صوت الفنانة السورية شام كردي.



نضال قوشحة  
كاتب سوري  
دمشق - احتفت دار الأسد للثقافة والفنون (أوبرا دمشق) مؤخرًا بالسجل الغنائي الزاخر للفنانة الراحلة وردة الجزائرية، وذلك من خلال حفل تكريمي لمطربة "العيون السود" قدّمته الفنانة السورية شام كردي بمرافقة موسيقية من فرقة قصيد الأوركسترا لية بقيادة المايسترو كمال سكيكر. وكان مخطّطا تقديم الحفل منذ أشهر في الذكرى التاسعة لوفاة وردة (22 يوليو 1939 - 17 مايو 2012)، لكن تم تأجيله إلى نوفمبر الجاري بسبب جائحة كورونا.



وردة الجزائرية عرفت معنى الثورة وهي طفلة، وعانقت المجد طويلا بصوتها الطربي، كما تألّقت في السينما والدراما التلفزيونية

وشام كردي فنانة سورية تعدّدت غناء الطرب الأصيل، وقدّمت على امتداد العديد من السنوات حفلات غنائية كرّمت فيها قامات فنية عربية كبيرة مع المؤرّع الموسيقي والمايسترو السوري كمال سكيكر، حيث قدّما الحفل الأخير محتفيّين بالفن الجزائري والمصري خصوصا والعربي عموماً عبر مجموعة

ويمنح المهرجان في دورته الجديدة "جائزة الهرم الذهبي" لإنجاز العمر للممثلة المصرية نيللي كريم، كما يُهدي جائزة "فاتن حمامة" للتميّز إلى الممثل المصري كريم عبدالعزيز.



الموسيقار الهندي لخن "تتر" العديد من الأفلام الهندية، منها فيلم "مليونير متشرد" الذي نال عنه جائزة الأوسكار

ويتبع المهرجان في دورته الثالثة والأربعين برونوكولا صحباً صارماً يقتضي حصول المشاركين على لقاح فايروس كورونا أو الخضوع لفحص كل اثنتي وسبعين ساعة لمن لم يتلقوا اللقاح.

ينفرد بها بين مهرجانات المنطقة العربية. وبالترزامن مع عروض الأفلام ينظم المهرجان الدورة الرابعة من "أيام القاهرة لصناعة السينما" التي تهدف إلى جمع أبرز الأسماء في السينما بهدف خلق فرص للمشاركة والتعاون بين القائمين على القطاع داخل الوطن العربي وخارجه. وسيعرض المهرجان أربعة وأربعين فيلماً في عروضها الأولى في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتتنوع جوائز القاهرة السينمائي الدولي بين "جائزة الجمهور" التي تبلغ قيمتها خمسة عشر ألف دولار، وجائزة "أفضل فيلم عربي" بقيمة عشرة آلاف دولار وجائزة "يوسف شاهين" لأفضل فيلم قصير بقيمة خمسة آلاف دولار.

واختار المهرجان الفيلم الإسباني "المسابقة الرسمية" لافتتاح نسخته الثالثة والأربعين، في عرضه الأول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو شريط روائي طويل من إخراج ماريانو كوهن وجاستون دوبرات، وبطولة بينيلوبي كروز وأنطونيو بانديراس وأوسكار مارتينين.

ونظم المهرجان في وقت سابق من نوفمبر الجاري "ملتقى القاهرة السينمائي" الذي يعد منصة لتمويل المشروعات السينمائية الجديدة في مرحلتي التطوير وما بعد الإنتاج عبر منح متعدّدة تصل قيمتها إلى ثلاثمئة ألف دولار، سيتم الإعلان عن نتائجها خلال الدورة.

والمغرب ولبنان وفلسطين والعراق ومصر، إضافة إلى عرض الفيلم السعودي "بلوغ" خراج المسابقة، وهو عمل سينمائي من إخراج خمس مخرجات شبابت من السعودية.

وفي قسم "عروض منتصف الليل" المخصصة لأفلام الإثارة والربع يعرض المهرجان أربعة أفلام، هي "حفلة القتل" و"برونو ريدال: اعترافات قاتل" من فرنسا و"سيدة طيبة" من جنوب أفريقيا و"الناطق النائية" من النمسا.

أما قسم "البانوراما الدولية" الذي يضمّ أبرز الأفلام المنتجة عالمياً خلال العام، فيضمّ خمسة عشر فيلماً من الصين وألمانيا وفرنسا وإسبانيا والسويد وكولومبيا والجبل الأسود والولايات المتحدة والعراق وتونس ولبنان.

وتقام عروض المهرجان بالمسرحين الكبير والصغير في الأوبرا المصرية وسينما الهناجر ومسرح النافورة المكشوف وسينما الزمالك وكذلك قاعة إسبورت بالمركز الثقافي بالتحجير (المقر السابق للجامعة الأميركية)، ويتّراس لجنة تحكيم المسابقة الدولية هذا العام المخرج الصربي الشهير إمير كوستوريتسا. ورغم تنوّع الأفلام المعروضة وحدائقها وزيادة عددها عن العام الماضي فقد تمّ في هذه الدورة إلغاء بعض الأقسام مثل "الدولة ضيف الشرف" التي كان يتمّ الاحتفاء فيها بسينما إحدى الدول العربية أو الأجنبية. كما تمّ إلغاء "سينما الواقع الافتراضي" التي كان المهرجان

عن فيلم "مليونير متشرد"، كما نال أكثر من مئة وعشرين جائزة وتسعة وتسعيناً ترشيحاً لعدد من الجوائز الهامة. وهو الذي باع أكثر من مئة وخمسين مليون نسخة من أعماله التي تتألف من أكثر من مئة مقطع صوتي وألبوم. والدورة الثالثة والأربعون من مهرجان القاهرة السينمائي الدولي تقام في الفترة الممتدة بين السادس والعشرين من نوفمبر الجاري وحتى الخامس من ديسمبر القادم، بمشاركة ثمانية وتسعين فيلماً من ثلاثة وستين دولة.

ويكرّم المهرجان في دورته الجديدة إلى جانب الموسيقى الهندي إيه آر رحمن، الكاتب والمخرج الفرنسي تيري فريمو والذي شغل منصب المدير الفني لمهرجان

وتضمّ مسابقات المهرجان هذا العام ستة وسبعين فيلماً طويلاً بين المسابقة الدولية ومسابقة "أفاق السينما العربية"، واثنين وعشرين فيلماً قصيراً بينها عشرة أفلام أخرجتهنّ نساء. ويمثّل مصر في هذه المسابقة خمسة أفلام هي "ثلاثة اختفاءات وأغنية" للمخرجة نادية غانم و"الحفرة" للممثل والخارج عمرو عابد و"في العادة لا أشارك هذا" للمخرجة نورا عبدالرحمن و"لا أنسى البحر" للمخرجة هالة القوصي و"ولا حاجة يا ناجي، اقبل!" للمخرج يوحنا ناجي.

وفي مسابقة "أفاق السينما العربية" تتنافس عشرة أفلام من الجزائر وتونس

وهو يشرف حالياً على "أوركسترا الفردوس"، وهي الأوركسترا الرائدة التي تجمع بين أعضائها خمسين موهبة من العازقات الموسيقيات والتي شارك بها مؤخراً في معرض إكسبو دبي 2020.

وقدّم الموسيقار الهندي الشارة الموسيقية للعديد من الأفلام الهندية، منها فيلم "مليونير متشرد" والذي نال عنه جائزة الأوسكار في العام 2009، والشارة الموسيقية وأغانى فيلمي "لأجان: ذات مرة في الهند" و"جودة أكبر" وغيرها من الأعمال الهامة.

ونال رحمن جائزتين من جوائز "اختيار النقاد للجوائز" العالمية عن أفضل أغنية في فيلم "127 ساعة" وأفضل ملحنّ



إيه آر رحمن.. ساحر الموسيقى الهندية

## مقابلة الرئيس الجزائري مع «دير شبيغل» تزيد من حرج الإعلام المداهن

صابر بليدي  
صحافي جزائري



● الجزائر - ربطت أوساط صحافية تنحية وزير الاتصال الجزائري عمار بلحيمر، في تعديل وزاري جزئي أعلن عنه مساء الخميس، بفرضه "بروباغندا" منطوية أساءت لصورة البلاد، وهي إحدى المسائل التي اهتمت بها مجلة "دير شبيغل" في مقابلتها مع الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون. ويأمل الجزائريون أن تكون تنحية بلحيمر خطوة في طريق مراجعة أوراق السلطة في تفسير ملف الإعلام. ورفعت مجلة "دير شبيغل" السقف عاليا عن وسائل الإعلام الجزائرية في تعاملها مع الرجل الأول في الدولة، فالمجلة تميزت في مقابلتها مع تبون بالجرأة والمهنية، وجاءت أسئلتها وتعليقاتها دقيقة، عكس ما تعود عليه الرأي العام المحلي خلال المقابلات التي أجراها الرئيس مع وسائل الإعلام المحلية التي كانت تداهمه وتتقرب إليه أكثر مما تثير الحقائق والانشغالات الحقيقية التي ينتظرها الشارع الجزائري.

وتعرضت مديرية الإعلام في قصر المرادية لانتقادات شديدة جراء تنظيها وإخراجها للمقابلات الصحافية التي دأب الرئيس تبون على إجرائها من حين لآخر مع وسائل إعلام حكومية وخاصة، في إطار تقليد جديد أرساه منذ قدومه لقصر المرادية نهاية العام 2019، عكس سلفه الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة الذي حكم البلاد لعقدين دون أن يدي بتصريح أو مقابلة مع أي من إعلام بلاده.

وبغض النظر عن الشكل الذي ظهرت فيه مقابلات الرئيس، فإن إدارتها للمحتوى خيب آمال ووطنون الرأي العام المحلي، حيث بدا محاورو الرئيس تبون، الذين يجهل كيفية اختيارهم لمحاورته، دون الجرأة والمهنية اللتين يستوجب توفرهما في الإعلامي خلال حديثه مع شخصية مرموقة، فلم يجرؤ أي واحد منهم على طرح الأسئلة الملحة التي ينتظرها الجزائريون، ولا على مقاطعة الرئيس، لدرجة أن استغرق ثمانين دقائق في الرد على سؤال طرح في إحدى الجلسات، دون أن يتدخل أي من الحضور لاستعادة المبادرة أو مقاطعته لفرض توجه آخر للحديث.

ورغم حرص مديرية الإعلام التي تدعمت بوجوه إعلامية استقدمها تبون لقصر المرادية، من مديرية حملته الانتخابية، على إخراج تلك اللقاءات في صورة لافتة لتسويق الخطاب الرسمي للسلطة التي يمثلها، وتعدها على التسجيل وتفادي الوضع المباشر، فإن الإعلام المحلي والمديرية المذكورة سيجدان نفسيهما في حرج شديد، بعدما رفعت مجلة دير شبيغل سقف الممارسة الإعلامية عاليا، وزاد من حجم الفجوة التي تفصلها عن الشارع الجزائري.

فقد كانت المجلة جريئة في طرح تعليقات واستفهامات جهرية، على غرار "منذ ما يقرب من عامين وعدت بتغيير الأوضاع التي كانت سائدة سابقا وبدء عهد جديد. إلى أي مدى حدث هذا في هذه الأثناء؟"، و"حتى قبل أن تتولى منصبك، كان الجيش قد وضع وراء القضبان أعضاء رفيعي المستوى في جهاز السلطة القديم، بمن فيهم سعيد، شقيق بوتفليقة، الذي أدين



صحافيتا «دير شبيغل» رفعتا السقف في كيفية التعامل مع تبون

## «سعودي أيدول».. صناعة نجوم سعوديين أولوية أم بي.بي سي مستقبلا

السعودية تسعى لإعداد جيل متمكّن في قطاعي الإعلام والترفيه



السعودية أجواء الجودي سحبت البساط من المقدمات اللبنانية

بشكل لا يصدق. ما تفقده هذه المواهب والتحرير والمحتوى والكميديا، وذلك بهدف إعداد وتطوير جيل من المبدعين ليكون خير ممثل للسعودية في قطاعات الإنتاج والإعلام والترفيه.

كما يُشكّل دعم المواهب السعودية وتنمية مهاراتها مرتكزا استراتيجيا للهيئة العامة للترفيه، بهدف إلى إعادة تشكيل جيل متمكن من الكفاءات السعودية في شتى قطاعات الترفيه القادرة على دعم صناعة ومحتوى الترفيه سعوديا في مرحلة أولى وعربيا في مرحلة ثانية. وسبق أن أعلنت هيئة الترفيه وأكاديمية أم.بي.سي عن شراكة للبحث عن مواهب سعودية وإعدادها لتكون نجوما في المستقبل.

وقال الشيخ وليد بن إبراهيم رئيس مجلس إدارة مجموعة أم.بي.سي التي تعتبر حجر الزاوية في القوة الناعمة السعودية "إن كتابة قصصنا الخاصة التي تعنى بمنطقتنا وثقافتنا وإرثنا الحضاري القِيم، وروايتها للعالم بطريقتنا هي إحدى أبرز مهامنا كمجموعة إعلامية رائدة في المنطقة". وأكد أن "السعودية هي موطن لكبار المواهب الذين لديهم إمكانات واعدة

أكد إعلان مجموعة أم.بي.سي السعودية عن برنامج مواهب جديد بعنوان خاص بالسعودية فقط تحت اسم "سعودي أيدول"، توجّه السعودية في الفترة القادمة إلى التركيز على صناعة نجوم سعوديين في قطاعي الإعلام والترفيه مستقبلا.

● الرياض - طرحت قناة أم.بي.سي قبل أيام الإعلان الرسمي لبرنامج "سعودي أيدول" لتتم دعوة كل سعودي يمتلك موهبة الغناء إلى التقدم للبرنامج، الذي لم يتم الكشف عن موعد عرضه بعد وتفاصيل لجنة تحكيمه ومقدميه.

ويندرج البرنامج ضمن برامج "المسابقات الفنية والغنائية" التي تحظى بمتابعة واسعة لدى المشاهد العربي عموما، وتعد وسيلة من وسائل القوة الناعمة، حيث تعمل هذه البرامج على استقطاب مواهب شابة مغمورة، وإعدادها من حيث المظهر والأداء وتقديمها للجمهور بعد أن تكتسب الكثير من الخبرات خلال فترة المسابقة التي تستمر أسابيع، بالإضافة إلى اتجاه بعض المحطات التي تنتج هذه البرامج إلى تبني المواهب التي تصل إلى التصنيفات النهائية من المسابقة بما يساهم في تحول هذه المواهب إلى نجوم تعرف بلدانها. وتعد فئة الشباب الشريحة الأكبر بين متابعي هذه النوعية من البرامج.

وتأتي النسخة السعودية بعد نجاح النسخة العراقية من البرنامج "عراق أيدول"، التي ضمت في لجنة التحكيم كلا من الفنانة رحمة رياض، ومواطنها سيف نبيل، والفنان حاتم العراقي.

### قناة أم.بي.سي تقدم حفلات برنامج «بوليفارد المواهب» المباشرة على المسرح ضمن فعاليات موسم الرياض

وباتت أم.بي.سي تعتمد بشكل واضح على الرياض لتصوير أعمالها الترفيهية، وتترافق تلك الخطوة مع "سعودة" المحطة وتحويلها إلى قناة سعودية بعدما كانت عربية بامتياز. واتضحت في الفترة الأخيرة جزئيا صورة المشاريع الفنية التي سبقت تصويرها في المملكة قريبا. ومن استديوهات أم.بي.سي في السعودية، انطلق الأسبوع الماضي عرض البرنامج الترفيهي الغنائي الجديد "بوليفارد المواهب" على أم.بي.سي 1 وآم.بي.سي. العراق، ومنصة شاهد، حيث تقدم مجموعة أم.بي.سي بالشرراكة مع الهيئة العامة للترفيه حفلات البرنامج المباشرة على المسرح ضمن فعاليات موسم الرياض، وتقدم كواليسه عبر "يوميات البوليفارد" على قناة أم.بي.سي، وكذلك تفاصيل أكثر تشويقا عن البرنامج وكواليس ما يحصل على وسائل التواصل الاجتماعي. وتقدم

ودعا خبراء المحطات التلفزيونية السعودية إلى المساهمة في دعم المواهب السعودية، وفي صناعة نجوم قادرة على المنافسة عربيا وعالميا. يذكر أن قطاع الإعلام السعودي يشهد نهضة جديدة تستعيد من خلالها الملكية إعلامها بحيث يتركز النشر والبث داخل حدود البلد، لتعكف على مشروعات كبرى في الثقافة وصناعة الإعلام. وتسعى السعودية إلى تحويل قطاع الترفيه إلى مصدر مهم من مصادر الدخل القومي فضلا عن دوره كقوة ناعمة لا يستهان بها. ويعتبر فهد العرابي الحارثي، رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام أن "السينما، المسرح، الترفيه، الآثار، السياحة، المؤتمرات، المعارض، ومدينة الإعلام هي أزرع السعودية الجديدة لاحتضان المنطقة والعالم".

وفي يونيو 2020، أعلنت أكاديمية أم.بي.سي عن بدء استقبال طلبات الشباب السعودي إناثا وذكورا، ممن لديهم رغبة بالعمل في التلفزيون والأفلام والراديو والمسرح والإنتاج

## كلوب هاوس.. فقاعة بدأت في التلاشي

الدعوات وإتاحة التطبيق للجميع قد تكون قاتلة. ويواجه كلوب هاوس الآن منافسة جديدة من شركات منصات التواصل الاجتماعي الكبرى مثل فيسبوك وتويتر، وكذلك شركة البث سبوتيفاي، إذ أطلقت جميعها خدمات مماثلة للدرشة الصوتية. وفي محاولة لفصل نفسه عن المنافسة، أطلق كلوب هاوس ميزتين جديدتين هذا الأسبوع. الأولى، تسمح للمبدعين بتسجيل "غرفهم" ومشاركتها في ملفاتهم الشخصية وفي أي مكان آخر. والثانية، تجرب المبدعين عن عدد الأشخاص الذين انضموا إلى غرفهم بشكل إجمالي مقارنة بعدد الأشخاص الموجودين في الغرفة في أي وقت. وحتى الآن لم يربح تطبيق كلوب هاوس أي أموال، إلا أن الشركة تخطط لبدء فرض رسوم على المستخدمين للوصول إلى أشياء معينة في المستقبل القريب.

وشهد التطبيق ارتفاعا كبيرا في الطلب عليه، في الوقت الذي كان يتم تحميله فقط من خلال الدعوات باستخدام كود، خلال شهر سبتمبر الماضي. وعزى دافيسون هذا التراجع الحاد إلى عدد من المشاكل التي لحظها في أنه لم تكن لديهم الإمكانات التكنولوجية الكبيرة التي يمكن معها مواكبة الطلب الكبير وقت إطلاق التطبيق خلال أزمة كورونا، حيث أكد أن المستخدمين وجدوا في كلوب هاوس أداة جديدة وثورية للتواصل خلال فترة الحجر الصحي، إلا أن عدم قدرتهم على الاستجابة للمتطلبات التقنية الكبيرة، كان أحد أسباب خفوت نجم التطبيق.

المستخدمين النشطين للتطبيق في المملكة المتحدة من 550 ألفا إلى 160 ألف مستخدم خلال شهر سبتمبر الماضي.

● واشنطن - قال بول دافيسون المؤسس الشريك لتطبيق كلوب هاوس إن المنصة تواجه أزمة كبيرة حاليا بعد تراجع أعداد مستخدميها النشطين في أنحاء متفرقة من العالم. وحقق التطبيق الذي أطلق في مارس من العام 2020 على هواتف آيفون فقط، طفرة كبيرة وصلت إلى مستوى 10 ملايين مستخدم وأكثر من 34 مليون تنزيل للتطبيق خلال عام واحد فقط، ولكنه سجل تراجعا حادا خلال الأشهر الماضية في تصنيفه على متجر التطبيقات الخاص بآبل. وأعلنت الشركة المشغلة لتطبيق كلوب هاوس يوليو الماضي، إلغاء نظام الدعوة حتى يتسنى للجميع الانضمام إلى منصتها. وكان تطبيق التواصل الاجتماعي يتطلب أن تتم دعوة الأشخاص عبر مستخدمين حاليين من أجل الانضمام إليه. وأشارت بيانات نشرتها مؤسسة "آب.آني" إلى تراجع حاد في أعداد



# وكالة الأدوية الأوروبية توافق على علاجين لكورونا قائمين على الأجسام المضادة

«رونابريف» و«ريغكورونا» يساعدان في منع ظهور الأعراض الشديدة على المصابين بالبواب



العلاجات المعتمدة على الأجسام المضادة أكثر فاعلية في القضاء على الفيروسات

من الدواء ضد أخطر المتغيرات الوبائية للفيروس التاجي. ووفق الاتحاد الأوروبي على أربعة لقاحات تحمي من جميع المتحورات المنتشرة في أوروبا، ومنها المتحورة دلتا.

وقال مسؤول في الوكالة الأوروبية للأدوية إنه حاليا يبدو أن اللقاحات الأربعة التي وافق عليها الاتحاد الأوروبي تحمي من جميع المتحورات المنتشرة في أوروبا، ومنها المتحورة سريعة الانتشار دلتا، مشيرا إلى أن المعطيات النابعة عن أدلة واقعية تظهر أن جرعتين من اللقاح تحميان من المتحورة دلتا التي تم رصدتها لأول مرة في الهند.

وأجازت وكالة الأدوية الأوروبية استخدام لقاح فايزر- بايونتيك المضاد لفيروس كورونا للأطفال ما بين 12 و15 عاما، ليصبح بذلك أول لقاح يحصل على الضوء الأخضر لتحسين الأطفال في الاتحاد الأوروبي.

وأفاد مدير استراتيجية التطعيم لدى الوكالة ماركو كافاليري الصحافيين "كما كان متوقعا، وافقت لجنة الأدوية البشرية التابعة لوكالة الأدوية الأوروبية على استخدام لقاح فايزر- بايونتيك للأطفال ولليافعين الذين تبلغ أعمارهم ما بين 12 و15 عاما".

وسجل الأخصائيون في المركز العلمي الـ27 التابع لوزارة الدفاع الروسية مكملا غذائيا أطلقت عليه تسمية "كوباد"، سيستخدم للوقاية من كوفيد - 19 .

وصرح بذلك إيجور كيريلوف قائد قوات الوقاية الإشعاعية والكيميائية والبيولوجية، في حديث أدلى به في 27 في وزارة الدفاع بوضع عينات وأعدة من المكملات الغذائية التي تتضمن خلاصة التوت البري، القنفذية، الفوكويدان، التحلل المائي لحبار المحيط الهادئ، وغيرها من المواد ذات الأصل الطبيعي التي تزيد من مقاومة الجسم للفيروسات".

وأكد أن التجارب أظهرت انخفاض كمية الفيروسات في البلعوم الأنفي في اليوم الثاني من استخدام المكمل الغذائي النشط بيولوجيا والمسمى "كوفباد"، أما في اليوم السادس فقد انخفضت نسبة تركيزها بمقدار 16 مرة.

وأوضح كيريلوف أنه نتيجة لذلك يتناقص تأثيرها على جسم الإنسان ويضيء المرض قدما بمضاعفات أقل. وأشار إلى أن مركزه الـ48 يقوم بتقييم النشاط المميز لسلاسل مطبقة

وفي اليوم الرابع عشر، كان 1.3 في المئة من المجموعة الخاضعة للعلاج في المستشفى، في مقابل 3.3 في المئة ممن لم يخضعوا للعلاج. وفي اليوم الحادي والعشرين، دخل 1.3 في المئة فقط من الخاضعين للعلاج إلى المستشفى، في مقابل 4.2 في المئة ممن لم يخضعوا للعلاج.

وفي نهاية الأيام الثمانية والعشرين، دخل 1.6 في المئة من الخاضعين للعلاج إلى المستشفى، في مقابل 4.8 في المئة ممن لم يخضعوا للعلاج، أي أنه يوجد انخفاض في نسبة الدخول إلى المستشفى بين المرضى الخاضعين للعلاج. وبين من دخلوا إلى المستشفى في وقت لاحق، كانت معدلات القبول إلى وحدة العناية المركزة والوفيات منخفضة.

وتشير هذه الدراسة إلى أنه عندما يُصاب المرضى مرتفعو الخطورة من جراء مجموعة من الأمراض المصاحبة بحالة معتدلة أو متوسطة من فيروس كورونا المستجد، فإن هذا المزيج من الحقن أحادية النسيلة يمنحهم فرصة للتعافي دون الدخول إلى المستشفى.

بعبارة أخرى، هم يتعافون بأمان في المنزل، كما يقول راييموند رازونابل أخصائي الأمراض المعدية في مايو كلينك والمؤلف الرئيسي للدراسة.

تعمل الأجسام المضادة الأحادية النسيلة المنتجة في المختبر على منع العامل الممرض من غزو الخلايا البشرية، ما يقلل من انتشار الفيروس. وتعد العلاجات المعتمدة على الأجسام المضادة الأحادية النسيلة "أم. أي.بي" من العلاجات الأكثر فاعلية في القضاء على فيروس كورونا، لذلك وافقت وكالة الأدوية الأوروبية على علاجين لكوفيد - 19 قائمين على هذه الخاصة.

وانتشرت هذه العلاجات بشدة في ولايات أميركية مثل فلوريدا، حيث أعداد غير المتلقين للقاح مرتفعة، وحيث كانت الولاية تعاني من تفش هائل للمتحورة دلتا منذ شهر أغسطس الفارط.

وكان رون دي سانتيس حاكم الولاية قد قلل من أهمية لقاحات كوفيد واصفا تلقيا بأنه اختياراً شخصي ليست له آثار واسعة على المجتمع، وأشاد بالأجسام المضادة الأحادية النسيلة، مشيراً إلى أنها أفضل ما يمكنهم فعله لتقليل أعداد الأشخاص الذين يحتاجون إلى دخول المستشفيات.

ويزعم المسؤولون بالقطاع الصحي أن التلقيح طريقة أفضل لتجنب الحاجة إلى مثل هذه العلاجات من الأساس، لكن الأجسام المضادة الأحادية النسيلة تظل فعالة عند إعطائها للمريض في بداية العدوى.

وتعمل اللقاحات على تدريب أجهزة المناعة على إنتاج مثل هذه الأجسام المضادة أيضاً، لكن بعض الأشخاص، بمن فيهم كبار السن والذين يعانون من نقص المناعة، لا يستجيبون جيداً للقاحات، وتستفيد هذه الفئات أكثر من "التطعيم السلبي"، حيث يتم توصيل الأجسام المضادة مباشرة.

وفي دراسة رصدية، أبلغ باحثو مايو كلينك بالولايات المتحدة أن مزيج عقار كاسيريفيماب وإيميفيماب، علاجان بالأجسام المضادة أحادية النسيلة بموجب إذن الاستعمال الطارئ من قبل إدارة الغذاء والدواء الأميركية، بقي المرضى مرتفعي الخطورة من الدخول إلى المستشفى عند الإصابة المعتدلة إلى المتوسطة بفيروس كورونا المستجد.

وسُجل حوالي 1400 مريض من مايو كلينك في الدراسة، 696 منهم حصلوا على مزيج الدواء بين ديسمبر 2020 وأوائل أبريل، وهناك مجموعة مساوية أخرى لم تتلقاه. وتم تقييم حالتهم بعد 14 و21 و28 يوماً بعد العلاج. وفي كل مرحلة من المراحل المذكورة، كانت أعداد الدخول إلى المستشفى أقل بكثير في المجموعة الخاضعة للعلاج.

باريس - أعطت وكالة الأدوية الأوروبية الضوء الأخضر لاستخدام علاجين لكوفيد - 19 قائمين على الأجسام المضادة، من شأنهما أن يساعدا في منع ظهور أعراض شديدة على المصابين بالبواب.

ووافقت الوكالة على عقار "رونابريف" الذي طوره شركة "روش" السويسرية العملاقة بالاشتراك مع شركة "ريجينيرون" الأميركية، وآخر يدعى "ريغكورونا" طوره "سيلتريون" الكورية الجنوبية.

وقالت ستيليا كيرياكيدس مفوضة الصحة في الاتحاد الأوروبي إن الموافقة على العقارين كانت "خطوة مهمة" ضد الفيروس، في ظل اعتماد التكتل حالياً على أربعة لقاحات.

وأضافت في بيان "مع ارتفاع إصابات كوفيد - 19 في جميع الدول الأعضاء تقريباً، من المطمئن رؤية العديد من العلاجات الواعدة قيد التطوير كجزء من استراتيجيتنا العلاجية".

الأجسام المضادة الأحادية النسيلة المنتجة في المختبر عبارة عن بروتينات على شكل Y تمنع الفيروس من غزو الخلايا البشرية

والأجسام المضادة الأحادية النسيلة المنتجة في المختبر عبارة عن بروتينات على شكل Y ترتبط بالانتفاخات التي تنتشر على سطح الفيروس، ما يمنع العامل الممرض من غزو الخلايا البشرية.

وتعد العلاجات المعتمدة على الأجسام المضادة الأحادية النسيلة "أم. أي.بي" من العلاجات الأكثر فاعلية، وفي هذا النوع من العلاجات يتلقى المريض تركيزات عالية من الأجسام المضادة المصممة خصيصاً لمكافحة سارس - كوف - 2، وهو الفيروس المسبب لمرض كوفيد.

## تجارب مخبرية جديدة أظهرت فاعلية دواء ضد الشلل

ومن أبرز النتائج التي خلص إليها الباحثون أن الحركات الجماعية للخلايا تتكثف، وكفاءتها تتحسن عند تعرضها لتحور ما.

الهلام الذي طوره الباحثون هو الأول من نوعه، ويمكن من الأدوية يسمى «الأدوية الجزيئية الفائقة»

وعبود ذلك إلى أن مستقبلات الخلايا العصبية تكون بشكل طبيعي في حركة ثابتة، على ما شرح سامويل ستاب، إضافة إلى أن جعل الجزيئات العلاجية داخل الألياف النانوية "ترقص" يساعد على ربطها بأهدافها المحركة.

واختبر الباحثون نسختين من الدواء، واحدة مع تحور وأخرى من دونه، ووجدوا أن الفئران التي تلقت النسخة المعدلة استعادت قدراً أكبر من القدرة الحركية.

والهلام الذي طوره فريق الباحثين هو الأول من نوعه، لكنه يمكن أن يؤدي إلى جيل جديد من الأدوية يسمى «الأدوية الجزيئية الفائقة»، وتتالف من مجموعة من الجزيئات وليس من جزيء واحد، على ما أوضح ستاب.

تسمى الببتيدات، وهي تنقل إشارات للمساعدة في تجديد الأعصاب. وتم حقن الدواء الذي يأتي في شكل هلام في الأنسجة المحيطة بالحبيل الشوكي لفئران التجارب بعد 24 ساعة من انقطاع عودها الفقري.

وقرر الباحثون الانتظار 24 ساعة لأن البشر الذين يعانون من إصابات في العمود الفقري من جراء حوادث المرور أو إصابات بأعيرة نارية أو صدمات أخرى، لا يتلقون العلاج على الفور.

وبعد أربعة أسابيع، كانت الفئران التي تلقت العلاج تمشي تقريباً كما كانت تفعل قبل الإصابة، في حين أن تلك التي لم تلحق العلاج لم تتمكن من المشي.

ثم تم تشريح الفئران لفحص تأثير العلاج على مستوى الخلايا، فلاحظ الباحثون تحسناً كبيراً في نخاع الشوكي لتلك التي تلقت العلاج. وتجددت التمديدات المقطوعة للخلايا العصبية، والتي تسمى المحاور، وأصبحت الأنسجة الندية التي يمكن أن تكون عقبة أمام التجدد، منخفضة للغاية.

بالإضافة إلى ذلك، تكونت مجدا طبقة واقية من المحاور المهمة لنقل الإشارات الكهربائية، وتطورت أوعية دموية تزود الخلايا المصابة بالمغذيات، ونجا عدد أكبر من الخلايا العصبية الحركية.

واستخدامه في المستشفيات لمنع إصابة من تعرضوا لصدمات كبيرة أو الذين يعانون من الأمراض بالشلل". ويسعى الطب منذ مدة طويلة إلى إيجاد علاج للشلل، ويجري في الوقت الراهن استكشاف علاجات تجريبية أخرى.

ويقوم ذلك الذي اختبره سامويل ستاب على استخدام الألياف النانوية لتقليد بنية "المصفوفة خارج الخلية"، وهي شبكة من الجزيئات تتطور بشكل طبيعي حول أنسجة الخلية.

وتتكون كل من الألياف النانوية وهي أرق بعشرة آلاف مرة من الشعرة، من مئات الآلاف من الجزيئات التي

واشنطن - توصل علماء أميركيون إلى نوع جديد من الأدوية يسهل تجديد الخلايا ويمنع الشلل لدى الفئران ذات العمود الفقري المقطوع، مما يمكنها من المشي بعد أربعة أسابيع من العلاج.

وأمل فريق جامعة "نورث وسترن" الذي نشر بحثه في مجلة "ساينس" في أن يقدم هذا الدواء في وقت مبكر من السنة المقبلة إلى إدارة الغذاء والدواء الأميركية، لاقتراح إجراء تجارب على البشر.

وأوضح البروفيسور سامويل ستاب الذي أدار الدراسة، لوكالة فرانس برس أن الهدف منها كان التوصل إلى دواء "يمكن إعطاؤه للبشر



الدواء الجديد يسهل تجديد الخلايا ويمنع الشلل

## لقاح كوفاكسين الهندي فعال جداً في مكافحة كوفيد

باريس - أظهرت دراسة جديدة أن لقاح كوفاكسين، الأول الذي تصنعه الهند ضد كوفيد - 19، "فعال جداً" ويمنع بشكل كبير الإصابة بالمرض، وذلك بعدما أعطت منظمة الصحة العالمية موافقتها عليه الأسبوع الماضي.

وأفادت الدراسة التي نشرتها مجلة "ذي لانسيت" بأن هذا اللقاح "فعال جداً ضد كوفيد - 19 لدى البالغين"، مضيفة أنه يجري "تحمله بشكل جيد" من دون تسجيل عوارض جانبية خطيرة.

وكانت منظمة الصحة العالمية أعطت موافقة طارئة على استخدام هذا اللقاح الأسبوع الماضي، ويبدو أنها استندت إلى هذه الدراسة رغم أنها لم تكن قد نشرت بعد.

وكوفاكسين هو أول لقاح يتم تطويره وتصنيعه بالكامل في الهند، وتنتجه مجموعة "بهارات بايونتيك"، وبذلك، ينضم إلى قائمة اللقاحات المضادة لكوفيد والتي أعطتها منظمة الصحة العالمية موافقتها، وهي فايزر/ بايونتيك وموديرنا وأسترازينيكا وجونسون أند جونسون وسينوفارم وسينوفاك.

وأظهرت الدراسة التي أجريت على عينة من 25 ألف شخص تلقوا إما اللقاح وإما لقاحاً وهمياً، أنه كانت هناك حالات كوفيد أقل بحوالي ثلاثة أرباع لدى الأشخاص الملحقين.

هذه الفعالية أقل من تلك المسجلة بالنسبة للقاحي فايزر وموديرنا اللذين يستخدمان تقنية الحمض النووي الريبي المرسل، لكنها تبقى مرتفعة.

هذا اللقاح مثير للاهتمام بشكل خاص للدول الفقيرة والنامية، لأنه يتطلب لوجستيات أقل من تلك العاملة بتقنية الحمض النووي الريبي المرسل التي يجب تخزينها في درجات حرارة منخفضة للغاية، ما يتطلب قدرات لوجستية كبيرة.

وقال الباحثان الصينيان جينغ - تشين لي وفينغ كاي تشو، اللذان لم يشاركا في الدراسة، في تعليق إن وصول كوفاكسين يمكن أن يؤدي إلى "تحسين العرض غير الكافي للقاحات الذي يؤثر بشكل غير متناسب على الدول منخفضة ومتوسطة الدخل".

لكنهما لفتا إلى أن الدراسة محدودة بعض الشيء، إذ إن التجارب أجريت فقط في الهند "ما يجعل المجموعة التي شكلت العينة أقل تنوعاً على الصعيد الإثني، ما يحد من إمكانية تعميم هذه النتائج على مجموعات سكانية أخرى". كذلك، فإن الدراسة أجريت من نوفمبر 2020 حتى يناير 2021 قبل انتشار المتحورة دلتا، الأكثر عدوى، وبالتالي قد تكون أكثر مقاومة للقاح.

## متلازمة «رينود» تسبب آلام الأطراف

وقد تشير آلام الذراع فقط إلى التهاب أعصاب الضفيرة العصبية أو متلازمة النفق الرسغي، في حين قد تشير الآلام الشديدة في القدمين إلى التهاب العصب الوركي أو التهاب الضفيرة العظمية.

وقال الدكتور هانز ميشائيل مولنغليد إن آلام الأطراف تهاجم الذراعين واليدين والقدمين والساقين والكفوفين والرفق والركبتين، ويمكن أن تحدث في كل الفئات العمرية.

وأضاف الطبيب العام الألماني أن آلام الأطراف لها أسباب عدة، وتنقسم إلى عضوية ونفسية، موضحاً أن الأسباب العضوية تتمثل في الإصابات الرياضية ووضعية الجسم الخاطئة، ونمط الحياة الخاطيء كالتدخين وشرب الخمر والجلوس لمدة طويلة والسمنة.

وقد تكون الأسباب العضوية خطيرة مثل امراض الروماتيزم (كالتهاب المفاصل والفصال العظمي) والتهاب الأوتار وهشاشة العظام واضطرابات سريان الدم وأمراض الأعصاب.

أما الأسباب النفسية لآلام الأطراف فتتمثل في الاكتئاب والتوتر النفسي الشديد واضطرابات القلق والخوف.

وعلى أي حال ينبغي استشارة الطبيب لتحديد السبب الحقيقي الكامن وراء آلام الأطراف وعلاجها في الوقت المناسب.

برلين - قال مركز الصحة الألماني إن آلام الأطراف تندرج ضمن المتاعب الصحية المزعجة للغاية، حيث إنها تتسبب في تقييد الحركة وتمنع المريض من ممارسة حياته اليومية بشكل طبيعي.

وأوضح المركز أن آلام الأطراف لها أسباب عدة تتمثل في العدوى كنزلة البرد والحصبه والنكاف والتهاب الدماغ المنقول بالقراد، كما قد ترجع آلام الأطراف إلى أمراض العظام كالفصال العظمي والنقرس والروماتيزم.

ويمكن أن تشير آلام الأطراف أيضاً إلى اعتلال الأعصاب المتعدد، والذي يصيب الأعصاب الطرفية بسبب داء السكري مثلاً. وقد يكمن سبب آلام الأطراف في ما يعرف بـ«متلازمة رينود»، وهي إحدى اضطرابات سريان الدم.

ويصيب داء رينود بعض المناطق في الجسم كصابع اليدين والقدمين بالحدس والبرودة في حالة انخفاض درجات الحرارة أو التوتر. ويؤدي إلى تضيق الشرايين الصغيرة التي تمد الجلد بالدم، ما يحد من تدفق الدم إلى المناطق المصابة.

وتكثر الإصابة بداء رينود بين النساء، وهذا المرض أكثر شيوعاً بين من يعيشون في المناطق الباردة.

# الفوز على غينيا الاستوائية ورقة تونس للترشح إلى المونديال

منذر الكبير: عازمون على بلوغ الدور الثالث من التصفيات



يحل المنتخب التونسي ضيفا على غينيا الاستوائية السبت في مالابو، قبل أن يعود إلى تونس لمواجهة زامبيا الإثنين ضمن الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى كأس العالم قطر 2022.

● **تونس** – يخوض منتخب تونس السبت مباراة مهمة في مالابو حيث سيواجه منتخب غينيا الاستوائية في منافسة على ورقة التاهل إلى المرحلة الحاسمة لتصفيات مونديال قطر 2022.

وتكتسي المباراة لحساب الجولة الخامسة من الدور الثاني من التصفيات أهمية كبرى للمنتخبين بما أن الحوار بينهما من أجل التاهل إلى الدور الثالث والأخير من تصفيات منطقة أفريقيا إلى مونديال 2022 عن المجموعة الثانية لا يزال مفاوضات.

ويتصدر منتخب تونس الترتيب بـ10 نقاط مع فارق (اهداف + 8، ثم غينيا الاستوائية بـ7 نقاط مع 0 فارق من الأهداف، وزامبيا الثالثة بـ4 نقاط مع رصيد 3 نقاط، وتأتي موريتانيا رابعة بنقطة واحدة من تعادل مع المنتخب التونسي في الجولة الرابعة وثلاث هزائم، وذلك قبل جولتين من نهاية سباق المجموعات.

### الأوفر حظا

تبدو حظوظ منتخب نسور قرطاج الأوفر في حسابات التاهل فهو يملك مصيره بيده حيث تكفيه نقطة واحدة من مباراة مالابو ليؤكد مبكرا من الترشح. كما أن الهزيمة بثلاثة أهداف أو أقل تبقى على حظوظه كاملة في التاهل.

أما منتخب غينيا الاستوائية ثاني المجموعة فإنه سيلعب بكل أوقاه بقيادة المدرب إيميلي إنسوي من أجل تحقيق انتصار عريض يقيه في ساحة المنافسة، مع انتظار هدية من زامبيا في الجولة الأخيرة.

وبسبب المعطيات السابقة فإن منتخب تونس حريص على حسم كل الأمور من مباراة السبت، مثلما أكد المدير الفني منذر الكبير الذي أشار إلى أن نسور قرطاج عاقدون العزم على العودة إلى تونس بورقة الترشح إلى الدور الثالث والأخير من التصفيات، وتأكيد الفوز الذي تحقق في لقاء الذهاب على الغينيين بثلاثية نظيفة.

وأوضح الكبير أن المنتخب سيقدم مباراة جيدة، كما سيعمل على الخروج بنتيجة إيجابية رغم قيمة الرهان بالنسبة إلى المنافس، قائلا في ذلك إن المنتخب التونسي تكفيه نقطة واحدة من أجل بلوغ الدور الحاسم. وأضاف أن المنتخب التونسي يستحق الترشح إلى الدور القادم والتاهل إلى كأس العالم، مشيرا إلى أن هذه المرحلة من التصفيات تمثل مرحلة جني ثمار العمل المنجز طيلة الستين الماضيةين. وفي خصوص غياب بعض اللاعبين على غرار إلياس السخيري ويوسف المساكني، أبرز منذر الكبير أن الكادر الفني تالقلم مع هذه الوضعيات المتعلقة بالإصابات وبصحة اللاعبين وبجاهزيتهم البدنية وهيا البدلاء رغم

● **الرباط** – كشف البلجيكي سفين

فاندنبروك مدرب نادي الجيش الملكي عن خطته لتدعيم الفريق في الفترة المقبلة. وقال مصدر من نادي الجيش الملكي إن فاندنبروك أبلغ الإدارة عن حاجة الفريق إلى ضم 3 لاعبين كي يصبح مؤهلا للمنافسة على لقب الدوري، دون تحديد مراكزهم، وذلك بعدما أجرى تقييما شاملا للفريق منذ انطلاق الموسم الجاري. وقال المصدر نفسه إن فاندنبروك الذي دخل موسمه الثاني مدربا للجيش لم يشترط التعاقد مع هذه العناصر في الميركاتو الشتوي المقبل، ولا يمانع في الانتظار حتى نهاية الموسم لتعزيز صفوف الفريق.

وكان الجيش الملكي تعاقد مطلع الموسم الجاري مع 8 لاعبين بينهم 3 أجانب. ويضع فاندنبروك وفق ما أكده في تصريحات سابقة رهان التتويج بلقب كأس العرش في مقدمة أهدافه، إذ ينتظر

● **جدة (السعودية)** – كشفت تقارير إخبارية أن إدارة نادي الاتحاد السعودي اتفقت مع البرازيلي رومارينيو داسيلفا مهاجم الفريق الأول لكرة القدم على تجديد عقده لمدة موسمين.

### إدارة نادي الاتحاد السعودي اتفقت مع البرازيلي رومارينيو مهاجم الفريق الأول على تجديد عقده لمدة موسمين

وذكرت صحف سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن رغبة الطرفين حسمت الاتفاق الرسمي على تجديد العقد، وتنتظر إدارة الاتحاد وكيل أعمال اللاعب للتوقيع الرسمي. وجاء الاتفاق بعد اجتماعات عديدة عقدتها إدارة النادي مع اللاعب البرازيلي ووكيله،

● **القاهرة** – تصدر اسم المغربي أشرف بنشقرقي المشهد داخل فريقة الزمالك خلال الساعات الماضية بعدما تضاربت الأنباء حول مستقبله مع القلعة البيضاء. وينتهي عقد بنشقرقي مع الزمالك في يونيو المقبل، ويحق له التوقيع لأي فريق دون الرجوع لإدارة القلعة البيضاء في يناير.

وأصبح الجدل واسعاً حول مستقبل بنشقرقي وسط مطالب بتجديده لرفضه البقاء مع الفريق وعدم تكرار سيناريو فرجاني ساسي الذي رحل مجانا إلى الدحيل القطري وتبدو بعض الأمور غامضة إلى حد الآن.

تحدثت العديد من المصادر المغربية من اللاعب المغربي عن امتلاكه عروضاً شفوية للرحيل إلى الخليج مرة أخرى بعد تجربته مع الهلال السعودي. وارتبط اسم بنشقرقي بعدة أندية خليجية على رأسها الدحيل القطري وشباب الأهلي دبي والشارقة في الإمارات، بجانب أحد الأندية السعودية. وترددت أنباء حول تغيير اللاعب لوكيل أعماله والاستعانة بوكيل آخر لتسوية في الدوريات الخليجية. في المقابل ظهرت بعض الأنباء تدعي برغبة الأهلي المصري في ضم بنشقرقي عقب انقضاء عقده. وزاد هذا الجدل مع رد سيد عبدالحفيظ مدير كرة القدم بالأهلي خلال تصريح صحفي حول اللاعب الذي يريد ضمه من الزمالك قائلا "بنشقرقي ومصطفى فتحي وأحمد سيد زيزو".

وجاء رد عبدالحفيظ ليؤكد أن بنشقرقي قد يكون داخل دائرة اهتمامات القلعة الحمراء في المرحلة القادمة. والموقف بالنسبة إلى ملف تجديد بنشقرقي لا يزال محل سر في ظل إعلان اللجنة المؤقتة برئاسة حسين لبيب أن اللاعب يرغب في إضافة بند يسمح له بالرحيل في أي وقت مقابل نصف مليون دولار. وقال طارق جبريل عضو اللجنة التنفيذية للزمالك إن فريق القلعة البيضاء لم يتأخر في تنفيذ مطالب بنشقرقي، مؤكدا أن اللاعب ربما يفضل تأجيل هذا الملف إلى حين إجراء الانتخابات وتولي مجلس إدارة جديد لمقاييد الأمور.

يبقى سيناريو التجميد من الحلول المطروحة في أزوقة الزمالك في ظل رفض بنشقرقي تجديد عقده وعدم تنازله عن بند الشرط الجزائي. وطالب نادر السيد حارس مرمى الزمالك السابق بتجميد

مقابلة المغرب التطواني في النهائي، بعدما ضمن في نهاية الموسم الماضي العودة للمشاركة في المسابقات القارية. وفشل الجيش الملكي في الحفاظ على نظافة شبكاه في مباراته خارج ملعبه أمام حسنية أغادير، والتي فاز من الدوري المغربي. واستقبلت شبكاه الجيش هدفا قبل نهاية المباراة بـ5 دقائق عبر إبراهيم جايي من ركلة جزاء، وأنهى هذا الهدف سلسلة مميزة لحارس الضيوف أيوب لكر.

والهدف هو الأول الذي تستقبله شبكاه لكره هذا الموسم خارج ملعبه، بعدما فشلت مساعي كافة الفرق التي استقبلت الجيش في التسجيل برماده في الجولات الماضية.

وتمثل مباريات الجيش خارج ملعبه هذا الموسم نقطة كبيرة للفريق وأهم عوامل احتلاله للمركز الرابع بالدوري،

ليتفق بعدها الطرفان على مدة موسمين في العقد الجديد.

وانضم رومارينيو إلى الاتحاد في أغسطس 2018 بعقد يمتد لموسمين قادما من الجزيرة الإماراتي، وبعدها جددت إدارة الاتحاد معه لموسمين آخرين، وسيكون هذا هو العقد الثالث له مع فريق الاتحاد.

وسيطر اتحاد جدة على الأرقام المميزة في دوري المحترفين السعودي حتى الآن بعد مرور 11 جولة من المسابقة. ونجح العميد في استرجاع الصدارة التي فقدها لمدة أسبوعين لصالح ضمك بعد فوزه على الفتح بثلاثية نظيفة، وخسارة ضمك أمام الهلال (2 - 0). وخرج الاتحاد للمرة الأولى هذا الموسم بشبكه نظيفة في مباراتين على التوالي.

## فاندنبروك يخطط لتعزيز صفوف الجيش المغربي

حيث جمع من 5 مباريات خاضها خارج قواعده 13 نقطة من إجمالي 15 ممكنة استهلها بانتصاره أمام وجدة بثلاثية نظيفة، ثم عاد ليتعادل بعدها أمام الدفاع الجديد على ملعب الأخير سلبيا.

### فاندنبروك يضع رهان التتويج بلقب كأس العرش في مقدمة أهدافه إذ ينتظر مقابلة المغرب التطواني في النهائي

وحقق انتصارا آخر على ملعب اتحاد طنجة بنتيجة 2 - 0، ثم فاز على ملعب وادي زم بثلاثية، قبل أن يهزم أغادير في الجولة العاشرة لكن مع استقبال أول هدف في برماده خارج الديار.

## اتحاد جدة يحدد ثقته في البرازيلي رومارينيو

وبات الاتحاد أكثر الفرق فوزا في الدوري حتى الآن بواقع 7 مباريات، كما أنه الأقوى هجوما بتسجيل لاعبيه 22 هدفا، والأصعب دفاعا حيث لم تتلق شبكاه سوى 8 أهداف.

كما يعتبر العميد ثالث أكثر فريق خروجا بشبكه نظيفة بواقع أربع مباريات بعد ضمك والشباب. وعلى المستوى الفردي يتصدر النجم البرازيلي إيفور قائمة أفضل صانعي الأهداف بالدوري السعودي حتى الآن بـ8 تمريرات حاسمة. كما أنه أكثر لاعب مساهمة في الأهداف باسبابة هذا الموسم بواقع 12 هدفا ما بين صناعة وتسجيل.

## الزمالك يضع بنشقرقي بين التجميد والرحيل

السابق إن بنشقرقي لاعب مهم ومؤثر والزمالك يملك البديل ولكن ليس بنفس القوة، متمنيا حسم ملف الانتخابات سريعا ليعود الاستقرار للإدارة، ويتحرك المجلس الجديد لحسم هذا الملف. وأشار إلى أن بنشقرقي لاعب موهوب وقادر على صناعة الفارق لأي فريق يلعب له، مطالبا الإدارة بالحفاظ على عناصر الفريق.

كما أكد محمد صبري نجم الزمالك الأسبق أن رحيل التونسي فرجاني ساسي عن الفريق "لم يؤثر سلبا كما يتصور البعض". وقال صبري "عندما تشاهد ساسي في مباريات الدوري القطري تشعر أنه فزر ثاني (أقل كثيرا) من مستوى المحترفين المتواجدين في قطر ويبدو غير مؤثر بالمرّة في أداء فريقه".

واستبعد صبري رحيل بنشقرقي إلى أوروبا "لأنه لا يناسب الكرة الأوروبية في ظل فوارق القوة والسرعة والعوامل البدنية"، متوقعا رحيل اللاعب إلى الخليج إذا رفض التجديد للزمالك.



مهارات خارقة

# طريق التأهل إلى المونديال معبدة أمام فرنسا

بلجيكا تسعى لضمان التواجد في قطر 2022 من بوابة إستونيا



فرسا الرهان

أرضها ضد فريق جبل طارق (دون نقاط بعد 8 هزائم و34 هدفا في شبكاته مقابل 3 فقط لصالحه).

عوضا عن 5، برصيد 19 نقطة وبفارق نقطتين أمام النرويج وأربع أمام تركيا الثالثة التي تخوض اختبارا سهلا على

مونتينيغرو، فيما استقبلت شبكاهه هدفا واحدا ما جعله يتصدر بعد ثماني جولات في هذه المجموعة المكونة من 6 منتخبات

## السويد تُهدد عبور إسبانيا إلى المونديال

عنيذا أمام المدرب المخضرم. وواجه أنريكي منتخب السويد مرتين من قبل مع إسبانيا، لكنه فشل في تحقيق أي انتصار، حيث تعادل دون أهداف في مباراة ضمن دور المجموعات لنهائيات يورو 2020. أما المواجهة الثانية فكانت في سبتمبر، وخسرها الماتادور 2 - 1 ضمن التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال.

لكن يبقى أنريكي معولا على أن المباراة ستقام في إسبانيا على ملعب لا كارتوخا، وطالب المدرب بدعم الجماهير من أجل حسم التأهل. وعانى منتخب السويد خلال التصفيات في المباريات خارج أرضه، حيث خسر ضد جورجيا بثلاثة نظيفة، وانهمز أمام اليونان بنتيجة 1 - 2.

في التأهل، والتي انتهت تماما. سيلحق المنتخب الإسباني بركب المتأهلين المباشرين لمونديال قطر، بشرط عدم الخسارة ضد السويد. ويحتاج رجال المدرب لويس أنريكي إلى الفوز أو التعادل لتأمين صدارة المجموعة والتأهل لكأس العالم. أما في حالة الهزيمة فسيتخطف إبراهيموفيتش ورفاقه بطاقة التأهل المباشر للمونديال، وسيضطر الإسبان إلى خوض الملحق الأوروبي من أجل فرصة أخرى للتأهل. على الرغم من المستوى المميز الذي ظهر به المنتخب الإسباني في الفترة الأخيرة تحت قيادة أنريكي، الذي نجح في إعادة الماتادور إلى مقارعة الكبار في أوروبا بعد نهاية حقبة الجيل الذهبي، إلا أن فريق السويد بات خصما

مدرّب - ينتظر المنتخب الإسباني مواجهة حاسمة غدا الأحد ضد السويد، في إطار منافسات الجولة العاشرة من التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال 2022.

ونجح الماتادور بقيادة لويس أنريكي في استعادة صدارة المجموعة بالفوز خارج الأرض على اليونان بهدف نظيف، مستغلا خسارة السويد أمام جورجيا.

وتنحصر المنافسة في المجموعة الثانية بين إسبانيا المتصدرة برصيد 16 نقطة والسويد الوصيفة بـ15 نقطة، حيث خرج اليونان من السباق بعد حصد 9 نقاط.

وكان منتخب اليونان بحاجة إلى الفوز على إسبانيا للإبقاء على حظوظه

## ديوكوفيتش يستهل البطولة الختامية للتنس

مسيرته، محطماً الرقم القياسي الذي كان يتقاسمه سابقا مع الأميركي بيت سامبراس. وستكون المواجهة بين ديوكوفيتش وروبليف الأولى بينهما علما بأن اللقاء كان منتظرا بينهما

في ربع نهائي دورة باريس - بيرسي للماسترنز ألف نقطة، لكن الأخير سقط أمام الأميركي تابلور فريتس في الدور الثاني خلال الأسبوع الماضي. كما يتواجه "نولي" للمرة الأولى مع ستينسيباس منذ النهائي الملحمي بينهما في نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية في يونيو الماضي. وفي المجموعة الثانية ستكون المواجهة بين مديفيد وزفيريف ثائرة للثاني الذي خسر أمام الأول 2 - 6 و6 - 6 في نصف نهائي دورة باريس- بيرسي.

في إيطاليا وقد شُيّدت خصيصا لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية في المدينة الإيطالية الشمالية عام 2006 واستضافت تحديدا منافسات الهوكي على الجليد.

ويأمل ديوكوفيتش (34 عاما) في إحراز لقبه السادس في هذه البطولة بعد أعوام 2008 و2012 و2013 و2014 و2015 ليعادل الرقم القياسي المسجل بالفائز بـ20لقبا كبيرا بالنسوي مع فيدرر والإسباني رافائيل نادال، البطولة منتتbia بعد نجاحه في ضمان البقاء في صدارة التصنيف العالمي خلال نهاية العام الحالي وذلك للمرة السابعة في

باريس - يستهل نوكا ديوكوفيتش مشواره في البطولة الختامية لموسم تنس الرجال بمواجهة كاسبر رود المشارك لأول مرة، حيث سيبحث المصنف الأول عالميا لمعادلة رقم روجر فيدرر القياسي بحصد اللقب للمرة السادسة. كما يواجه الصربي كلا من اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والروسي أندريه روبليف. أما المجموعة الأخرى (الحرراء) فتضمّ الروسي دانييل مديفيد المصنف ثانيا عالميا وحامل لقب هذه البطولة العام الماضي، إلى جانب الألماني الكسندر زفيريف والإيطالي ماتيو بيريتيني والبولندي هوبرت هوركاش.

وتقام بطولة "آيه تي بي" الختامية في تورينو حتى عام 2025 بعد أن نظمتها لندن في السنوات الـ12 الأخيرة. وتورينو هي المدينة الخامسة عشرة التي تستضيف البطولة الختامية، والأولى في إيطاليا، وستقام المباريات في بالا البيتور، أكبر قاعة رياضية مغلقة

## البرازيل تلتحق بقافلة المتأهلين إلى كأس العالم

له بالتصفيات. وفي المقابل جمعد رصيد المنتخب الكولومبي عند 16 نقطة في المركز الخامس بفارق الأهداف فقط خلف تشيلي وأمام أوروغواي. ومنح المنتخب البرازيلي لمدرسه أدنيسور ليوناردو باتشي (تيتي) أفضل احتفال ممكن بالانتصار الـ50 له منذ توليه قيادة الفريق في العشرين من يونيو 2016.

وكان تيتي تولّى قيادة الفريق في وسط التصفيات المؤهلة لكأس العالم الماضية، والتي استضافتها روسيا في 2018، ونجح في قيادة الفريق بحكمة إلى النهائيات قبل أن يقوده مجددا إلى المونديال للنسخة الثانية على التوالي. وخلال مسيرته في قيادة الفريق على مدار أكثر من خمس سنوات خاض تيتي 67 مباراة حقق الفوز في 50 منها وتعادل في 12 وخسر خمس مباريات فقط، وسجل اللاعبون 137 هدفا واهتزت شبك الفريق 24 مرة فحسب.

دخل المنتخب البرازيلي المباراة بثقة كبيرة خاصة في ظل حقيقة عدم تلقيه أي هزيمة أمام كولومبيا طوال 13 مواجهة سابقة جمعت الفريقين في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للمونديال، حيث شهدت تلك المواجهات ستة تعادلات وسبعة انتصارات للبرازيل.

لكن المنتخب البرازيلي كان يدرك أيضا ضرورة التركيز وعدم الإفراط في الثقة، حيث لم يحقق سوى انتصار واحد خلال آخر ست مباريات جمعتة مع كولومبيا في تلك التصفيات. واتسمت بداية المباراة بالحذر، وقد حالف الحظ النجم البرازيلي نيمار في عدم تلقي عقوبة لاحتجاجه على الحكم روبرتو توبار. وارتفعت حدة المنافسة في الدقائق الأخيرة من الشوط الأول حيث صنع كل من الفريقين أكثر من فرصة لهد الشباك، واستطاع المنتخب البرازيلي أخيرا اختراق الدفاع الكولومبي وقد تصدى القائم لكرة من دانيلو في الدقيقة 35.

لمشاركة المنتخب القطري في المونديال دون تصفيات كون بلاده هي المستضيفة لهذه النسخة الموندبالية المرتقبة. يخوض المنتخب البرازيلي النهائيات للمرة الـ22 على التوالي من بين 22 نسخة للمونديال منذ بداية إقامة البطولة في 1930 وحتى النسخة المرتقبة العام المقبل في قطر، حيث لم يغب الفريق عن أي نسخة سابقة للبطولة. ويستحوذ المنتخب البرازيلي أيضا على الرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب كأس العالم حيث توج باللقب خمس مرات سابقة في 1958 و1962 و1970 و1994 و2002.

وحسم راقصو السامبا المباراة لصالحهم بهدف نظيف سجله لوكاس باكبتا في الدقيقة 72 بعد انتهاء الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي. ورفع المنتخب البرازيلي رصيده إلى 34 نقطة في صدارة جدول التصفيات من خلال 11 انتصارا وتعادل واحد، ولا يزال سجل الفريق خاليا من الهزائم في 12 مباراة خاضها حتى الآن بهذه التصفيات. وبهذا حجز المنتخب البرازيلي بطاقة التأهل الأولى من قارة أميركا الجنوبية إلى المونديال القادم بغض النظر عن نتائج الفريق في المباريات الست المتبقية



خبرة وطموح

ستكون الفرصة مواتية أمام فرنسا حاملة اللقب وجارتها اللدودة بلجيكا لحسم بطاقتيهما إلى نهائيات مونديال قطر 2022، وذلك حين تخوضان السبت اختبارين سهلين على أرضيهما ضد كازاخستان وإستونيا تواليا في التصفيات الأوروبية.

وسيحسم فريق المدرب ديدييه ديشامب بطاقة التأهل المباشر إلى النهائيات من خلال الفوز في المباراة التي يستضيفها ملعب بيارك دي برانس في العاصمة باريس، دون النظر إلى النتائج الأخرى في المجموعة.

كما سيضمن الديوك تأهلهم أيضا في حال التعادل، لكن بشرط انتهاء المباراة الأخرى في المجموعة بين البوسنة وفنلندا بالتعادل أيضا، وذلك لأن أبطال العالم يتصدرون المجموعة بـ12 نقطة وبفارق ثلاث نقاط عن أوكرانيا التي خاضت عددا من المباريات أكثر مما خاضه الفرنسيون وتغيب بالتالي عن هذه الجولة، على أن تختتم مشوارها الثلاثاء في ضيافة البوسنة، صاحبة المركز الثالث بـ7 نقاط وبفارق نقطة خلف فنلندا.

ويتأهل إلى النهائيات مباشرة أصحاب المركز الأول في كل من المجموعات العشر، فيما تخوض المنتخبات الوصيفة ملحقا فاصلا بينها بمشاركة منتخبتين مؤهلين من دوري الأمم الأوروبية لتحديد هوية المنتخبات الثلاثة الأخرى المتأهلة عن القارة العجوز.

### نظام جديد

وخلافا للنظام القديم، لن يقام الملحق الفاصل بمواجهات مباشرة من مباراتي ذهاب وإياب، بل سيقسم المنتخبات الـ12 على ثلاثة مسارات تحصد بموجب قرعة ويتنافس في كل منها أربعة منتخبات بنظام نصف نهائي (24 - 25 مارس المقبل) ومباراة نهائية (28 - 29 مارس المقبل) ويتأهل الفائز فيها إلى المونديال (ثلاثة مسارات = ثلاثة منتخبات متأهلة عن كل

## البرازيل تلتحق بقافلة المتأهلين إلى كأس العالم

ساو باولو (البرازيل) - لحق المنتخب البرازيلي لكرة القدم بقافلة المتأهلين لبطولة كأس العالم 2022 بفوزه الثمين 1 - 0 على نظيره الكولومبي في الجولة الثالثة عشرة من تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة للبطولة. وواصل المنتخب البرازيلي انطلاقته الجيدة في التصفيات من خلال هذا الفوز الثمين على ضيفه الكولومبي بملعب أرينا كورينثيانز في مدينة ساو باولو.

### المنتخب البرازيلي أصبح أول المتأهلين للمونديال عن قارة أميركا الجنوبية وثالث المنتخبات المتأهلة للبطولة عبر التصفيات

وأصبح المنتخب البرازيلي أول المتأهلين للمونديال عن قارة أميركا الجنوبية وثالث المنتخبات المتأهلة للبطولة عبر التصفيات، حيث سبقه منتخبا ألمانيا والدنمارك من قارة أوروبا، كما حجز المنتخب البرازيلي (راقصو السامبا) رابع مقاعد المونديال نظرا



## صباح العرب

لبنى الحرباوي



### مواسم الانتظار

انتظار! لا أحد يحب الانتظار  
أليس كذلك؟ نحن نعيش في مجتمع  
سريع الإيقاع حيث نريد كل شيء  
على الفور، تم تدريب أدمغتنا على  
توقع أشياء فورية وعاجلة!

إن أسوأ تجربة يمكن أن يمر  
بها الإنسان في يومه هي الانتظار..  
انتظار لا ينتهي في غرفة مخصصة  
للانتظار خاصة إذا كانت هذه  
الغرفة في عيادة طبيب.. الجميع  
يكبره غرف الانتظار أكثر من  
الانتظار نفسه.

قضيت نصف وقتي هذا الشهر  
ولا زلت، في قاعات الانتظار في  
عيادات الأطباء.

تضيف غرف الانتظار ضغطاً  
غير ضرورية على موقف مرهق  
بالفعل. تزيد من انزعاج المرضى،  
وتؤكد على عملية الانتظار المملة.  
زاد الوضع سوءاً ببكاء طفلي

التي تظن في قاعة الانتظار لمخبر  
الكشف بالأشعة أنني سادخل ولن  
أرجع ربما.

كانت الممرضة متفهمة جداً حين  
وافقت أن تتصل بي حين يحين  
دوري لأني مضطرة لإخراج ابنتي  
من هذا المكان المزعج حقاً لها.. ولي.  
لكن لماذا لا يمنع المرضى الحرية  
في انتظار دورهم في سياراتهم أو  
في المقهى المجاور أو في الشارع -  
أو في أي مكان يختارونه - بدلاً من  
حصصهم في غرفة انتظار مزبحة  
وخائفة جنباً إلى جنب مع القلق  
والجرائم الجديدة، خاصة أنه

في ظل الظروف الصحية الراهنة،  
أصبحت غرف الانتظار بالإضافة  
إلى كونها من أكثر الأماكن كابة  
على وجه الأرض، واحدة من أسهل  
الأماكن في العالم للإصابة بالمرض.

تصر ابنتي مثلاً على أن تنتظر  
معي لدى طبيبة الأسنان ما أن تطأ  
ساقاتها المبتسئ. ولا أجد تفسيراً  
لحبها بعض قاعات الانتظار

وكرهها لأخرى.  
قد يكون التصميم الذي تم  
إدخاله إلى غرفة الانتظار في عيادة  
طبيبة الأسنان أحدث فرقاً كبيراً  
في مستويات القلق. تضمن عوامل

تشجيت إيجابية والسوان مبهجة  
وإطلاات خارجية لمراقبة الشارع  
المزدهم خارج المبنى ومقاعد مريحة  
تستوعب الأطفال..

وبعيداً عن قاعات الانتظار  
الكتيبة يجد الكثيرون منا أنفسهم  
في موسم الانتظار وكصالات  
الانتظار الأخرى فإن صالة الانتظار  
في الحياة هي أيضاً مكان غير  
مريح. وبينما نجلس، في انتظار  
فتح باب للمرحلة التالية من  
حياتنا، نمثلُ بالأسئلة "ماذا الآن؟"  
و"ماذا بعد؟".

ومهما كان فليدنا خيارات  
يمكننا الانتظار بقلق وخوف أو  
يمكننا الانتظار مع بعض الرضا،  
فبعض غرف الانتظار مبهجة!

وعلى كل حال لا تنسوا في  
مواسم الانتظار أن تعيشوا حياتكم  
حتى لا يمر العمر في الانتظار !

# سورية تملأ فراغها وتكسب رزقها من لف الورق



### هواية مربحة

بغداد ليست الوحيدة من السوريات  
اللاتي يعشن فن لف الورق ويكتسبن  
منه رزقهن، ففي مدينة سلقين بريف إلب  
الشمالي تعلمت دلال العابد أيضاً هذا  
الفن منذ صغرها، فقد بدأت هوايتها  
بالرسم مذ كانت تقيم مع عائلتها بمدينة  
حلب، حيث اكتشفت معلمتها موهبتها  
وشجعتها على الدخول في مسابقة  
الرواد في حلب.

تذكر بغداد، لكنها تواجه حالياً صعوبات  
تتعلق بقلّة توافر المواد الأولية وعدم  
استقرار أسعارها فضلاً عن التعب  
الجسدي الذي قد يصيبها نتيجة الجلوس  
لساعات طويلة في وضعية واحدة، مبيئة  
أن الإعجاب والإقبال اللذين تلقاهما  
منتجاتها ينسيانها التعب ويشعرانها  
بالرضا عن أدائها ويشكلان حافزاً لها  
لمواصلة العمل.

بطريقة فعالة. وتنصح بغداد كل الشباب  
من عمرها بأن يستغلوا طاقاتهم بشيء  
يعود عليهم بالفائدة وصقل مواهبهم  
والاستفادة من الإنترنت في تعلم مهارات  
جديدة دون أي تكلفة قد ترتبها الدورات  
وغيرها.

وفيما يعتمد لف الورق على أدوات  
بسيطة كالإبرة والخيط والمقص والأوراق  
والغراء اللاصق والمشرط والقلم، كما

## نحاتون من العالم يلتقون في الرياض

لثراء تجربتهم وتجربة تواصل  
اجتماعي. يبدأ الحدث في الخامس  
عشر من نوفمبر الجاري، وسيتم عرض  
المحوتات المكتملة في ديسمبر لمدة أربعة  
أيام متتالية قبل نقلها إلى مواقع خارجية  
مختلفة في جميع أنحاء الرياض. وتهدف  
هذه المبادرة إلى تحويل المدينة إلى  
معرض بلا جدران بما يتماشى مع خطة  
إصلاح رؤية المملكة 2030.

ويعد هذا ثاني برنامج فني جماهيري  
في إطار فن الرياض، بعد نجاح مهرجان  
نور الرياض للضوء والفن في وقت سابق  
من هذا العام والذي استقطب أكثر من 300  
ألف زائر.

جميلة تظهر الشعور في الحركة وتخلق  
فضاء خاصاً بهم مع انسجام مع  
محيطهم".  
وسيتم ذلك في بيئة حية من شأنها  
أن تفتح العملية الإبداعية للجمهور في  
منطقة جاكس، على الخلفية التاريخية  
لمنطقة الدرية باعتبارها الإطار المكاني  
الأول الذي شهد تأسيس المملكة العربية  
السعودية.

سيشمل الحدث أيضاً برنامجاً من 12  
محاضرة عامة وجولات إرشادية ورحلات  
تعليمية لأكثر من 400 طالب، وشرح عملية  
صنع منحوتات فنية ومنحهم إمكانية  
الوصول إلى المواد والأدوات والتقنيات

الرياض - سيجتمع النحاتون المحترفون  
من جميع أنحاء العالم في "سمبوزيوم  
طوبى الدولي للنحت" لإنتاج سلسلة من  
المنحوتات العامة الدائمة.  
فيعد أن لبي 400 نحات من 71 دولة  
مختلفة دعوة الرياض آرت لتقديم الطلبات،  
اختارت لجنة دولية عشرين فناناً من  
دول أوروبية وعربية لابتكار منحوتات  
باستخدام رخام اللؤلؤ الأسود والأبيض،  
ويستكشفون الروابط بين المادة والفراغ،  
والضوء والظل، تحت شعار هذا العام  
"شاعرية الفضاء".

وقال خالد الحزاني مدير فن الرياض  
"سينتج الفنانون المشاركون منحوتات

## أفغاني يبتكر روبوتا من النفايات في اليونان

جزءاً من سباق روبوت وبدأ على الفور  
في رسم التصميم ثم شرع في التنفيذ.  
ولفت إلى أن إنجاز النموذج الأولي  
للروبوت استغرق عامًا كاملاً وهو  
مصنوع بالكامل من مواد يمكن إعادة  
تدويرها، مشيراً إلى أن الروبوت يعد  
بذلك رسالة لزيادة الوعي تجاه الحفاظ  
على البيئة.

وذكر كريمي أن الروبوت مزود  
بمستشعرات مكان العينين ويمكنه  
تحريك رأسه وتتبع حركة اليد.  
وأكد أنه في حال أتاحت له الإمكانيات  
اللازمة سيتمكن من تطوير الروبوت  
واستخدامه في مساعدة وتدريب الأطفال  
الذين يعانون من صعوبة في المشي.

وأضاف كريمي أنه مر بأوقات صعبة  
عندما قدم إلى اليونان ووجد صعوبة  
بالغة في الحصول على فرصة عمل في  
مراكز تصنيع الأطراف الصناعية بسبب  
سوء الأوضاع الاقتصادية في البلاد  
إضافة إلى عدم معرفته باللغة اليونانية.  
وأوضح كريمي أن هدفه لم يكن  
مساعدة نفسه وأسرته فقط بل كان  
يهدف إلى تغيير الصورة النمطية في  
أذهان الناس عن اللاجئين كما هدف إلى  
تشجيع اللاجئين ورفع ثقتهم بأنفسهم  
وأن يكون مصدر إلهام لهم.

وأفاد أن الفكرة خطرت بباله بينما  
كان يشرب "مياه غازية" في منزله فنظر  
إلى الزجاجاة وقال إنها تصلح لتكون

أثينا - تمكن اللاجئ الأفغاني سعيدالله  
كريمي الذي يعيش في أثينا منذ خمس  
سنوات، من صنع روبوت صغير من  
مواد يمكن إعادة تدويرها، ليصبح بذلك  
أملاً ومصدر إلهام لكل اللاجئين الذين  
يحاولون التثبيت بالبحارة.  
ويعيش كريمي مع زوجته شايستا  
كريمي وأولادهما الأربعة كلاجئين  
بالعاصمة اليونانية.  
وقال كريمي إنه قرر صنع الروبوت  
الذي أطلق عليه اسم "أثينا" لكي  
يوضح للجميع ما الذي يمكن أن ينجزه  
اللاجئون حال أتاحت لهم الفرصة وأنه  
بإمكانهم تحقيق فائدة للمجتمعات التي  
يتواجدون فيها.

الأفكار المبتكرة والفريدة هي السبيل لخلق مورد رزق، فالشابة السورية  
ساندرا بغدان تعلقت خلال فترة الحجر الصحي زمن كورونا بفن لف  
الورق لتتقنه وتبعث مشروعاتها لجسمات متنوعة يدر عليها دخلاً بدلاً من  
انتظار طويل لوظيفة قد لا تأتي.

دمشق - أرادت الشابة العشرينية

ساندرا بغدان ملء وقت فراغها الطويل  
في فترة الحجر الصحي إثر انتشار  
جائحة كورونا، فافتشت شغفها بفن لف  
الورق وطلورت مهاراتها بمتابعة مقاطع  
فيديو عبر الإنترنت ليتحول مع الوقت  
إلى مشروع صغير وناذرة لغرض أخرى.  
ولف الورق هو عبارة عن فن ترتيب  
شرائط ورقية ملونة وثنيها إلى شرائح  
صغيرة لإنشاء أعمال فنية باستخدام  
أدوات بسيطة من أوراق ملونة وصمغ  
وورق كرتون مقوى لصنع اللوحة.

من داخل منزلها بمنطقة القصاع  
بالعاصمة دمشق خلقت بغدان فرصة  
عمل، حيث أطلقت مشروعها الخاص في  
لف الورق والذي تصفه خلال حديثها  
لوكالة الأنباء السورية (سانا) بأنه من  
الفنون الدقيقة والجميلة ويحتاج إلى  
إبداع لتصوير شكل الجسم قبل إنشائه

وابتكار طريقة لصنعه وصبر ودقة في  
لف الأشربة الورقية الملونة المقصودة  
بشكل حلزوني ثم تلصق ببعضها البعض  
للحصول على مجسمات بأشكال متنوعة.  
وعن فكرة المشروع و بداياته تذكر  
بغدان أنها وخلال فترة الحجر الصحي  
التي فرضتها في البداية ظروف انتشار  
فايروس كورونا استغلت ذلك الوقت  
لمشاهدة مقاطع فيديو تعليمية عن الحرف  
والمهارات اليدوية عبر الإنترنت وطلورت  
مهاراتها بلف الورق، وبعد تخرجها

ووفق رأي بغدان فإن معظم الشباب  
في هذه الأيام يرغبون في اقتناء هدايا  
مصنوعة يدوياً بحرفية عالية لما تملكه  
من جمال وإتقان في طريقة تشكيلها  
وروح صانعها، مبيئة أنها تستوحي  
أفكار منتجاتها من خيالها أو حسب  
رغبة المقتني، كما أنها تستعين بالإنترنت  
للتعرف على تصاميم جديدة.

وفتحت موهبة بغدان أمامها أبواباً  
أخرى منها تدريب الأطفال على الأشغال  
اليديوية في المدارس الصيفية بالاستفادة  
من بعض مخلفات المنازل لإعادة تدويرها

علقت الفنانة التونسية  
لطيفة العرفاوي على  
عرض مسرحية «رحلة  
الست» في موسم الرياض،  
عبر حسابها على تويتر،  
قائلة، «كم أتمنى من  
كل قلبي أن يصدق هذا  
العرض التاريخي في  
مهرجان قرطاج، وفي  
كل المهرجانات بل وفي  
العالم كله بعد موسم  
الرياض»، المسرحية  
عبارة عن بانوراما  
غنائية تحكي قصة  
حياة كوكب الشرق  
أم كلثوم منذ نعومة  
أظفارها.



## انطلاق موسم الكرنفالات في ألمانيا

كولونيا (ألمانيا) - انطلقت الخميس  
فعاليات كرنفال مدينة كولونيا في غرب  
ألمانيا بعد غياب الحدث العام الماضي  
بسبب كورونا، مع حصر الحضور  
بالأشخاص الملقحين أو المتعافين من  
الوباء، رغم قلق السلطات من الازدياد  
المتجدد في أعداد المصابين بالفايروس.  
وفي ساحة وسط المدينة القديمة، ضمّ  
الآلاف المحتفلين بأزيائهم الملونة ومن دون  
كمامات، أصواتهم ليردوا سويًا أغنية  
"مين سين فيدر دو" ("ها قد عدنا").  
وحمل الكثير منهم لافتات عليها الرسالة  
عينها.

وقال أوفيه شورنغ أمين الصندوق  
في جمعية لرواد الكرنفال مرتدياً زي  
بشار "لا أشعر بالذنب لأنني احتفل. إذا  
كانت السياسة برون أن القيود ضرورية،  
فعندها سنلتزم، لكن طالما أن الأمر ليس  
كذلك، فسنستمر".

غير أن الوباء عكّر صفو الاحتفالات  
الرسمية، فقد ثبتت إصابة "أمير" كرنفال  
كولونيا الذي يحمل مسؤولية مركزية في  
الحدث بالفايروس شتية انطلاق الحدث.  
واضطر نظيره الشاب المسمى بالأمير  
الصغير، إلى أن يحل محله على عجلة  
وتقدم جمع المحتفلين عملاً بالتقليد  
السائد في الكرنفال.

وقال هانو بونس وهو أمير مدينة  
برغيش غلادباخ سنة 2019 "لقد انتظرنا  
طويلاً" بعد إلغاء كل المناسبات تقريباً  
سنة 2020، و"كنّا متشوّين لمرتدي  
أزيائنا" الاستعراضية.

وأضاف بونس معتمراً قبعة بالأبيض  
والأحمر والذهبي فيما يخفي معظم  
شعوي باقي الزي الاحتفالي "لم تعد هناك  
مساحة كبيرة للأمور الطبعية في حياتنا  
حالياً، لذلك فإن هذا الحدث يعيد بعضاً  
من فرح الحياة".

## لوحة «أكوام القش» بسعر قياسي

نيويورك (الولايات المتحدة) - بيعت  
لوحة لفنسن فان جوخ كان قد استولى  
عليها النازيون أثناء احتلالهم لفرنسا  
في الحرب العالمية الثانية في مزاد  
في نيويورك مقابل 35.9 مليون دولار،  
وهو سعر قياسي للوحة مائية للفنان  
الهولندي الانطباعي.

وقالت دار كريستيز للمزادات إن  
لوحة "مويل دو بلي" (أكوام القش) التي  
تعود إلى عام 1888 بيعت مقابل سعر  
أعلى بكثير من تقديراتها ما قبل المزاد  
والتي كانت تتراوح ما بين 20 و30 مليون  
دولار. وعرضت اللوحة أمام الجمهور  
آخر مرة في عام 1905.

وتصور اللوحة كومة من القش في  
أرل بفرنسا، حيث عاش فان جوخ لأكثر  
من عام في ثمانينات القرن التاسع  
عشر. وعلى عكس أشهر أعماله التي  
استخدم فيها الألوان الزيتية، استعان  
فان جوخ في هذه اللوحة بالألوان المائية  
والجواش.